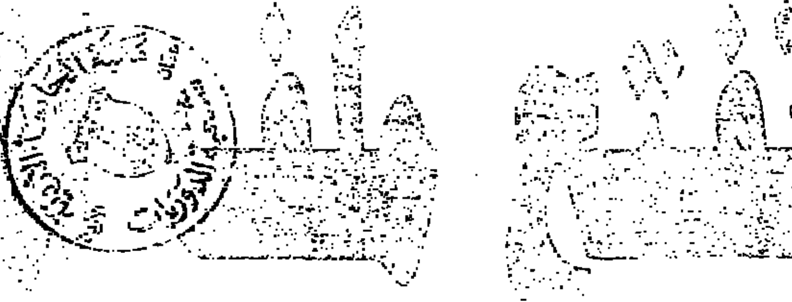
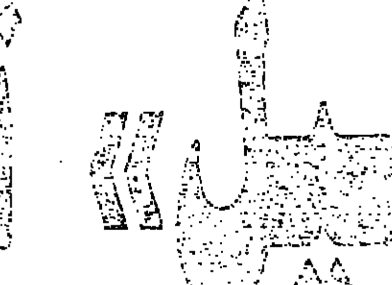
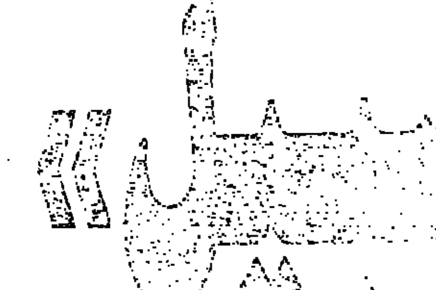
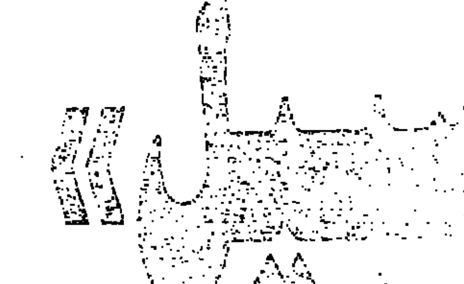
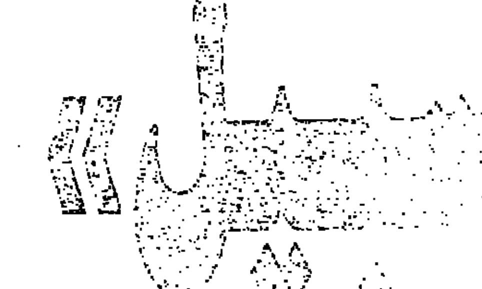
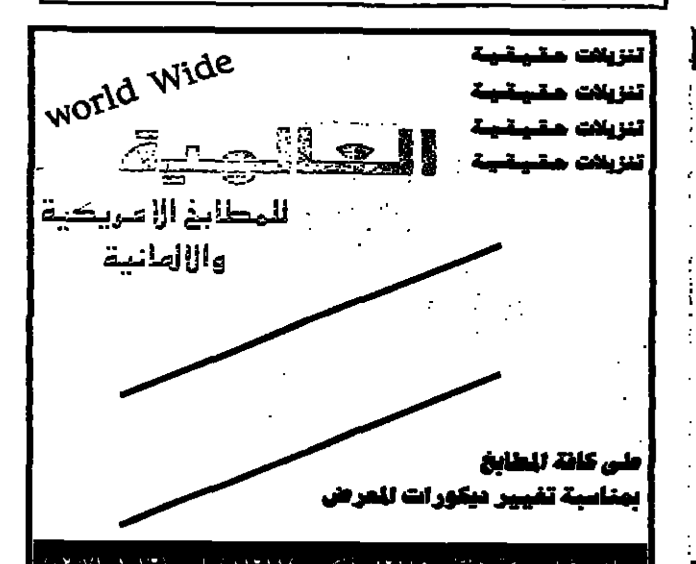
اسماء.. وصور من داخل سفارة العدو في عمان





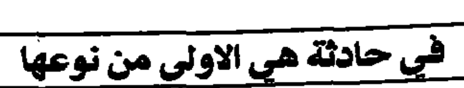


http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com



أسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة عمان - الاردن - العدد ٣٠٢ السنة الخامسة - الثلاثاء ١٩ جمادى ثاني ١٤١٨هـ الموافق ٢١ - ٢٧ تشرين أول ١٩٩٧م 300 فلس



في حادثة هي الاولى من نوعها

اطلاق النار على احدى مرشحات البرلمان

السبيل - خاص

شهدت منطقة الجيزة جنوب عمان حادث اطلاق نار على احدى المرشحات لانتخابات مجلس النواب القادم.

وذكر المحامي سامي البدور مدير الحملة الانتخابية للمرشحة وصاف الكعابنة عن دائرة بدو الوسط ان مجهولين في سيارة قاموا باطلاق النار من سيارتهم على المرشحة الكعابنة بالقرب من متصرفية الجيزة، ثم لاذوا بالفرار.

واضاف بأن سائق سيارة الكعابنة «أسامة الحموي» اصيب برصاصة في قدمه حيث تم نقله الى المدينة الطبية ومعالجته ◙

■ نقل مُعلمَيْن في اربد رغم عملهما خارج الاردن!! ■

الحكومة بدأت الهجوم المعاكس على قرار المقاطعة

حملة تنقلات تعسفية واسعة في صفوف الاسلاميين

الرنتيسي: لحماس مكتب سياسي واحد وهو في الاردن

الاسلاميون يتقدمون في انتخابات اتحاد طلبة اليرموك والتكنولوجيا

تفاصيل الاعتداء على منزل موظفي السفارة الاردنية في تل ابيب

كما رواها الناطق الرسمي باسم الحكومة للسبيل

■ السبيل - مامون عياش

اكد المهندس ناصر اللوزي وزير الدولة لشؤون الإعلام بالوكالة، وزير الأشغال العامة، تعرض منزل دبلوماسيين اردنيين في السفارة الاردنية في تل ابيب إلى اعتداء من مجموعة من اليهود.

وروى اللوزي في تصريحات خاصة للسبيل تفاصيل وأحداث ليلة السبت الماضي قائلا : إنه وخلال ليلة يوم أمس قام عدد من الإسرائيليين بمهاجمة منزل يسكنه موظفان اردنيان في السفارة بالحجارة كما حاولوا اقتحام المنزل حيث قاموا بالضرب على ابوابه.

وأشار إلى أن معظم الاردنيين العاملين في السفارة يسكنون في مناطق معظم سكانها من العرب باستثناء الدبلوماسيين اللذين تعرضا للإعتداء، حيث أوضح اللوزي أنهم يسكنان في حي يهودي (رامات غان)

وبين الوزير أن الاعتداء الذي بدأ الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل قد استمر حتى فجر اليوم التالي مشيراً إلى أن الدبلوماسيين الأردنيين لم يقوما باي إجراء أو رد فعل على هذا اللاعتداء حفاظا على سلامتهم حيث قاما بابلاغ السفارة الاردنية صبيحة اليوم التالي بما حدث معهما. وأضاف «إن بعض المهاجمين قاموا كذلك بضرب الحجارة على نوافذ المنزل وبالصراخ على الدبلوماسيين الاردنيين».

وأكد اللوزي أن الحكومة قدمت من خلال سفارتها في تل ابيب مذكرة احتجاج الى الحكومة الاسرائيلية، طالبت فيها السلطات الاسرائيلية بالتحقيق بالحادث، وتوفير الحماية للعاملين في السفارة وللمواقع التي يعملون فيها.

واشار الى ان الحكومة تتابع الحادث، وانها طالبت بعدم تكراره وبالتحقيق بجميع ما حدث، وبين اللوزي ان الحماية المتوفرة للعاملين في السفارة الاردنية في تل ابيب تختلف من موظف لاخر، حيث تتوفر حماية دائمة ومستمرة للسفير فقط.

الى ذلك اكد «اللوزي» وزير الدولة لشؤون الاعلام بالوكالة ان الافراج عن بقية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية سيتم خلال ايام مشيراً الى انه لا يستطيع تحديد تاريخ نهائي الى ذلك، لارتباط الامر بخطوات اجرائية، وترتيبات ادارية، وليس له اي علاقة بقضايا اخرى.

وحول الدفعة الاخيرة من المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية الذين تم الافراج عنهم مؤخراً حيث انهم محتجزون اكد اللوزي انه سيتم اخلاء سبيلهم قريباً، موضحاً انه لن يتم نقلهم من سجن الى سجن، وان ما حدث هو افراج عنهم.

واكد اللوزي ان احتجازهم تم لامور امنية واجرائية وليس وارداً استمرار حجزهم، موضحاً انه تم اخذ اقوال من المعتقلين لغايات تثبيت الوقائع التي حدثت معهم خلال فترة السجن خاصة وان بعضهم امضوا فترات طويلة في المعتقلات الاسرائيلية ◙

السبيل - اياد الطوباسي

حتى ساعة متأخرة من مساء امس كانت النتائج الأولية تشير إلى تقدم الاتجاه الاسلامي في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية في انتخابات مجلس اتحاد الطلبة.

وكانت كتلة «الإئتلاف الاسلامي» قد حصلت في اليوم الاول على ١٦ مقعدا من أصل ١٩ مقعدا من عدد المقاعد التي ترشحت فيها لكامل مقاعد مجلس الاتحاد البالغة ٥٦ مقعدا حيث حوت قائمة الكتلة على ٣٣ مرشحا.

وقال السيد سعيد صبح الناطق باسم الائتلاف الاسلامي في اليرموك للسبيل إن «النتائج لغاية الان (يوم امس) جيدة» مشيرا إلى ان النتائج هذه تعكس الضغط الهائل الذي مورس يوم الانتخابات والاسابيع التي سبقتها!! حيث قام بعض الطلبة والمدرسين بتهديد الطلبة الناخبين من اجل عدم انتخاب الائتلاف الاسلامي».

وفي جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية حصلت كتلة الاتحاد الاسلامي على ٤٢ مقعداً من اصل ٥٢ مقعداً افرزت حتى مساء امس ◙

القوى والشخصيات الوطنية تعلن قريباً برنامج «الطريق الى الاصلاح الوطني»

السبيل - خاص

انهت القوى والشخصيات الوطنية امس الاثنين مناقشة المسودة النهائية لبرنامج القوى المقاطعة للانتخابات النيابية المقبلة.

وقالت مصادر من اللجنة لصحيفة السبيل ان البرنامج الذي تم الانتهاء من اعداده وسيطلق عليه عنوان «الطريق الى الاصلاح الوطني» في طريقه للاعلان على الشعب الاردني خلال الايام القادمة.

وبحسب هذه المصادر فان البرنامج سيحوي افكاراً لاصلاحات في المجالات الدستورية والقانونية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وفي مجال الديمقراطية.

وكانت مجموعة من الشخصيات الوطنية قد اعلنت عن نفسها في بيان تحت عنوان حركة تعزيز المقاطعة قد انضمت الى اللجنة آنفة الذكر ◙

مصادر توقعت حضور اكثر من ١٠٠ الف

حماس تستعد للاحتفال بعودة الشيخ احمد ياسين

غزة-السبيل

تجري حركة المقاومة الاسلامية (حماس) استعداداتها لتنظيم مهرجان حاشد في ستاد اليرموك بغزة احتفالاً بعودة الشيخ احمد ياسين.

وتتوقع مصادر مطلعة ان يحضر المهرجان اكثر من ١٠٠ الف شخص على الاقل فيما لا زال الالاف من المواطنين يؤمون منزل الشيخ لتهنئته بسلامة العودة حيث زاره اعضاء من المجلس التشريعي وقادة الفصائل والقوى الفلسطينية المختلفة ورجال الدين المسيحي ◙

حملوا معهم حجارة لوضع حجر الاساس لهيكلهم المزعوم

٣٠ الف مستوطن يحاولون اقتحام الاقصى

جاب ما يزيد عن ٣٠ مستوطن يهودي معظمهم من اعضاء جماعة امناء جبل الهيكل مدينة القدس امس في مسيرات انطلقت من مختلف مواقع القدس باتجاه المسجد الاقصى وهم يحملون حجارة لوضع حجر الاساس لما يسمى بهيكل سليمان داخل المسجد الاقصى وتجمع المستوطنون امام باب المغاربة محاولين اقتحامه الا ان حرس المسجد الاقصى وبالتعاون مع شرطة العدو حالوا دون حدوث ذلك، حيث قام اليهود بعدها بالتجمع في ساحة حائط البراق وقاموا باداء شعائر دينية لهم بمناسبة يوم العُرش، واكد الارهابي جورش سالمون رئيس امناء الهيكل الذي كان على رأس المتظاهرين ان الشرطة الذين منعوهم من الدخول "معنا بقلوبهم" لان امناء جبل الهيكل على حد تعبيره يمثلون الشعب الاسرائيلي كاملاً. واضاف سالمون: "اما اولئك الخونة الذين يسلمون رسائل للقتلة ياسين وعرفات فهم ليسوا بحاخامات حقيقيين" انهم اعداؤنا. وقال: "اننا لن ندخل الى الاقصى الا جماعات جماعات وسنعاود الكرة مرة اخرى".

هذا وحمل المتظاهرون يافطات كتب عليها "شلت يميني ان نسيتك يا قدس" واخرى تؤكد بناء الهيكل وهدم الاقصى ◙

هارتس: عملاء الموساد في عمان تم استبدالهم ولم يطردوا

القدس- السبيل

نفت مصادر اسرائيلية مطلعة الانباء التي تحدثت عن طرد عملاء مكتب «الموساد» الموجود في مقر السفارة الاردنية، ونقلت صحيفة هارتس عن هذه المصادر انه سيتم تعيين ضباط جدد للعمل في المكتب، واكدت الصحيفة ان هذا الاجراء تم اتخاذه ليتيح المجال امام المسؤولين الاردنيين للقول بانهم قد طردوا من اراضيهم مسؤولين من «الموساد» في حين سيتم تعيين الضباط الجدد لتمهيد الطريق لاستمرار التعاون الامني بين الدولتين ◙

كما توقعت السبيل قبل شهرين

■ السبيل - طارق عباس

اكدت النقابات المهنية الطبية الثلاث "الاطباء، اطباء الاسنان، الصيادلة" اصرارها على الاستمرار في برنامجهم التصعيدي الخاص بالعاملين في القطاع العام من منتسبيها والذي اعلنوه في بداية هذا الاسبوع بدأت فعالياته يوم امس الاثنين عبر التوقف عن العمل لمدة ساعتين من الساعة العاشرة الى الثانية عشرة ظهراً. وجاء هذا التصعيد عقب فشل الجهود التي تواصلت على مدار الساعة يوم اول امس لتطويق الخلاف الذي نشب بين هذه النقابات والحكومة على خلفية عدم صرف ما نسبته ٦٠٪ من واردات صندوق القادرين على المعالجة كحوافز لاعضاء هذه النقابات

ويؤكد الدكتور عبدالرحيم عيسى نقيب الصيادلة ان هذا النظام اقر منذ عام ٩٦ وبارادة ملكية الا انه لم يطبق حتى هذه اللحظة واضاف ان الحكومة تعمل على التمييز بين النقابات ففي الوقت الذي تمنح فيه نقابات علاوات ١٠٠٪ فان الصيادلة يحصلون على ٩٠٪ فقط.

من جانبه نفى الدكتور ياسر الدجاني ان تكون لهذه الاجراءات التصعيدية اية ابعاد سياسية او حزبية مؤكداً ان النقابات لن تقف مكتوفة الايدي ازاء عدم تلبية الحد الادنى من طلباتها وحول موقف النقابة من اي اجراء قد تتخذه الوزارات ضد موظفيها اعضاء النقابات بسبب اضرابهم عن العمل قال الدجاني: الحكومة تعتبر هذا الاجراء غير قانوني، لكنه برأينا هو حق نقابي لكل منتسبي النقابة وان النقابة لن تسمح باي اجراءات ضد منتسبيها. هذا وستستمر النقابات في برنامجها التصعيدي اذا لم تقدم الحكومة اي مبادرة ايجابية حيث سيتم التوقف يوم غد الاربعاء من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الواحدة ظهراً اما يوم السبت ١٠/٢٥ فسيكون التوقف عن العمل مفتوحاً. هذا وكانت السبيل اشارت قبل شهرين ان النقابات المهنية والاتحادات الطلابية هما قنبلتان قابلتان للانفجار ◙

الرنتيسي: الداخل والخارج بالنسبة لحماس شيء واحد

اكد الدكتور عبد العزيز الرنتيسي انه لا يوجد مكتب سياسي لحركة حماس في غزة، مشيراً الى ان للحركة مكتباً سياسياً واحداً وهو موجود في الاردن. واوضح الرنتيسي في مقابلة بثها تلفزيون مركز الشرق الاوسط «M.B.C» ان الداخل والخارج بالنسبة لحماس شيء واحد، ولا توجد اي خلافات بينهما مبيناً ان الامور داخل الحركة تسيرها الشورى وهي ملزمة للجميع. واشار الى موضوع الهدنة الذي طرحه الشيخ احمد ياسين بعد خروجه من السجن، قائلاً: ان حماس لم تقدم رسالة لاحد بهذا الخصوص. واكد الرنتيسي ان حماس لم تكن تعلم بنية الافراج عن الشيخ ياسين وانها تابعت ذلك من خلال وسائل الاعلام ولم تكن على علم بالافراج عن ياسين، موضحاً ان الحركة لم تكن طرفاً في اية صفقة جرت ولم تكن على علم مسبق بها ◙

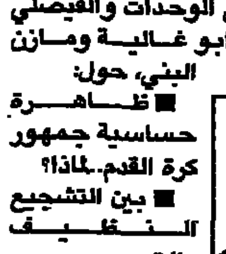
في العدد القادم

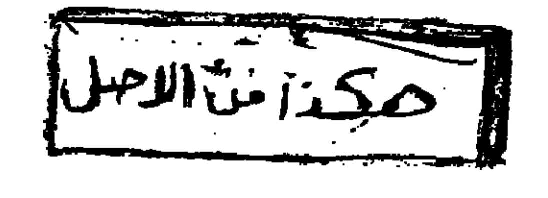
حوار صريح على صفحات السبيل: الكابتن جمال ابو عابد واللاعب هشام عبد المنعم بالاضافة الى رئيسي رابطتي مشجعي الوحدات والفيصلي يوسف ابو غالية ومازن البني، حول:

■ ظاهرة حساسية جمهور كرة القدم..لماذا؟

■ بين التشجيع النظيف والتعصب الكروي!! ◙







يوسف العظم

يردد الناس هذا القـول المأثور وبعضهم لا يعرف قيمته الحقيقية ورفعة معناه، ذلك انه قول لا يقوى على ممارسته وتطبيقه في الحيـاة الا الأسـوياء المتميزين حين يتخلون عن مـوقف كـانوا يتـبنونه ويدافعون عنه ثم يتبين لهم وجه الخطا فيـه واذا بهم ينسحبون عنه ويتراجعون عن تبنيـه والدفـاع عنه والاخـذ بالمبـادرة لكشف وجـه الصواب فيـمـا هو عكسه وعداه!

وقد اوحى لي هذا موقف بعض المخـالفين لقـرار الجماعة ومجلس الشورى في حزب جبـهـة العـمل الاسـلامي حين قـدم استـقالته من الجـمـاعة والحـزب مـعـاً واعنى به الشيخ سليـمان السعـد النائب السابق الذي كتبت حـول مـوقـفـه كلمة لم انشرها وكـانت غـاضبـة صاخبة ولكني ضمنتها عبارات منصفة وكلمات دافئة قلت فيها «غير ان الصحبة في طريق الدعوة والرفـقـة في العـمل الاسلامي الايجابي العام والمنظم الجمت القلم فسال حـبره وجـاءت عـبـاراتي اخف على القلب وقـعـاً، والطف على القلب والسمع معاً. وما كان ذلك عني الا لمكانة هذا الرجل في نفسي ومحبته لدي وقناعة مني انه كان في طليعة العاملين في صف الجماعة المضحين بما يملكون. المقدمين ما لديهم من جهـد يقـدرون عليـه غير ان ما ورد في كتاب الاستقالة التي قدمها من عبارات انفعالية حادة خرجت عما اعتاده الاخوة في الجـمـاعـة من رقـة الحاشية وعذب الحديث ووجاهة التبرير الامر الذي يؤكد ان مدرسة الدعوة قد ربت رجـالاً يفـيض الحنان من قلوبهم تجـاه بعضـهم البعض لو ثاروا غضبـا لانهم اشداء على الخصوم والأعداء رحماء بينهم، اما ان تجمع كلمات التهجم وصفات الاتهام في اسطر وعبارات كثيرة، فهذا ما لم نكن نتـوقع وهذا مـا لا يجوز بحال».

ومـا كدت انهي كلمتي التي كـانت مـعـدة للنشر حـتى فـاجـانا الشيخ سليـمـان برجـوعـه عن الاستقالة وندمه على هذا الموقف مـعلناً برجـولة «تمنيت لو قطعت يدي قبل ان اكتب استقالتي».

مما يؤكد ما قد ذهبت اليـه من ان الدعـوة تربي رجالاً «صدقوا ما عـاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

فـهنيئـاً لاخي سليـمان عـودته عن الاسـتـقـالة، وهنيئـاً لصف الجـمـاعة رجــوعــه الى الصف.. فالرجوع الى الحق خير من التـمـادي في البـاطل والرجوع الى الحق فضيلة يثاب عليها صاحبها ايما ثواب!. ۞

لم يبق الا «المياه» لترفع الحكومة سعرها

■ كتب - مامون عياش

واخيـراً جاء دور الماء لترفع الحكومة سعره..هذه المادة التي لا يسـتـغني عنهـا انسان، وضعت وزارة الميـاه والري تعرفـة جـديدة لهـا، بعد ان كـانت - قـديمـاً - بلا ثمن كالهواء!!.

فـقـد بدأت الوزارة بتطبـيق تعرفة جديدة لاسعار المياه ابتداء من مطلع الشـهـر الحـالي، بحيث تكون فاتورة دورة الربع الأخير من هذا العام مختلفة عن سابقاتها.

وزارة المياه تعزو هذا الاجراء الى ضرورة تحسين الوضع المالي لسلطة المياه، بالاضافة الى التقليل من استـهلاك كميات الميـاه، حيث يعاني الاردن من عجز مائي يصل الى ٢٥٪ سنوياً، والعجز التراكمي يزيد عن ٣٣٪!!.

ورغم تـاكـيـد الوزارة على ان رفع الاسعار لا يستهدف الفئات ذات الدخل المحدود وانما كـبـار المسـتـهلكين، الا ان هذه المحـاولة لطمـانة المواطنين لم تمنعـهـم من التعبير عن رفضهم لقرار رفع الاسعار، مشيرين الى ان الحكومة قالت ذلك عند رفع اسعار الخبز، الذي مـا لبث ان تأثر منه غـالبـيـة المواطنين.

وشـدد العـديد من المواطنين على ان الآليـة الجـديدة التي وضعتها وزارة المياه والري لفاتورة الميـاه، سـتـزيد من سـعـرها مما ينعكس ذلك عليـهم مـاديـاً، الامـر الذي يدفع الى التـخـفـيف من استعمالهم للمياه، وهذا بالتاكيد يعود عليهم بالضرر فسعر الفاتورة سيزداد بشكل تصاعدي مع زيادة كميات الاستهلاك ويقل سعرها بانخفاض الكميات المستهلكة.

وزير المياه

الدكتـور منذر حدادين وزير المياه والري كان قد اشار في حوار شامل مع السبيل اجرته الشـهـر الماضي الى ان قرار رفع الاسعار لا يسـتهـدف صـغـار المستهلكين، مؤكداً ان القيمة التي يدفعها كبار المستهلكين غير عادلة، كما ان كلفة التشغيل والصيانة للمياه مرتفعة بحـيث لم تكن الاسـعـار السابقة تغطيها.

ثم عاد الدكتور حدادين ليؤكد قبل ايام ان ٦٦٪ من سكان المملكة ممن يسـتـهلكون اقل من ٥٠٠م٣ من الميـاه، لن يتـأثروا بالتـعـرفـة الجديدة، كما ان من يستهلك اقل من ٤٠٠م٣، لن يتـاثر على الاطلاق بالتعرفة الجديدة.

رفع أسعار المياه أثار أصداء واسعة بين المواطنين

اصداء واسعة

رفع الاسـعـار اثار اصـداء واسـعة بين المواطنين، الذين اعرب عـدد منهم في لقاءات مع السبيل عن استيائهم من قـرار الحكومـة متسائلين: الم يبق غير المياه ليتم رفع سعرها؟!

واشـار عدد منهم الى ان على وزارة المياه اصـلاح شـبكات الميـاه المهترئة التي يصل الفاقد من المياه بسببها الى «٦٠٪» من الكمية التي يتم ضـخـهـا، بدل ان تسـتـقـوي «الحكومة» على المواطنين؟.

واكـــد المواطنون ان زيـادة اسعار المياه ستصيب جزءاً كبيراً من فئات المجتمع بعكس ما تقوله وزارة المياه.فثمـة عـائلات كبيرة يصل استـهلاكهـا الى اكثرمن «٥٠٠م٣» وهي في نفس الوقت من فئات الدخل المحدود وهي بالتالي سيشملها رفع الاسعار «!!».

الجـمـعـيـة الوطنيـة لحـمـاية المستهلك اشارت الى ان ما تؤكده وزارة المياه من ان الاسر الفقيرة لن تتضرر بقرارها غير صحيح، متسائلة: كيف حدد وزير المياه ان الفقراء هم الذين يستهلكون مياهاً اقل من «٤٥٠م٣»؟

واوضحت الجمعية في بيان لهـا ان نقص اسـتـخدام الميـاه عن الحـدود الدنيـا للاسـر سـيكون له تاثيرات سلبية على الصحة العامة، مشيرة الى ان المياه وهي شريان الحيـاة، والتي تاتي في مـرتبـة متقدمة على الخبز، ولا يقدم عليها سـوى الهـواء الذي بدونه تتـوقف الحـيـاة فـوريـاً، ولعلنا ندفع ثمن الهـواء الذي تستنشـقـه من قـبل وزارة الهواء في المستقبل على حد قول البيان.

مخابز ومطاعم

نقـابة المخـابز اشـارت الى ان التـسعـيرة الجديدة ستـؤثر على قطاع المخـابز من حـيث زيادة التكلفـة على رغـيف الخـبـز، مما يؤدي الى رفع سعره.

نقـابة اصحـاب المطاعم اكدت ان رفع الاسعار ينعكس على كلفة الانتـاج في المطاعم وبالتـالي سينعكس ذلك على المستهلك.

امـا جمـعـيـة الفنادق الاردنيـة فاوضحت ان المياه لا تصل اصلاً الى الفنادق وان معظمها يعتمد على شـراء الميـاه..مـعـربة عن معارضتها لرفع اسعار المياه.

وبعد..فان رفع اسعار المياه الذي تم سيبدأ تأثيره بالظهور مع نهاية هذا العام عند توزيع فواتير الربع الاخـيـر التي سـتكون وفق التعرفة الجديدة، مما يرشح هذه القضـيـة للتـفـاعل مع اول فـاتورة ميـاه جـديدة يسـتلمـهـا المواطنون!. ۞

تأجيل انتخابات نادي الكرمل الى اشعار اخر

■ كتب : عماد يونس

فوجيء سكان مخيم الحصن في مـحـافظة اربد صـبـيـحـة يوم الخـمـيس الماضي بمجـمـوعـة من الشعارات مكتوبة على جدران وسور النادي الرياضي في المخيم، وحملت بعض الشـعـارات اسـاءة للاسـلام والمسلمين، وعُـرف من بين هذه الشعارات "حيثما وجد الاسلام وجد التـخلف" وشعـارات اخرى تحـمل مضامين مختلفة.

اوساط شبابية في المخيم قالت "للسبيل" ان كتابة هذه الشعارات لها علاقـة مباشـرة بانتـخابات النادي التي تنجلت الى اشعار اخر بسبب انقطاع التيار الكهربائي في القاعة التي كان من المقرر اجراء الانتخابات فيها.

وواصلت الكتلتان المتنافستان للظفـر في مـقاعد الهيئة الادارية الثـمـانيـة نشـاطاتهـمـا في اوسـاط اعضاء الهيئة العامة للنادي البالغ عددها حوالي ١٢٠٠ عضو.

ويتنافس في هذه الانتـخـابات كـتلتـان احـداهـمـا تمثل التـيـار الاسلامي في المخيم متحـالفاً مع عدد من المستقلين، والاخرى وتطلق على نفسـهـا "كـتلة ابناء النادي" تحظى بدعم القوى الاخرى.

من جهة اخرى كان الفشل سيد الموقف وواجـه جمـيع الجـهـود التي بذلتها شخصيات شبابية في المخيم للتـوفـيق بين الكتلتين ومـحـاولة التـوصل الى اتفـاق على تقـاسم مقاعد الهيئة الادارية بين الاتجاهين المتنافسين.

واعـرب اعضـاء مسـتقلون عن غبطتهم لقرار التأجيل الذي اتخذه مندوبو وزارة الشباب بسبب انقطاع التـيـار الكهـربائي، وقـال هؤلاء الاعـضـاء ان الفـترة القـائمـة ربما يستطيع من خلالها رجـال الخـير التدخل وتصيب جـهودهما النجاح باتجـاه توصل الطرفين المتصارعين على الفوز بمقاعد الهيئة الادارية لاحد اندية الشمال الكبيرة، فيما قال اخرون من نسبة نجاح هذه الجهود مشيرين الى ان كل طرف مصمم على قراره خوض المنافسة متفرداً، واعـاد هؤلاء قناعـتـهم الى المواقف الخاصة التي باتت تحكم كل طرف تجاه الاخر ورغبة كل منها استبعاد الطرف الاخر عن المشاركة في ادارة هذه المؤسسة الرياضية التي شهدت طوال السنوات الماضـيـة فـوز هيـئـة ادارية ممثلة لجـمـيع الاطيـاف السياسية في هذا التجمع السكاني.

وحول ان كانت الكتلة المدعومة من الاسلاميين تتهم احداً بالوقوف وراء كتابة مثل هذه الشعارات قال احد اعضائها: نحن اولاً لا نتحدث كممثلين عن اي جماعة اسلامية، ولكننا شباب رأينا ان باستطاعتنا القيام بدور في خدمة المجتمع ورفد الحركة الشبابية بخبرات متميزة، فقررنا الدخول الى العمل في ساحة هذا النادي.

واضـــاف: ان من يقـــول ان الاسلام يدعو الى التخلف، فهو دليل واضح على تخلفه، وما تجرأ اعداء الاسلام على تحميل هذا الاتهام له، وباعتقادنا لا يخرج هذا الكلام الا من السـوقة من المغفلين الذين لا ينظر الى ثقافتهم ولا انفسهم جيداً.

ويضيف المتحدث باسم الكتلة: نحن لا نتـهم انسـانـاً بعينه ولكننا نسـتـغـرب تزامن كـتـابة مـثل هذه العبـارات مع مـوعد انتـخـابات النادي، ونشير باصابع الاتهام الى كل انسـان لا يهـمــه ان يدخل الشـبـاب المسلم الى السـاحـات العامة، وخاصة العمل في النادي، وكل من يعـارض دخـولنا النادي والتـجديد فيـه يكون ضمن دائرة الاتهام. ومن جهـتهـا كتلة "ابناء النادي" وعلى لسان احد اعضائها البـارزين، اسـتنكرت مـثل هذه الشعارات واعتبرتها اعمالاً غير مسؤولة، الهدف منها زرع الفتنة بين اعضاء النادي، واضاف عضو الكتلة نافياً ان تكون كتلته مسؤولة عن كتابة هذه الشعارات "لا يُعقل ان يتم كتابة هذه الكتابات من قبل اعضاء او مؤيدي كتلة ابناء النادي، لان هذا العمل -حسب اعتقاده- سيصب في مصلحة الكتلة المنافسة (الاسلامية)، والتكتيك الانتخابي الصـحـيح يمنعنا من اللجـوء الى هكذا اعمـال هذا اولاً، وثانيـاً اننا كـاعـضـاء في كـتلة ابناء النادي مسلمون ومن بيننا من هو متدين جـداً ويؤدي مـعظم صلواته في المسجد، واضـاف: ان في اعتقادنا ان هناك جهـة ما من مصلحتهـا زرع الشـقـاق بين شـبـاب النادي، ونحن كـاعـضـاء في كـتلة ابناء النـادي نراهـن علـى الايام التي ستكشـف من هي الجهة التي كانت وراء كـتـابة مـثل هذه الشـعـارات المسيئة!!. ۞

ندوة حول مقاطعة الانتخابات في العقبة

اقامت جبهة العمل الاسلامي/ فرع العقبة ندوة حول مقاطعة الانتخابات النيابية واسبابها الحقيقية، شارك فيها السادة سالم الفلاحات/ جبهة العمل الاسلامي، عماد ابو دية/ جبهة العمل الاسلامي، وسالم النحاس/ حشد، وقد تكلم المتندون والقوا الضوء على ان الاسباب الحقيقية للمقاطعة هي مصلحة الوطن، حاضره ومستقبله، وفندوا كثيراً من المزاعم والادعاءات، وكذلك الاشاعات، عبر الردود التي قاموا بها على اسئلة الحضور.وقد كان لهذه الندوة الاثر العميق عبر الارتياح الذي ظهر على الحضور الذي شارف على ٤٠٠ مشارك ومشاركة احتشدوا في قاعة المرحوم احمد قطيش الازايدة في مقر جبهة العمل الاسلامي. ۞

لم نبتعد كثيراً عندما قلنا ان اندماج الاحزاب الوطنية في جسم واحد، تم بشكل سريع ومسلوق - وهو اللفظ الذي شـــاركنا به الدكتور جمال الشاعر، بعد ان اعلن اسـتـقـالتـه من الحـزب الدستوري لاسباب تنبانا بها قبل اكتمال اندماج الحزب.

مـا قـاله الدكتـور جمـال الشاعر خير دليل على صحة ما كنا نقول من اعتقاد هذا الحزب انه حـزب الدولة او النظام، وانه خلق لاضعـاف التيار الاسلامي ولمواجهته، وانهم يتصرفون على هذا الاسـاس. لقـد وصف د. الشاعر فكرة القوائم الثلاث التي نزل بها الدستوري «علني، سري، عشائري» بانها «مسخرة»، وقال ان بـرنامـج الحـــزب بـلا روح. واسـتنكر عـدم اصدار اي بيان سياسي للحزب منذ اشهاره وحتى الآن. فكيف اذن هو حزب سياسي!

من الغـــريب ان لا «يمون» الحـزب على افـراده، فـيـسمح للجـمـيع بالنزول للانتـخـابات، والاغرب ان يقسم الامين العـام للحزب اعـضـاء حـزبه لثـلاثة اقـسـام، ويكون ثلثـا الاعضـاء «فزّيعة وذوي مـصـالح»!!. ومن الغريب ان يتحدث كل المستقلين عن فوقية التعامل، والشللية، هذا عدا الخلافات على المناصب العليا في الحزب، والتهديد بالانسحاب اذا لم ينزل فلان للانتخابات!!.

ان الدكتـور الشـاعـر اذ يستـقيل بعـد استـقـالة عـاكف الفـايز، يدل على عـمق الخـلاف وعدم رضا كبار رجالات الحزب عن الذي يحـدث داخله، غـيـر ان خلاصة هذا الموضوع تكمن فيما قاله الدكتور الشاعر: ليس هذا الحزب هو المؤهل لقيادة البلد، انا اعـتـقـد ان الاخـوان المسلمين مـؤهلون اكـثـر من الوطني الدستوري لتطوير الديمقراطية في البلاد.. ۞

مراقب

المواطن الغلاييني.. لماذا فصلوه من العمل؟

المواطن محمد الغلاييني بعث برسالة الى السبيل يشرح فيها ما تعرض له من ظلم على حد قوله قائلاً:

«كنت اعمل «مهندساً» في شركة اجنبية في العقبة «A.B.B» منذ ١٩٩٦/٦/١٩، ولما كـان الاجراء المتبع في الشركة يقتضي ارسال اسماء الموظفين للاجهزة الامنية للموافقة عليها، فقد تم استـدعائي في ١٩٩٦/٩/٦ حيث بوشر التحقيق معي حـول انتـسابي لنادي المسرح والسـينمـا، ونادي الحـوار، ولجنة نشاطات كلية الهندسة وهي امور لا انكرها.

ولكن تعامـلهم مع هذه الامـور القـانونيـة والمعلنة كـان على اساس الاتهام المباشر وليس الاستفسار وطلبوا اسمـاء الذين طلبوا مني التسجيل.كما سئلت عن «سر ترددي على المصلى!!» قائلين انني كنت اعقد اجتماعات هناك؟!

وفي النهاية، تم تجاوز كل هذا الحديث للسؤال عن العلاقة بـ «جماعة الاخوان المسلمين».وبعد تحقيقات شاقة حـول هذا الموضـوع وقـعـوا مـعـاملتي وانصرفت، وبعد شـهر واحـد، استـدعيت من قبل مكتب شؤون الموظفين في الشـركـة الذي اخبرني باستغنائهم عن خدماتي.بسبب عدم موافقة الجهات الامنية»!!».

النـائب السـابق بـدر الريـاطي عـقب على هذه القضية قائلاً:

«في السابق كان اي تعيين يتطلب مـوافـقـة الاجـهـزة الامنيـة، ثم تم تصـويب الوضع من قـبـل المجلس النيـابي الحـادي عـشـر والاكـتـفـاء بشـهـادة عـدم مـحكومـيـة. فـمن الناحـيـة القـانونيـة ما هو الذنب الذي ارتكبـه هذا المواطن حـتى يفصل من عمله ويحـارب في رزقه ويضيق عليه في وطنه.

وما هو المطلوب منه الآن هل يذهب ليسرق ويرتشي وياكل الحرام، وسواء اكان عضواً في الاخوان ام لا فنحن ما علمنا الاخوان الا بناة لهـذا الوطن لانهم يعـتـبرون خدمـة الوطن عـبادة وطاعة يتقربون بها الى الله». ۞

الافراج عن مواطن بعد توقيفه بسبب موقفه من مقاطعة الانتخابات

افرج عن المواطن شحادة ابو شـريف، بعـد ان تم توقيفه بسبب ما سمي "بالتحريض على مقاطعة الانتخابات" وتم توقيعه على تعهد بعدم "التحريض".

وكان المواطن ابو شريف في زيارة لمبنى مـحـافظة اربد لاستصدار اذن بعقد اجتماع شعبي لمقاطعة الانتخابات، حيث تم توقيفه لتوقيع تعهد بعدم القيام بانشطة للتـحـريض على مقاطعة الانتخابات.

وجاء الافراج عن المواطن ابو شحادة بعد تدخل عدد من الشخصيات في لجنة تعـزيز مـقـاطعـة الانتخابات. ۞

ضمن سياسة ادارة المستشفى الاسلامي في زيادة الروابط الاخوية مع الاشقاء العرب وحرصاً على اعطاء صورة مضيئة ومشرقة لما وصل اليه اردننا العزيز من تقدم وتطور في تقديم الخدمات العلاجية يشارك الاستاذ زياد ابو غنيمة مساعد المدير العام لشؤون العلاقات العامة والاستاذ عبد العزيز عويضة رئيس قسم العلاقات العامة في الاسبوع الاردني للصناعات الاردنية في اليمن الشقيق الاسبوع القادم. ومن الجدير بالذكر ان المستشفى الاسلامي وحرصاً على توفير كافة المستلزمات للمرضى العرب قد انشأ منذ سنوات مكتباً لرعاية شؤون المرضى العرب يقوم على توفير كافة الاحتياجات ومتابعة المريض حتى شفائه باذن الله تعالى. ۞

يعـاني المواطن خليل مـوسى القيـسي -سكان الزرقـاء- من انزلاق عظمي في الفقرات الرابعة والخامسة على اثر اصابة عمل اثناء عمله في مدينة الفحيص كسائق قلاب وبينما كان يقوم باستبدال الاطار الامامي للقلاب وذلك بتاريخ ١٩٩٦/١١/٢٦.

وقد توجه الى مستشفى الزرقاء الحكومي واعطي تقريراً طبياً نهائياً بحالته ولكنه تفاجأ عندما راجع مؤسسة الضمان الاجتماعي بانها لا تعتبر هذه الاصابة كاصابة عمل(!!). وتقدم بعدها باعتراض الى مدير المؤسسة في الزرقاء الذي رفض الاعتراض المذكور.

ويشير المواطن القيسي الى انه راجع المؤسسة في عمان لكنها رفضت الاعتراض الذي قدمه واكدت ان اصابته لا تدخل في بابا اصابة العمل(!!) القيسي يناشد المؤسسة اعادة النظر في قرارها. ۞

اقامته واعدت له اللجنة النسائية في جبهة العمل الاسلامي

■ السبيل - خاص

فيمـا اخذت سيدة، تجاوزت الستين من عمرها، تقرأ القرآن والادعـيـة المأثورة، فـوق رأس البطلين، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الاستاذ خـالد مشعل، ومرافقه البطل محمد ابو سيف، حتى تدفع عنهم الحسد والحساد، وتحفظهم من كـيد اليهود واعوانهم.. جلست مدعوات اللجنة النسائية في حزب جبهة العمل الاسلامي، ينتظرن قدوم البطلين، ليحدثوهن عن محاولة الاغتيال الفاشلة، وكيف ان مشيئة رب العزة فوق كل مشيئة، وكيف انه قد آن لاسطورة الموساد تلك ان تتحطم وتتناثر قطعاً.

بينمـا تصدرت المكان كل من زوجات السـادة: ابراهيم غـوشـة، مـوسى ابو مـرزوق، مـحـمـد ابو سيف، وخالد مشعل.

كان اجتماعهن ذلك في الحفل التكريمي الذي اقـامـتـه اللجنة النسائية في الجبهة، لتلك الزوجات الوفـيـات الاوفـيـاء لازواجـهـن وللقضية السامية التي حملوها فوق اكتافهم وفي قلوبهم.

حيث تحدث الاستاذ "مشعل" عن المواعظ والعبر التي يجب ان يتعلمها كل انسان من اي محنة قد يتعرض لها، والتي بالتاكيد ستتحول الى منحة، اذا احسن الانسان استغلالها، كما اكد على ان الاخوة كنز.. وكيف ان الله قدر له النجاة على يد اخيه ابي ياسر.. مما جعله -مشعل- يعتبر ذلك العمر القادم انما هو العمر الزائد له والمتفضل رب العالمين به عليه، ودعا الله ان يعينه على الصبر في المضي قـدمـاً نحـو طريق الجـهـاد والانتصار.

ثم تحدث البطل "ابو ياسر"، والذي اصر على ان يخاطب الاستـاذ خـالد، باسـتـاذي وشيـخي، عن مـلابسـات تلك الحادثة بالتفصيل واكد بعدها للحضور ان صفة الجبن في اليهود هي الصفة الاساسية التي يتصفون بها.. واستدل على ذلك بقوله: "نعم فقد كنت امسك باحدهم كالعوية في يدي احركه كيفما اشاء دون اي حركة منه، واتنقل به كما اشاء، وصاحبه ينظر الينا من بعيـد، ولا يملك سـوى ان يلقي بالحـجـارة تجاهنا"!!

بزوال دولة "اسرائيل" عام ٢٠٦٧م.

مما دفع بعدها بالاطفـال الحاضرين الى الهتاف عالياً: "معلش شو صار ابو ياسر زي النار"، "الله غـايتنا والقـرآن دستورنا، والجهاد سبيلنا".

بعدها تحدثت زوجات كل من السادة: ابراهيم غوشـة، موسى ابو مرزوق، خالد مشعل ومحمد ابو سيف، عن لحظات الامتحان الربانية اللاتي مررن بهـا، وعن معاني الصبر والجهاد السامية عندمـا تتحقق وتتاكد على ارض الواقع.. كيف تغدو عـلامـة من علامات النصر المحقق باذن الله.

وفي خـتـام الحـفل تقـدمت الاخت حـيـاة المسيـمي وقـدمت هدايا تذكـارية لاولئك الاخـوات المجاهدات.. فكانت القدس رمز الوحدة وسلامة الصف وعنوان المحبة. ۞

الاخوان في الزرقاء يحتفلون بالافراج عن ياسين ونجاة مشعل

نظمت جماعة الاخوان المسلمين في الزرقاء احتفالاً بمناسبة الافراج عن الشيخ المجاهد احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة حماس ونجاة المجاهد خالد مشعل رئيس مكتبها السياسي، وقد تحدث في الحفل الدكتور احمد نوفل الذي استعرض طبائع اليهود واخلاقهم الدنيئة وبين ان الجهاد وحده هو السبيل لاستنقاذ المقدسات وحماية الحرمات.

واستعرض الشيخ ذيب انيس تجاوزات اليهود منذ الاتفاقات الاخيرة، واكد على ان الاخوان المسلمين لا يقرون لليهود بحق ولا يعترفون لهم بوجود في فلسطين. واضاف الشيخ ذيب ان اطماع اليهود واعتداءاتهم زادت وتضاعفت بعد توقيع معاهدات التسوية من اعتقالات تعسفية، وهدم للمنازل، وتدمير للاشجار المثمرة وانشاء للمستوطنات وتوسيعها واقامة الطرق الالتفافية التي تلتهم عشرات الآف الدونمات واكد ان ممارسات اليهود تدل على انهم لا يفكرون بالانسحاب من الاراضي المحتلة.

وقد تخلل الاحتفال الذي حضره جمهور كبير كلمة بالهاتف للشيخ احمد ياسين. ۞

اقامتها لجنة الحريات في مجلس طلبة الاردنية
اختتام الدورة التأهيلية الاولى في حقوق الانسان

تختتم اليوم "الدورة التأهيلية الاولى في حقوق الانسان" التي اقامتها لجنة الحريات والحقوق العامة بمجلس طلبة الجامعة الاردنية، والتي اقيمت من الفترة ما بين ١٠ - ٢١ من الشهـر الحـالي بالتـعـاون مع الجمعية الاردنية لحقوق الانسان.

واستـضـافت الدورة نخبة من المتخصصين والمهتمين بمجال حقوق الانسان بالقاء محاضرات في هذا المجـال وفـتح باب الحـوار بين المشـاركين والمحاضـرين حول اسس ومبادئ واشكالات تطبيق الاعلان العالمي لحقوق الانسان. وتعتبر هذه الدورة الاولى في الجامعات الاردنية.. هذا وستقوم السبيل بنشر تقرير موسع حول الندوة العدد القادم. ۞

(البلاد) خلت من اهلها و(المجد) فقدت فرسانها و(الحدث) جمّدت حوادثها!

■ ماذا يقول الصحفيون بعد شهر من تعليق الصحف الاسبوعية؟ ■

■ السبيل
بثينة القضاة

«.. لقد ظلم هذا القرار البلاد حيث صورها بانها لا تحتمل الرأي الاخر، وظلم هؤلاء الشباب المبدعين حين القى بهم في شارع الحياة وتركهم يبحثون عن تأشيرة سفر بحثاً عن هجرة الى المجهول..»

بهذه الكلمات الموجزة نعى السيد باسم سكجها رئيس تحرير صحيفة البلاد، الحال الذي وصل اليه وضع الصحافة والصحفيين عقب القرار الذي اتخذته دائرة المطبوعات والنشر باغلاق ثلاث عشرة صحيفة اسبوعية دون الاخذ بعين الاعتبار مصلحة المئات من العاملين الذين قطعت ارزاقهم والقي بهم في خضم حياة لا ترحم ليبدأوا فصلاً جديداً من البحث عن اي عمل وفي اي مكان.

لكن حاديهم الامل الذي ما زال يلمع على جباههم والتفاؤل الذي يزهر في عيونهم ولا يمكن لاي قرار مهما كان طاحناً ان يسحقهم. يقول الصحفي خالد فخيدة محرر الشؤون المحلية في صحيفة الحدث اننا ما زلنا نعيش امل العودة الى معاقلنا لنتابع عملنا من جديد والصحفيين ما زالوا غير مقتنعين بما حصل بدليل انهم يأتون الى مكاتبهم ونجلس ونتحدث وكأن شيئاً لم يحدث.

وحول قرار (المطبوعات) باغلاق الصحف يذكر فخيدة انه قرار تعسفي ويتساءل اذا كان الهدف منه اصلاً ضمان حقوق الصحفيين فكيف نفسر ما جناه علينا هذا القرار من قطع لارزاقنا وانضمامنا لجيوش العاطلين عن العمل، وانكر ان احد المتضررين من هذا القرار وهو زميل لنا يعمل مصوراً في صحيفتنا كان ينوي الزواج لكن بصدور القرار توقف مشروعه ويعيش الآن حالة احباط شديد، والحال تنطبق على بقية العاملين الذين لا يستطيعون تجاوز هذه المشكلة بسبب اوضاعهم المادية السيئة.

ويتابع فخيدة الذي يعمل في صحيفة الحدث منذ ٦ اشهر –وكان يرأس تحرير صحيفة صوت المرأة قبلها– ليس امامنا الان سوى الانتظار حتى ينتهي موسم الانتخابات وتعود الامور الى ما كانت عليه ولكن النقطة الاهم التي يجب التركيز عليها بغض النظر عن القرار واثاره السلبية ان المعارضة والحكومة والشعب بحاجة لان يكونوا يداً واحدة متماسكين فبلدنا يمر بازمة خارجية ويجب ان نبقى معاً حتى نصل الى بر الامان ثم نفكر بمشاكلنا الداخلية.

من ناحيتها تعتقد الصحفية سمر حدادين المحررة في صحيفة البلاد انه بصدور هذا القرار اصبح الصحفي (ارخص ثمناً) بعد ان اضحت العملية مجرد عرض وطلب وحيث الاعداد الكبيرة من الصحفيين العاطلين عن العمل مقابل عدد قليل من الصحف اليومية والاسبوعية التي لن تستوعب الا أقل القليل.

وتضيف حدادين التي تعمل في صحيفة البلاد منذ اربع سنوات – لم اتوقع ان يحصل مثل هذا الامر لكن بعد ان اغلقت الصحف احسسنا ان كل شيء قد سحب منا ولا استطيع التفكير بعمل اخر غير الصحافة التي اصبحت جزءاً من تكويننا الشخصي ومن الصعوبة بمكان التعود على عمل مكتبي ممل، رغم عروض العمل الكثيرة التي حصلت عليها.

واعتقد جازمة ان الانتخابات كانت هي السبب الرئيسي في اغلاق الصحف بهذه الفترة حيث انكر في انتخابات عام ٩٣ عندما بدأت عملي في (البلاد) كنت اكتب اولاً باول عما يحصل وننتقد ما يجري ولذلك عملت الحكومة على اغلاق هذه الصحف حتى لا تزعجها.

وتؤكد حدادين التي كانت تتحدث بصوت يملؤه الحزن والاحباط ان صحفنا كانت ستغلق سواء صوّبت اوضاعها ام لا بل سيبقى البحث جارياً عن مخرج جديد لاغلاقها.

الصحفي خليل خورما مدير التحرير في صحيفة "المجد" يشير الى انه ليس امامهم الان سوى الانتظار حتى صدور قرار محكمة العدل العليا للبت في القضية المرفوعة من صحيفتهم والصحف الاخرى، واذا لم ينصفهم قرار المحكمة سيلجأون الى القضاء كصحافيين كما اتفق على ذلك في قرار لجنة المتابعة للصحفيين العاملين في الصحف الاسبوعية وسيطلبون مقابلة جلالة الملك لشرح مظلمتهم بعد ان فقدوا مصادر رزقهم وبالتالي اللجوء الى المحكمة مرة اخرى للمطالبة بالتعويض.

ويؤكد خورما ان هناك علاقة اكيدة في ظل حملة المقاطعة الشديدة من القوى الوطنية للانتخابات النيابية واغلاق الصحف في هذه الفترة حيث لا تريد الحكومة الا اعلاماً مدجناً من صحف تدعو للمشاركة والاقبال على الانتخابات وجاء قرار تعليق الصدور قبل عشرة ايام من الترشيح للانتخابات والهدف التخلص من اي صحيفة من الممكن ان تتبنى موقف المقاطعة او تدعو الناس اليها خاصة بعد ازدهار الحرية الصحفية التي انتعشت في الفترة الاخيرة.

ويضيف الصحفي خورما انه منذ صدور قانون المطبوعات والنشر كان واضحاً ان الهدف منه اغلاق بعض الصحف لتكميم الافواه والعودة عن القرار الديمقراطي حيث اتبعت دائرة المطبوعات اسلوباً غير قانوني عندما وجدت هذه الصحف في القانون الذي وضعته الحكومة ثغرة استطاعت من خلالها ان تصوب اوضاعها، وعدم دستورية القانون جاءت من كون القانون صدر في ظل وجود مجلس النواب والهدف منه في النهاية اغلاق الصحف والضغط على الصحف الاخرى لتنهج النهج الذي تريده الحكومة وليس النهج الحقيقي الديمقراطي الذي يعبر عن حرية الرأي.

ويعتبر الصحفي اياد سمرين من صحيفة "المجد" فترة تعليق اصدار الصحف بفترة نقاهة اجبارية، ويقول انه يبحث حالياً وبشكل جدي عن احتمالية ممارسة الصحافة في مكان اخر، ومن الطبيعي ان تجد صعوبة في العمل بالصحف اليومية بسبب ان كوادرها ممتلئة والعمل فيها بحاجة لواسطات كبيرة، بينما الصحف الاسبوعية المتبقية لا تشبع المبادئ والرغبات التي تعودت عليها بعد ثلاث سنوات من العمل في "المجد" التي لها اتجاه قومي وليس عندي استعداد للعمل في اي صحيفة اسبوعية فيها ابتذال.

كانت هذه كلمات عدد من الصحفيين الذين عبروا وبشكل موجز عن الحالة التي وصل اليها مصير مائتي صحفي نتيجة لقرار اقل ما يقال عنه انه متسرع وفي غير وقته، وحاولنا الاتصال مع عدد اكبر من الصحفيين لكن البحث عنهم كان كمن يبحث عن ابرة في كومة قش.

وفي صحيفة السبيل التي بقيت على قيد الحياة بعد تعليق صدور الصحف لم نجد افضل من كلمات صاغها احد الاقلام الصحفية العاملة فيها لجمل فيها اسماء الصحف الاسبوعية التي اغلقت فكانت العبارات التالية "بينما كانت الصحافة تمتطي المجد نحو طريق المستقبل حدث للبلاد من حوادث الساعة ما يكفي لتوقف الامة، فنهض الفارس مع صوت المرأة نحو الهدف ليصيدا الحرية ويعيدا للصحافة ميثاقها" ۞

المدرسة الاسلامية في المفرق تشكل مجلساً للآباء والمعلمين

عقدت المدرسة الاسلامية للذكور التابعة لجمعية المركز الاسلامي الخيرية فرع المفرق يوم الثلاثاء الموافق ١٤/١٠/١٩٩٧م اجتماعاً لاولياء امور الطلاب ناقشت فيه عدداً من القضايا التربوية، واسس الاكمال والنجاح والرسوب وكذلك نتائج الطلاب لشهر ايلول، وتم تشكيل مجلس الآباء والمعلمين برئاسة مدير المدرسة الاستاذ محمود خالد الشبيل وعضوية الدكتور عبد القادر السعدي، والدكتور ماجد ابو منشار والمهندس عصام سمارة والسيد رضا الخوالدة ومن المعلمين الاستاذ محمود فرقز والاستاذ محيي الدين غانم والاستاذ احمد شحادة الرفاعي والاستاذ محمد العمري ۞

المفاوضات مستمرة لانهاء معاناتهم..

المعتقلون الاردنيون في السجون الاسرائيلية ينتظرون الفرج

■ كتب : مأمون عياش

علمت السبيل ان للمعتقلين الاردنيين الذين تم اطلاق سراحهم من السجون الاسرائيلية الاسبوع الماضي، لا يزالون محتجزين لدى الجهات الامنية الاردنية، رغم تأكيد المهندس ناصر اللوزي وزير الدولة لشؤون الاعلام بالوكالة، بأن احتجازهم لن يستمر سوى بضعة ايام.

اللوزي كان قد نفى للصحفيين ان يكون الاردن قد اتفق مع (اسرائيل) على اكمال مدة محكومية بعض المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية الذين اطلق سراحهم مؤخراً في السجون الاردنية، موضحاً ان اطلاق سراحهم جاء نهائياً وليس مجرد اطلاق سراح من سجن الى سجن اخر.

السبيل اتصلت بعدد من اهالي المعتقلين الذين افرج عنهم مؤخراً وعددهم (٩)، فاكدوا ان ابناءهم ما زالوا محتجزين لدى الجهات الامنية، مشيرين الى مخاوفهم ان يكون ما نقلته الصحف والاذاعات الاسرائيلية من انهم سيكملون محكوميتهم في السجون الاردنية صحيحاً.

لكن اللوزي نوه الى انه يجري عادة في اي عملية اطلاق سراح لمعتقلين بين اي دول ان يتم الاستماع الى اقوال المعتقلين، والتأكد من بعض التفاصيل عن فترة الاعتقال موضحاً انه قد يكون هناك تشويش حول هذا الموضوع.

مفاوضات

واكدت مصادر مطلعة للسبيل ان ثمة مفاوضات تجري حالياً على اعلى المستويات، بين الجانبين الاردني والاسرائيلي، للوصول الى حل لقضية المعتقلين الباقين في السجون الاسرائيلية.

واشارت المصادر الى ان الجانب الاسرائيلي لا يزال مصراً على رفض اطلاق سراح المعتقلين المحكومين بجرائم قتل، او من تسميهم الحكومة الاسرائيلية "الملطخة ايديهم بالدماء"!! فيما الجانب الاردني يطالب بالافراج عن جميع المعتقلين دون استثناء على اساس ان تسليم عميلي الموساد المتورطين في حادث الاعتداء على السيد خالد مشعل، كان من ضمن الاثمان التي يتوجب على الحكومة الاسرائيلية دفعها.

تضارب

وتتضارب الانباء عن اعداد المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية فقد اشارت مصادر مطلعة الى بقاء (٧) معتقلين فقط فيما اكدت مصادر اخرى وجود اعداد لم يتم حصرها من المعتقلين الاردنيين، كما ان بعضهم لم يدخل السجن باسمه الحقيقي، مما يرفع اعدادهم.

هذا التضارب في اعداد المعتقلين يقابله تناقض في التصريحات الحكومية تجاه القضية من حيث الافراج وكيفية ذلك، وما يشاع من معلومات تشير الى ان الحكومة الاسرائيلية لن تقوم باطلاق سراح بعض المعتقلين الاردنيين الذين اتهموا بقضايا جنائية وليست سياسية!!

فالدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام كان قد اشار الى ان الافراج عن المعتقلين سيتم في غضون ايام حتى انه حدد ذلك بـ٤٨ ساعة!!

اما المهندس ناصر اللوزي فقد اوضح ان هناك اتفاقاً مبدئياً ومرحلياً مع الحكومة الاسرائيلية على اطلاق اعداد بالتتابع للسجناء، وانه لم يتم الاتفاق على تاريخ محدد لذلك، مؤكداً ان الاطلاق سيتم على مراحل.

قلق

في هذه الاثناء اعرب اهالي المعتقلين عن قلقهم من تأخر الافراج عن ابنائهم، مناشدين الحسين التدخل لانهاء هذه القضية.

وتساءل الاهالي: متى تستطيع الحكومة تحديد اعداد المعتقلين، وحصر اماكن تواجدهم؟ ولماذا يتحكم الجانب الاسرائيلي في الافراج عن ابنائنا؟ وما هي الاسس التي يسير عليها الافراج؟؟ ولماذا السفارة الاردنية في تل ابيب موجودة، اذا كانت لا تقدم خدمة لنا؟!.

الحاج طه العجلوني والد المعتقل سلطان ناشد المسؤولين التدخل لانهاء قضية المعتقلين مشيراً الى ان ابنه مصاب بالسرطان وحالته الصحية سيئة، حيث تم نقله الى مستشفى سجن الرملة قبل ايام.

الدكتور عطية فريج والد الشاب محمد والذي تتضارب المعلومات حول مصيره اشار الى انه قام بتقديم طلب الى وزارة الخارجية للسماح له بزيارة ابنه، بعد ورود معلومات تتحدث عن وجوده في سجن عسقلان، موضحاً ان الدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية قد ارسل كتاباً الى السفير الاردني في تل ابيب يطلب فيه تسهيل الزيارة الا ان اي رد لم يصل على ذلك(!!).

واكد فريج انه منذ زمن يتابع قضية ابنه الذي انقطعت اخباره منذ (٩١/٤/١٦) بعد ان نفذ عملية عبر الحدود الاردنية – "الاسرائيلية" برفقة الشاب ماجد زيون بني حسن، مشيراً الى انه لا يشعر بوجود الاهتمام الكافي من الجانب الحكومي بقضية المعتقلين.

وتساءل فريج: الى متى يستمر هذا الحال؟! فنحن لا نعرف مصير ابننا؟.. واقل مقتضيات العلاقة الدبلوماسية بين الحكومتين الاردنية والاسرائيلية، ان يتم متابعة قضايا الرعايا الاردنيين.

تقصير

واشار عدد من اهالي المعتقلين الى تقصير الحكومة في متابعة قضية ابنائهم، مكررين تساؤلهم: لماذا تم اطلاق سراح عميلي للموساد قبل الافراج عن ابنائنا؟!

قائلين: ترى لو كان هناك يهود معتقلون عندنا او في اي دولة عربية.. هل يحدث معهم ما حدث مع ابنائنا؟! ام يتم الافراج عنهم فوراً؟ واوضح اهالي المعتقلين انه كان من المفترض الافراج عن ابنائهم منذ توقيع معاهدة وادي عربة وانهم كانوا يأملون ذلك الا ان شيئاً من هذا لم يحدث!!، ثم عاد الامل اليهم بعد الاحداث الاخيرة التي شهدتها المنطقة وتداعيات الاعتداء على السيد خالد مشعل وما رافقها من وعود بقرب الافراج عن ابنائهم.

ويبقى الرأي العام الاردني منشغلاً بهذه القضية الانسانية والسياسية..

ويبقى المعتقلون واهاليهم بانتظار الفرج الذي طال!! ۞

سلطان العجلوني مصاب بالسرطان.. ومحمد فريج لا احد يعرف مصيره!

محمد فريج

المعتقلون المفرج عنهم في الدفعة الاخيرة محتجزون الى الآن؟



في البحث عن الذات

هل نحن امام ازمة هوية؟ وان كنا كذلك ما هي ابرز معالم هذه الازمة وما هو مجال تركيزها؟ هل هو فكري ام نفسي ام سياسي ام اقتصادي، ام ثقافي ام كل ذلك مجتمعاً؟ وهل نحن امام هوية غازية جديدة وان كانت كذلك ما هي ابرز معالمها؟ هل هي هوية اثرائية ام احلالية؟ فان كانت الاثرائية كيف السبيل لتوظيفها وتعظيم فوائدها؟ وان كانت احلالية –واعتقد انها كذلك في كثير من جوانبها– ما هو السبيل للنهوض والتجدد والانبعاث وتجاوز مأزق الخروج الطوعي او القسري من الهوية في اطار ما هو قائم من تحديات؟ وهل هذه التحديات عرضية تزول بزوال اسبابها ام انها استراتيجية القوي في تعامله مع الضعيف؟

اسئلة كثيرة معقدة ما ان يبدأ الاول حتى تتداعى عشرات الاسئلة تبحث عن اجابات. ولكن، وقبل ان نسقط في متاهة التسطيح والتبسيط، لا بد من الاشارة الى ان الاجابة السهلة المبسطة غير ممكنة، على ان اضاعتها امر ممكن. اننا امام مأزق مركب متعدد الابعاد –فكرياً واقتصادياً وادارياً. ففي الجانب الفكري هناك فكر متنوع الاتجاهات ولكنه يعاني من عدم الاتساق، فكر يقوم على النصوص والنقل لا على تحليل الواقع المعاش وابداع الحلول، فكر تسوده نزعة التوفيقية على اكثر من صعيد، فهناك توفيقية بين الغرب والاسلام، وبين السلفية والتجديدية، وبين التقوقع والتبعية، والى غير ذلك من ثنائيات وجدليات. وفي الجانب الاقتصادي نحن امام اقتصاد لا هوية له. فهو اقتصاد يختلط فيه الاسلام بالراسمالي بالاشتراكي، اقتصاد تقدمه الحكومة للعولمة وعضوية منظمات الجات والتجارة الدولية قبل ان تقوم بترتيب البيت الداخلي فتنتظم التجارة في الاسواق المحلية والعربية، اقتصاد يرتكز على الاستيراد والاستهلاك، ويهمل الانتاج. وفي الجانب الاداري هناك حكومة تجرؤ على التوقيع والالتزام بانظمة المواصفات والمقاييس من سلسلة الايزو، قبل ان تلتزم بالتخلص من حمولاتها الزائدة من الوزراء وقبل ان تزيل الترهل في جهازها الاداري في طبقة كبار الموظفين والمستشارين الذين يتزايدون بمتوالية هندسية مع الايام.

نحن مغلوبون على اكثر من صعيد. ومرتبكون امام تعدد المرجعيات. تتهددنا الفوضى وضعف الثقة بالنفس. ولعل او من تنبه الى هذا المأزق وشخصه تشخيصاً استقرائياً واضحاً ابن خلدون حين لخص صراع القوة والبقاء في الدولة في نظريته القائلة بان "المغلوب يقلد الغالب". فحين يخرج المغلوب من هويته ليتسكع على عتبات هويات غالبه، فانه يدخل في منعطفات وازمات جديدة اشد وطأة من الاولى، ويبدأ المأزق في التعمق والانكشاف، وعندها لن يكون قادراً على الاقلاع بثقة وامان. وحتى نتمكن من معاودة الاقلاع ثانية لا بد من العودة الى الذات والبحث في مكنوناتها والتقاط ادوات القوة المستلبة منها. فالفرد كما الامة لا يستطيع الاقلاع بحضارة وثقافة وهوية دون ان يكون هو احد عناصر انتاجها ومكوناتها وحتى نبدأ لا بد من دراسة علمية معمقة للمأزق وحيثياته. ولا بد من التوقف عن اطلاق الاحكام والاسترخاء الممل. نحن بحاجة الى مساهمات الشباب نساء ورجالاً في بلورة هيمنة واستنفار وجمود. وبغير المساهمة الايجابية والابداعية لن يكون التقدم والنهوض. اننا بحاجة الى الحلم الذي يتسع مداه ليغطي مساحة العالم دون ان نستغرق فيه حد التيه والضياع. نحن بحاجة لاعادة النظر على هدي القاعدة القرانية (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) اما البكاء على الاطلال فموجع جداً، ولن يكون منتجاً لغير الذلة والمهانة والاستلاب ۞

هكذا من الأصل

حرب الرد على قرار "المقاطعة" تتصاعد

بخلاف توجيهات الحسين حملة تنقلات واسعة في صفوف الاسلاميين

■ نقل معلمين في اربد رغم تواجدهما خارج المملكة!! ■

■ كتب : مأمون عياش

لا زالت حملة التنقلات التي تقوم بها عدد من مديريات التربية والتعليم مستمرة، منذ قرابة شهرين، حيث شملت عدداً كبيراً من معلمي ومدراء مدارس في مختلف مناطق المملكة.

ورغم تأكيد وزارة التربية والتعليم على ان التنقلات التي استهدفت منتسبين لجبهة العمل الاسلامي ومقربين اليها، هي تنقلات داخلية وطبيعية تحدث بداية كل عام دراسي، الا ان المعلمين المتضررين يرفضون هذه التبريرات التي تسوقها الوزارة، مشيرين الى ان التنقلات الطبيعية التي يتحدث عنها عدد من مدراء مديريات التربية، لا تنطبق على حالتهم، حيث انهم لم ينقلوا في بداية العام الدراسي.

واعرب المدراء والمعلمون عن استغرابهم من هذه الحملة التي وصفوها بانها تعسفية وغير مقبولة، مهددين برفع قضية امام محكمة العدل العليا للطعن في قرارات نقلهم.

واشاروا الى ان حملة التنقلات تتنافى مع توجيهات الحسين الذي اكد في جولاته في مختلف محافظات المملكة على ضرورة المحافظة على امن المواطن وحقوقه وعدم تعرضه للظلم بسبب المشاركة أو المقاطعة.

جبهة العمل الاسلامي بدورها اكدت ان التنقلات قد شملت عدداً من اعضاء الهيئات الادارية في فروعها المنتشرة في كافة انحاء المملكة، معبرة عن رفضها لقرارات النقل، ومشيرة الى استغرابها من هذه التنقلات خاصة وان الجبهة قد اعلنت مقاطعتها للانتخابات النيابية.

وتؤكد مصادر مطلعة ان التنقلات بحق "الاسلاميين" جاءت على خلفية قرار مقاطعة الانتخابات، فيما تقول مصادر مقربة من الحكومة انها تستهدف وقف تأثير اعضاء الجبهة على سير الانتخابات، وانها تأتي رداً على قرار المقاطعة.

واشار المعلمون الى ان قرارات النقل التي جاءت بعد بدء العام الدراسي قد اثرت على العملية التربوية بمجملها، وانعكس ذلك على المصلحة العامة، موضحين ان المعلم لا يجوز نقله الى مكان اخر الا ضمن الحاجة الى تخصص معين غير متوفر في تلك المنطقة التي نقل اليها، او ان يكون النقل بناء على طلب المعلم.

وتساءل المعلمون والمدراء المتضررون من هذه التنقلات، عن الامن الوظيفي وعن حماية المعلم ورعايته في ظل تنقلات شددوا على انها تستهدف فئات معينة دون اخرى، وانها سببت لهم معاناة نفسية ومادية وجسدية.

قانونياً اكد الاستاذ زهير ابو الراغب المتابع لقضية التنقلات ان المعلمين المتضررين ينوون رفع قضية طعن بحق قرارات النقل والجهات التي اصدرتها امام محكمة العدل العليا، اذا لم يتراجع مدراء التربية والتعليم عنها.

واشار قانونيون للسبيل انه اذا كان السبب في نقل عدد من الموظفين هو انتمائهم لتوجه معين او ابعادهم عن التأثير على عملية الانتخابات، فان هذا يعتبر تعسفاً في استعمال الحق، يرتب بطلان النقل والغاء القرار. وشدد عدد من المحامين على ضرورة مراعاة الامن الوظيفي وظروف الشخص الذي يتم نقله، داعين المتضررين الى الطعن في قرارات النقل امام محكمة العدل العليا. ومما يُذكر أن انتخابات ٩٣ شهدت حملة تنقلات مماثلة عرفت بمبعدي "الفاكس".

السبيل بدورها فتحت ملف "التنقلات" وتابعته مع كافة الاطراف ●

كيف يتم نقل معلمين وهم خارج البلاد؟

اربد - اياد الطوباسي

يبدو ان سياسة النقل التعسفي للمعلمين الى اماكن بعيدة عن مكان سكناهم قد تعدت الحدود. حيث تم نقل معلمين مجازين ويعملان خارج حدود الوطن.. فقد تم نقل الاستاذ "محمود الهيشان" مع انه مجاز يعمل في دولة الامارات العربية. كذلك تم نقل الاستاذ "رياض العمري" والذي يعمل الان في البحرين!!

شقيق الاستاذ "محمود الهيشان" قال "للسبيل": يعمل اخي مدرساً منذ عام ١٩٩٠م، وهو يعمل في الامارات حالياً، حيث حضر في العام الماضي وهذا العام وقدم اجازته وقد كان يدرّس في مدرسة الامير حسن في اربد.

واضاف: انا استغرب واعجب من عملية النقل التي تمت لاخي وهو ليس موجوداً، فهو مجاز فكيف يتم نقله؟ فالاصل انه عندما يعود للاردن بعد الاجازة يتم تحديد مكان عمله الجديد.

اما شقيق الاستاذ رياض العمري فقال "للسبيل": قدم شقيقي "رياض" اجازة بدون راتب، حيث تعاقد شخصياً وسافر في ١٩٩٧/٩/٢٤م الى دولة البحرين، واثناء وجوده في الاردن كان يعمل في عمان مدير قسم الانتاج في مديرية التربية، وانا اعتقد انه تم نقله لعلاقة هذا الامر بالانتخابات النيابية القادمة.

هذه التنقلات كانت مدار استغراب وعجب من المعلمين : فكيف يتم نقل معلم وهو اصلاً خارج الوطن؟! واذا كان لا بد من النقل فلماذا لا يتم الانتظار حتى يعود هذا المعلم او ذاك الى ارض الوطن؟! ●

المحامي ابو الراغب: سنرفع قضية طعن امام محكمة العدل العليا

السبيل - خاص

اكد الاستاذ زهير ابو الراغب ان التنقلات التي تقوم بها مديريات التربية والتعليم بحق عدد من المعلمين الذين ينتمي غالبيتهم لحزب جبهة العمل الاسلامي، هي تنقلات بمجملها تعسفية وغير مبررة ولا تخضع للدستور.

واشار المحامي ابو الراغب في تصريحات للسبيل الى ان المتضررين ينوون رفع قضية طعن بحق هذه القرارات والجهات التي اصدرتها امام محكمة العدل العليا، اذا لم يتم التراجع عنها.

واوضح ابو الراغب ان المسؤولين في مديريات التربية والتعليم اكدوا انهم سيتراجعون عن قرارات النقل بعد انتهاء الانتخابات النيابية، مشيراً الى انه يتابع هذه القضية للوصول الى حل يرفع الظلم عن المعلمين المتضررين ●

قائمة باسماء المعلمين والمدراء المنقولين

محافظة اربد

جبر حسن ابو الهيجاء
علي احمد مجلي الكوفحي
عمر "محمد توفيق" الحتاملة
احمد تركي الهزايمة
خضر ابراهيم قزق
شاكر علي عبادات
رياض العمري
محمد عيسى نياب
حسام محمد الناطور
احمد ظاهر قيشاوي
احمد حسين ابو النعاج
ناصر السندي
عبدالله يوسف العزام
شمسي صوالحة
يوسف ابو النعاج
محمد هاشم ناجي
ابراهيم قرقز
صقر علي الهمشري
خالد العقول
احمد الخطيب
حمدالله الزعبي
محمود الهيشان

محافظة جرش

ابراهيم محمد محاسنة
عدنان عقلة رماضنة
قاسم سالم الخاروف
تيسير محمد الراشد
عوني خلف فريحات
معيد امين بني موسى
شفيق محمد عبدالله
برجس داود ابو غليون
فايز عبدالله ابو زرقة
عبد القادر الحمد ابو عقيلات
عمر عبدالرحمن عبدالغافر

محافظة عجلون

ابراهيم محمد فريحات
محمد احمد اليعقوب
فايق محمود ارشيد
علي محمد فريحات
محمد حسين فريحات
سليم علي عناب
عمر ربايعة
هاني ابو جلبان
علي القضاة
ابراهيم محمد فريحات
محمد احمد بني نصر
فائق محمود خطاطبة
علي محمد السالم

محافظة الزرقاء

ضيف الله الخلايلة
نظمي فريد
ضيف الله ابو صعيليك
احمد راشد
عميد الخالدي

الشونة الشمالية

فارس حران ابو الفوارس

في لقاء للسبيل مع نائب الامين العام للجبهة

عربيات: من يقوم بهذه الاجراءات يعارض المصلحة العامة

■ نستغرب "التنقلات في ظل مقاطعتنا للانتخابات ■

■ السبيل - خاص

اكد الدكتور عبداللطيف عربيات نائب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي ان التنقلات الاخيرة التي نفذتها مديريات التربية والتعليم في عدد من مناطق المملكة بحق معلمين ومدراء مدارس، اكد انها شملت اعضاء في هيئات ادارية لفروع الجبهة. وأعرب عربيات في لقاء للسبيل عن رفضه لهذه التنقلات، واصفاً اياها بانها قرارات تعسفية غير مقبولة ولا مبررة، مشيراً الى استغرابه لهذه التنقلات خاصة وان الجبهة قد قاطعت الانتخابات، ولا مصلحة لاعضائها في الانتخابات، في اشارة الى حديث البعض عن ان التنقلات تستهدف وقف تأثير اعضاء الجبهة على سير الانتخابات. وفيما يلي نص اللقاء مع عربيات :

■ كيف تنظرون الى ما تعرض له عدد من المعلمين وخاصة المنتمين للحركة الاسلامية، من نقل من مراكز عملهم الى مناطق اخرى؟

- النقل بدون سبب واضح ودون حاجة فنية له، هو تعسف غير مقبول، خاصة وانه يأتي في غير وقته، فالنقل يتم قبل بداية العام الدراسي.. هذا النقل التعسفي الجماعي ولفئات معينة بلا شك هو تعسف في استخدام السلطة.

والحجج التي يسوقها البعض لتبرير النقل غير مقبولة، فالمحكمة تبطلها لانها اجراءات ادارية خاطئة، وهي لا تليق بمجتمع متمدن فيه مسيرة ديمقراطية شورية تحاول ان تكون لصالح المواطنين وليس العكس.

■ كاحد رجالات البلد التربويين كيف ترى تأثير "النقل" على العملية التربوية بشكل عام، وعلى المعلم بشكل خاص؟

- بما ان النقل في غير وقته، وفي غير حاجة، فان ذلك ينعكس على سلوك المعلم والطلاب وعلى العملية التربوية برمتها، والاصل ان يكون المعلم في المكان الذي يرتاح اليه، فلا يتم نقله الى مكان آخر الا ضمن حاجته او ضمن الحاجة لتخصص معين في منطقة معينة.

ولكي يُعطي المعلم فلا بد ان يكون مرتاحاً في عمله، وهذا لا يتحقق جراء النقل التعسفي غير المبرر، الذي ينعكس على المصلحة العامة، فمن يقوم بمثل هذه الاعمال فهو يعارض المصلحة العامة، ويجب الكف عن مثل هذه الاجراءات ولا بد من رفع قضايا لدى المحكمة لكي يعود الحق الى اصحابه.

■ التنقلات تشير الى انها تستهدف اعضاء في حزب جبهة العمل الاسلامي، ما هي دلالات ذلك من وجهة نظركم؟

- بداية نحن بعثنا رسالة الى رئيس الوزراء بهذا الخصوص، خاصة وان النقل شمل عدداً من اعضاء الهيئة الادارية في عدد من الفروع مثل كفرنجة وجرش.. وهذه العينة التي يتم اختيارها ونقلها الى اماكن بعيدة تثبت وضوح الهدف من النقل.

وبالنسبة للجبهة لا اجد اي مبرر لهذا النقل لاعضائها خاصة وانها مقاطعة للانتخابات، والنقل غير مقبول لا عندما تشارك الجبهة ولا عندما تقاطع.

■ بعض الذين نسبت أسماؤهم من اجل النقل، هم الآن خارج البلاد(!!) ما هي دلالات ذلك؟

- انها زيادة في الوضوح، بان النقل ليس لهدف او حاجة تربوية، وانما هو لقائمة وردت لهؤلاء المسؤولين وهم يقومون بتنفيذها، وهذا امر مرفوض وهو دليل تعسف ●



رئيس الجمعية الاردنية لحقوق الانسان

د. صويص: النقل التعسفي في هذه الآونة بالذات يثير القلق الشديد على الحقوق والحريات

■ عمان - السبيل

رئيس الجمعية الاردنية لحقوق الانسان الدكتور سليمان صويص اشار الى «ان قرارات النقل التعسفي تتعارض مع اتفاقيات دولية عديدة خاصة بالعمل نذكر منها على سبيل المثال: الاتفاقية رقم ١١١ الخاصة بالتمييز في مجال الاستخدام والمهنة الصادرة عن منظمة العمل الدولية عام ١٩٥٨، والاتفاقية رقم ١٥١ الخاصة بتحديد شروط الاستخدام في الخدمة العامة «١٩٧٨»، كما ان قانون العمل الاردني ينهى عن القيام باجراءات تعسفية بحق العاملين». واوضح «ان نقل موظف من مكان عمله المعتاد الى مكان عمل آخر كما هو الحال في التعليم مثلاً يجب ان يخضع لضرورات تربوية وادارية معقولة ومقنعة، وهذا يعني ان توضح اسباب النقل للموظف المعني، غير اننا نلاحظ في الآونة الاخيرة ان العديد من قرارات النقل الصادرة في جهازي وزارتي التربية والتعليم والاوقاف هي غير مسببة».

واشار صويص الى ان توارد الشكاوى من قبل مواطنين حول النقل التعسفي في القطاع الحكومي في هذه الآونة بالذات يثير لدى منظمات حقوق الانسان قلقاً متزايداً ليس فقط فيما يتعلق بالانتهاكات التي تتعرض لها حقوق اولئك المواطنين، بل فيما يتعلق بالاوضاع العامة لحقوق الانسان ككل.

واكد ان اغلبية حالات النقل التعسفي التي ترد تفاصيل عنها مرتبطة، كما هو واضح، ارتباطاً وثيقاً بالقناعة او بالانتماءات السياسية للموظفين، وهو ما يشير الى رغبة لدى جهات معنية بالتأثير على نتائج الانتخابات النيابية التي بدأت حملتها منذ اسابيع، وستستمر لاسابيع قادمة.

ودعا صويص المواطنين الذين تعرضوا لقرارات نقل تعسفية بان يلجأوا الى القضاء باسرع وقت ممكن - ونحن كجمعية اردنية لحقوق الانسان على استعداد لتقديم كل مساعدة ممكنة في هذا المجال.

كما طالب صويص الحكومة بالكف عن اتخاذ مثل تلك القرارات لانها تتعارض اولاً مع التزامات الاردن في مجال حقوق الانسان وثانياً مع الاتفاقيات الدولية في مجال حقوق العمل وثالثاً لانها تتعارض مع مهمات ووظيفة حكومة انتقالية يجب ان تحرص على ممارسة الحيادية والنزاهة في الانتخابات ليس في يوم الاقتراع وفرز الاصوات فقط بل وفي العديد من الخطوات والاجراءات التي تسبق ذلك ●



العرموطي : "النقل" خاضع للطعن لدى محكمة العدل العليا

اكد المحامي صالح العرموطي ان نقل الموظف والذي يعني : فك ارتباطه بالدائرة المنقول منها وربطه بالدائرة المنقول اليها، بحيث يصرف راتبه وتصدر قرارات متعلقة به من قبل الدائرة الاخيرة، يعتبر من القرارات الخاضعة للطعن لدى محكمة العدل العليا، سنداً لاحكام المادة (٩) من قانون محكمة العدل العليا. حيث انه من المتفق عليه فقهاً وقضاء ان القرار الاداري معناه، افصاح الادارة عن ارادتها الملزمة بما لها من سلطة بمقتضى القوانين والانظمة بهدف احداث مركز قانوني معين، كما وان القرارات الادارية لا تنفذ في مواجهة الافراد الا اذا علموا بها باحد الطرق المقررة قانوناً : كالنشر والتبليغ او العلم اليقيني. واشار العرموطي الى ان القرار الاداري الخاضع للطعن لدى محكمة العدل العليا هو القرار الاداري النهائي -النافذ-، والذي يصدر عن سلطة ادارية دون الحاجة لتصديقه من سلطة ادارية اعلى، وبالتالي فان نقل اي موظف من موظفي الدوائر الحكومية من منطقة قد يرتب تعسفاً في استعمال الحق واساءة في استعمال السلطة، وخاصة اذا كان ينطوي هذا النقل عن اجراء تأديبي، الذي يخفي عقوبة تأديبية، كما ان القول بان القانون لم يشترط تسبيب القرار الاداري لا يعني حرية الادارة المطلقة في هذا الصدد ولا بد من ان يقوم القرار الاداري على سبب يسوغه القانون، خاصة وان النظر في تقدير مشروعية القرار من الملابسات التي احاطت به وقت صدوره ومدى تأثيره في تصرف الادارة حين ذلك.

واوضح العرموطي انه اذا كانت الغاية من نقل عدد من الموظفين هي بسبب انتمائهم لتوجه معين او ابعادهم عن عملية الانتخابات، فهذا تعسف في استعمال الحق، يرتب بطلان النقل والغاء القرار.

وشدد على ضرورة مراعاة الامن الوظيفي وظروف الشخص الذي يتم نقله مشيراً بذلك الى القرارات الصادرة عن السلطة التنفيذية ●

منسق لجنة الموظفين المتضررين من قرارات النقل في اربد

ابو الهيجاء: «النقل» تعسفي وليس فنياً

السبيل - خاص

اكد الاستاذ جبر ابو الهيجاء منسق لجنة الموظفين المتضررين من قرارات النقل التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم مؤخراً بحق عدد من المعلمين ومدراء المدارس في محافظة إربد ان هذه القرارات ليست لمصلحة العملية التربوية واصفاً اياها بانها قرارات تعسفية.

واكد الاستاذ ابو الهيجاء في حوار مع السبيل ان القرارات ليس لها اي اسباب فنية، وانها جاءت على خلفية قرار الاخوان مقاطعة الانتخابات النيابية وفيما يلي نص الحوار :

■ باعتقادك لماذا يأتي النقل في هذا الوقت بالذات؟

- منذ ان اقدمت جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن باتخاذ قرارهم التاريخي بمقاطعة الانتخابات النيابية الثالثة عشرة بسبب تراجع الديمقراطية وضيق هامش الحريات واسباب اخرى وجيهة تراها الجماعة والحزب، كان من المتوقع لجوء ضغوطات على الجماعة بوسائل متعددة ظهر من هذه الاجراءات نقل عدد كبير من المعلمين وموظفي التربية والتعليم من ابناء الحركة الاسلامية من اماكن عملهم الآمن المطمئن الى اماكن بعيدة عن مساكنهم يلزم الواحد منهم ركوب مواصلتين او ثلاث على الاقل يومياً علاوة على استنزاف مبلغ لا يقل عن دينار يومياً زيادة عما كان عليه في السابق وترك آثاراً سلبية ليس على المنقولين فحسب بل على زملائهم المعلمين في المدرسة وابنائهم الطلبة حيث هناك استفسارات وعلامات استفهام يطرحها هؤلاء المعلمون والطلبة.

■ ولكن وزارة التربية تشير الى ان التنقلات اسبابها فنية؟!

- روجع بعض المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بموضوع هذه التنقلات وقد كان التبرير بان هذا النقل هو نقل فني والمعروف ان التنقلات الفنية تحدث قبل بدء العام الدراسي في كل عام وغالباً ما تكون باختيار صاحب الشأن والنقل الفني لا يكون من مديرية الى اخرى بل يكون داخل نطاق المديرية الواحدة ويشترط ان تكون الحاجة ماسة وحقيقية للمعلم المنقول فمثلاً انا شخصياً معلم تربية مهنية في مدرسة عمر المختار الاساسية للبنين التابعة لمديرية تربية اربد الاولى «معلم مشتغل» نقلت الى وظيفة كاتب في قسم الاشراف في مديرية تربية الكورة مع انني لم اقم باي عملية ادارية تربوية منذ ان تعينت في وزارة التربية والتعليم مما يسبب ارباكاً في العمل بسبب عدم المعرفة وعدم الخبرة.

■ كيف تنظر الى قرارات النقل خاصة في ظل الاحتفالات قبل ايام بيوم المعلم؟

- في الوقت الذي يحتفل العالم بشكل عام والاردن بشكل خاص بيوم للمعلم حيث جرى احتفال مركزي في عمان تحت رعاية الامير الحسن وجرى احتفالات فرعية في المحافظات والالوية حتى في المدارس جرت هذه الاحتفالات والقيت الكلمات والاشعار احتفاء بهذه المناسبة، اما فئة المعلمين المنقولين فقد جاء تكريمهم بطريقة اخرى تكريم مليء بالمرارة والظلم والحيرة والتساؤل..

■ ثمة حديث ان بعض التنقلات جاءت على خلفية نشاطات حزبية لعدد من المعلمين المنقولين؟!

- في الوقت الذي يعاقب ابناء الحركة الاسلامية بالنقل التعسفي الى اماكن بعيدة وهم بالمناسبة ليس لهم في الانتخابات باع ولا ذراع ولا يدعون الناس للمقاطعة نجد ان شخصيات حزبية موظفين في دوائر التربية والتعليم ينشطون لمرشحيهم ففي المدرسة التي كنت ادرس بها احد المعلمين ينشط لمرشح ما ويرتب له مواعيد لزيارة الدواوين من خلال زملائه المعلمين ويدعو صراحة الى انتخاب ذلك المرشح ذاكراً ايجابياته وخدمته لابناء بلده عندما كان وزيراً وقام بتوظيف عدد كبير من المحاسيب فاين الالتزام بالتعميمات التي جاءت الى كل دائرة حكومية من رئاسة الحكومة بعدم تدخل الموظف لصالح مرشح دون آخر؟؟

■ ماذا يجيب المسؤولون عن النقل عندما يسألون عن السبب؟!

- روجع المدير العام لتربية اربد من اكثر من معلم من الاخوة المنقولين وكان لسان الحال يقول: داوموا في مراكزكم الجديدة وسنعيدكم بعد الانتخابات مباشرة.

فهل هذا منطق؟ وهل واجب المسؤول «مرمطة» الموظف واستفزازه ام حمايته ودعمه والدفاع عن امنه الوظيفي وكيف سيقوم هذا المعلم المقهور المظلوم بتدريس الطلبة الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان؟ ان فاقد الشيء لا يعطيه، ولقد درسنا في علوم التربية ان المناخ الوظيفي للمعلم مهم جداً في زيادة فاعليته العلمية فالمناخ الوظيفي الجيد ينبت به عمل مثمر والعكس كذلك فما هي الثمرة التي نتوخاها من معلم مورس ضده التعسف والظلم؟!.

■ بعض المنقولين هم مديرو مدارس وقد نقلوا الى وظائف اقل مرتبة ما رايكم في ذلك؟

- بعض الاخوة المنقولين هم مديرون لمدارس ثانوية واساسية ومدير المدرسة يُعطى علاوة بدل ادارة مقدارها ٢٠٪ من الراتب الاساسي فنقل المدير الى وظيفة مساعد مدير يستدعي ازالة هذه العلاوة عن المدير بسبب التغيير في مركزه الوظيفي وهناك امر مستغرب هو وجود أسماء منقولين وهم ليسوا موجودين الآن في البلد ومنهم الاستاذ محمود الهيشان- ماجستير شريعة اسلامية وكان مدرساً في مدرسة الامير الحسن الثانوية في إربد وقد نقل الى مديرية تربية الكورة وهو معار الى وزارة التربية والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة منذ سنتين فيبدو ان الوقت لم يسعف المسؤولين عن النقل حتى بالنظر الى ملفات المعلمين المنقولين فيبدو ان الطلب عاجل جداً «!!».

■ مسلسل التنقلات هل ما زال مستمراً؟

- عندما روجع المسؤولون في وزارة التربية والتعليم من قبل بعض الاخوة النواب اكدوا لهم ان قائمة التنقلات قد انتهت تماماً ووعدوا بدراسة حالات النقل جميعها لدراسة من وقع عليه ظلم منهم وكان ذلك يوم الاحد الماضي ١٩٩٧/١٠/٥ وفوجئنا يوم الخميس الموافق ١٩٩٧/١٠/٩ بنقل الاستاذ محمد هاشم ناجي المدرس في ثانوية اربد للبنين الى مديرية الرمثا وكذلك نقل المعلم خالد العقول من مدرسة الامير الحسن الثانوية الى تربية بني كنانة وكان ذلك في يوم الاحد الموافق ١٩٩٧/١٠/١٢م وما زلنا ننتظر المزيد من الاسماء(!!). ●

انتخابات ٩٧

■ السبيل - جلنار فهيم

كيف ينظر رجل الشارع الى الحملة الانتخابية؟

المواطنون: الانتخابات الحالية باردة.. ولا نتوقع مجلساً نيابياً قوياً

على الرغم من الحملة الاعلامية الواسعة، والتي ادارت دفتها وسائل الاعلام الحكومية، لدفع الاقبال الجماهيري للمشاركة في الانتخابات النيابية القادمة.. الا ان البرود واللامبالاة هي الملامح الواضحة والجلية عند فئات كبيرة من المجتمع المحلي، وخاصة اولئك الذين كانوا سيمنحون اصواتهم للمرشحين الاسلاميين.. اضافة الى تاكيد العديد ممن يعملون لصالح مرشح ما، على انهم ليسوا مقتنعين بجدوى المشاركة في الانتخابات القادمة.. بقدر ما هي الانتماءات والولاءات العشائرية المهمة والضرورية فقط.

"السبيل" التقت مجموعة من المواطنين، مستفسرة منهم، عن رايهم في الاجواء الانتخابية الحالية، وما مدى مشاركتهم الفعلية فيها..

يؤكد "عيسى عبد الدايم"، موظف، على انه بالرغم من مشاركته في الانتخابات القادمة، الا انه يرى ان الحملة الانتخابية فاترة وان هناك اقبالاً صوتاً بارداً واقبالاً قليلاً من الجماهير. ويضيف: "واظن ان السبب في ذلك يعود الى اختفاء المرشحين الاسلاميين عن الساحة.. كما ان الشعب الاردني فقد ثقته بمجلس النواب، وذلك لعجزه عن تنفيذ ما كان يتمناه ويرغب في تطبيقه عن طريق مجلس النواب السابق، اضافة الى ذلك، عدم رغبته في اعادة تجريب الاشخاص الحديثين على الساحة، فهو يفضل الشخص المعروف وصاحب الخبرة النيابية السابقة.. وهذا ما تفتقد اليه في هذه الدورة الجديدة".

اما السكرتيرة "منى الظبياوي" فتقول: "نعم سأشارك في الانتخابات القادمة.. ولكنني اتعجب من قلة اقبال الناس على الانتخابات في هذه السنة (!!) واظن ان هذه الحالة تعود الى عدم قناعة الجماهير بالمرشحين لهذا العام.. فهم ليسوا الا مرشحي عشائر وفقط.. وقلما تجدين مرشحاً يسعى فعلاً الى خدمة الناس والمواطنين.. حتى انها لم تعد حديث الناس، كما كانت في السابق.. فنادراً ما تجد شخصاً ما يسأل عن الانتخابات، او حتى عن الشخص الذي تود ترشيحه".

لقطة من الانتخابات الماضية

في حين تشير الطبيبة "ليس" الى ان الانتخابات الحالية لا معنى لها ولا حتى فائدة.. وتقول: "كيف سنجد طعماً للانتخابات ونحن لم نجد من يقف بقوة امام رفع اسعار الخبز والمياه؟! وكيف سنسعى لانتخاب اشخاص لا هم لهم سوى الوصول الى المقعد النيابي وفقط؟! فنحن نريد نائباً يدافع عن لقمة عيشنا.. ويسعى الى مساعدة الفقراء والمظلومين.. اما ما يجري حالياً، فهو ليس الا سباقاً على المقاعد فحسب"!!

بعدها كانت لنا وقفة مع احدى السيدات اللواتي يعملن على جمع دفاتر العائلة لصالح مرشح معين، حيث سألناها عن حقيقة اقتناعها بالمرشح الذي تسعى لحشد الاصوات الانتخابية لصالحه فأجابت: "هي ليست قناعة بالشخص، بقدر ما هو واجب عشائري.. فهذا المرشح من عشيرتي.. ويجب عليّ ان اسعى لمساعدته والوقوف بجانبه.. ثم هو لن ينسانا بعد ذلك، وبالتاكيد سنحصل على مساعدته عندما يصبح نائباً في البرلمان.. ولا اعتقد ان هناك مرشحاً افضل من الآخر، فالجميع يسعى نحو هدف معين لا غير.. وهو الوصول الى البرلمان".

بينما تتحدث السيدة "زاهرة الصبيحي" للسبيل ويغضب واضح، عن اهداف واغراض المرشحين فتقول: "في السابق قمت بانتخاب احد المرشحين.. ولكنني بعد فترة فوجئت بان ذلك المرشح لم يكن يرغب سوى بمقعد نيابي يصل بعدها الى ما يريد(!!) اما الآن فلن انتخب اي شخص كان، حتى ولو كان اخي.." وتضيف: "ولا اعتقد ان احداً يشعر بالاندفاع والرغبة القوية للمشاركة في هذه الانتخابات.. فلم يعد للبرلمان صورته القوية كما نريد.. فبماذا سيفيدني ذلك البرلمان، اذا لم يستطع الوقوف وبقوة الى جانب مطالبنا وحقوقنا.. واذا لم يستطع ايجاد فرص عمل كافية لاولئك الشباب الكثر العاطلين عن العمل؟!".

التاجر "نادر قادري" قال للسبيل: "لن اسعى لترشيح احد للانتخابات القادمة. فالبرلمان لم يعد له معنى، وانما هو عبارة عن صورة جامدة لا تتحرك، مع الاسف، واعتقد انه مع الزمن سوف يقل اقبال الجماهير على المشاركة في تلك الانتخابات.. وذلك بعد تأكدهم من حقيقة واحدة، وهي ان النائب حتى يكون نائباً جيداً، يجب ان يسعى لمساعدة ابناء بلده والوقوف بجانبهم.. لا ان يصدهم ويبتعد عنهم.. وهذه الصورة، ومع الاسف، لم تتحقق الى الآن، الا القلة القليلة منهم..!!

ونحن نلاحظ ذلك من خلال ضعف الاقبال الجماهيري على الدعاية الانتخابية.. حتى انني لا اكاد اسمع شيئاً عن الانتخابات الا في وسائل الاعلام كالتلفزيون والصحافة.. اما بين الناس فلا اكاد اسمع شيئاً!!".

ويثني على ذلك زميله التاجر "ابو عماد" بقوله: "كنت في السابق امارس حقي في الانتخاب.. اما الآن فلن اسعى لذلك..".

ولماذا؟

- "لعدم وجود الاشخاص الذين استطيع الاقتناع بهم كنائب عن نفسي وعن منطقتي.. كما انني لا اتوقع ان يتكون لنا برلمان قوي كما يريده المواطنون".

وكان آخر المطاف مع الممرضة "زاهرة مصطفى" فتقول: "المواطن يفضل دائماً النائب الذي يحمل همومه وهموم اسرته الى قبة البرلمان.. ولكنه فوجئ بملاحقته من قبل الحكومة والبرلمان في جميع مجالات رزقه، حتى وصلت الى لقمة الخبز.. فالنائب لم يستطع الوقوف بوجه من عمد الى رفع سعر الخبز.. ولم يقدر حتى الدفاع عن وجهة نظره.. فكيف اذاً سنستطيع الثقة بالآخرين وترشيحهم حتى يكونوا نواباً لنا في البرلمان؟" ۞

قراءة في "يافطات" المجلس القادم

مرشح وعد برقع طبقة الاوزون واخر وعدهم باعادة اراضي ٦٧

■ الهروب من القضايا الخلافية والتركيز على البطالة، الفقر، الوحدة الوطنية ■

■ السبيل - خاص

قد لا يختلف اثنان على ان غياب القوى السياسية الممثلة في الاحزاب والشخصيات الوطنية المستقلة -التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات- ادى لضعف الاطروحات المعبرة عن طموحات الشعب في يافطات ٩٧.

فالاعلانات التي غطت وجوه الصحف، واليافطات التي حجبت الشمس، عكست هذا الضعف والذي سينعكس بدوره على اداء المجلس القادم الذي ستكون احدى وظائفه اغلاق مدينة سحاب الصناعية، ورقع طبقة الاوزون.. اذا فاز المرشح الذي رفع هذا الشعار؟!

تبدو الشعارات سخيفة لدرجة تثير الشفقة، بل والضحك، فيما يضع الكثيرون يدهم على قلبهم، تحسباً لبرلمان يخلو من السياسة ويشتغل "بتوزيع الاراضي الاميرية على المواطنين" او "تحسين اداء باصات مؤسسة النقل العام".

وهرباً من الضعف السياسي، التف مرشحون على قضايا "لا جمرك عليها" والكلام يقاس "بالكيلو" فمن السهل ان يطالبوا برفع "الحصار الظالم عن العراق" "نعم.. للقضاء على البطالة" و"نعم للوحدة الوطنية" وهي امور لا يختلف عليها اثنان فلا يمكن ان تتصور ان يرشح شخص نفسه لمجلس النواب في الاردن وهو يقول "لا.. للقضاء على البطالة" او "لا للوحدة الوطنية"، التي غطت جميع اليافطات دون استثناء.

القضايا الخلافية غابت، فالاطياف الموجودة كلها تصب في قالب واحد، هو اقرب للتشابه منه الى الاختلاف.. خصوصاً بعد ان ولدت لجهزة رقابة جديدة لم تكن موجودة ايام الاحكام العرفية، قامت بدورها الرقابي في قمع يافطات "معارضي السلام ورافضي التطبيع".

وتغرق اليافطات في بحور عدالة التوزيع عن طريق وضع استراتيجية مناسبة لاشغال المناصب العليا لتشمل الجميع (!!)، ولكي تلغي الروتين فان علينا انتخاب فلان، اما اذا اردنا ان تكون القدس عاصمة الدولة الفلسطينية فاننا سننتخب (علان) الذي كتب (من اجل دولة فلسطينية وعاصمتها القدس)؟! وهذا كله يُظهر مدى هزالة الخطاب، وركاكة الطرح.

لا نتوقع من المرشحين ان يطرحوا اليات لمحاربة الفقر والبطالة والتسيب، او كيف "تقطع دابر الفساد". لكننا نتمنى ان لا ينسى المرشحون ان ما يطرحونه تطرحه الحكومة والمعارضة في كل دول العالم وليس في الاردن فقط، ونذكرهم ان احزاباً عملاقة كالاحزاب البريطانية والامريكية خسرت معاركها الانتخابية لانها رفعت شعارات لم تستطع تطبيقها.. ولان الياتها في مكافحة البطالة تحديداً، لم تكن مقنعة او ذات جدوى.

الغريب في الكثير من اليافطات والشعارات التي تتحدث عن الوحدة الوطنية يسبقها "ابن الشمال.. ابن الجنوب.. ابن محافظة(...)" وهذا غريب جداً، فالوحدة الوطنية تعني ان الجميع ابناء الوطن بشتى منابتهم واصولهم، فلماذا الاصرار على التذكير بهذه النعرات، التي بلغت لدرجة قيام احد المرشحين بكتابة "مرشح جميع الاردنيين من اصل فلسطيني"؟!

لا نتوقع الكثير من المجلس القادم الذي بدات ملامحه تتضح، ولكن هل سيكون من بين هذا المجلس من يقول كما حدث ذات مرة: "اعدكم باعادة اراضي ٦٧.. اما ٤٨.. فاعذروني لانني لا استطيع اعادتها"؟! ۞



من اليافطات الانتخابية في الشوارع

فرصة ذهبية «للمستقلين»

ضغوطات على مرشحين لاخلاء الساحة «لإسلاميين»

السبيل - خاص

توقعت مصادر صحفية ان تشهد الفترة القادمة، انسحابات واسعة في صفوف المرشحين خصوصاً في محافظات الزرقاء واربد وبعد محافظات الجنوب.

وواصلت جهات رسمية وغير رسمية الضغط على بعض المرشحين لضمان انسحابهم، فيما توصلت عشائر لاتفاقات تضمن انسحاب مرشح عشيرة اخرى شريطة بقاء الساحة خالية امامهم للانتخابات القادمة.

وعلم من مصادر حسنة الاطلاع ان ضغوطات تواجه مرشحين بغرض سحب ترشيحهم لصالح مرشحين من «اسلاميين» تلبية لرغبة جهات رسمية في وجود «لحي» وعمائم داخل البرلمان القادم، بعد ان قاطعت جبهة العمل الاسلامي انتخابات ٩٧.

واشارت المصادر ان الافضلية ستكون للمرشحين الاسلاميين الذين كانوا في جماعة الاخوان او الجبهة سابقاً حيث يتوقع ان يصل عدد «الاسلاميين المستقلين» الى ١٢ شخصاً بالاضافة الى ٨ - ١٠ من احزاب المعارضة وذلك لتشكيل جبهة معارضة بديلة عن «الجبهة» ولكي يصنع راي اخر في مجلس النواب.

ووصف مراقبون انتخابات ٩٧ بانها الفرصة الامثل للتوجهات الاسلامية المستقلة والتي نشطت بشكل مكثف بعد قرار «الاخوان» مقاطعة الانتخابات ۞

مع الجماعة لا مع الخارجين عن قرارها

■ سعود ابو محفوظ

ثلث الاخوان كانوا يرون الفائدة في المشاركة وهذه الرؤية تكونت عقب الحوارات المعمقة داخل الصف. وجاء قرار الاغلبية بالمقاطعة، فالتزم الجميع به. فالاجتهاد والحوار كان قبل القرار، اما مع القرار فلا اجتهاد ولا حوار. اذ لا سبيل امام الاخ الا الالتزام به والعمل بمقتضاه لانه امر حركي ينبغي طاعته سيما وانه في مرحلته النهائية صدر عن مجلس الشورى اعلى سلطة في الجماعة وهو ذات المجلس الذي قرر سلفاً وبشكل يصل الى شبه اجماع فصل اي اخ يشارك في انتخابات المجلس الثالث عشر ترشيحاً او اقتراعاً.

وكعادة الاخوان كانت الاستجابة كاملة وكان التجاوب شاملاً حتى ممن كانوا يرون المشاركة. وهذا ليس بمستغرب فاحد نواب الاخوان سابقاً منح الثقة لحكومة بدران عام ١٩٩١ رغم انه يرى ان المشاركة في الوزارة حرام وذلك حفاظاً على وحدة القرار ورشد المسار.

والاخوان المسلمون ما كانوا عدميين يوماً، انما اعفوا انفسهم من المشاركة هذه المرة لانه ترجح لديهم عدم استطاعتهم الاصلاح مع استمرار تهميش دور المجلس النيابي وفي ظل توالي التراجع على كافة الاصعدة فهم بالاصل تجمع اسلامي شعبي تطوعي اعتمد الاصلاح طريقاً للارتقاء والتنمية والتغيير. وما المقاطعة الا محطة للتقويم فمن قاطع قرار المقاطعة فانما تخلف عن ركب الجماعة، وينبغي ان يقاطع في حملته الانتخابية رغم فيض المحبة له والتقدير لجهوده.

ومن فضل الله علينا جميعاً ان الحركة الاسلامية بتيارها العريض متماسكة وراشدة وانهلت الجميع بحسن الالتزام والانضباط والجميع فيها يسيرون بايقاع واحد لا يضيره خروج واحد او احاد من الاخوة الاحبة الذين يتمزق الاخ المسلم الماً لرؤيتهم خارج الصف لكن مستلزمات الالتزام وموجبات الانتظام تحتم عليه تعظيم قرار الجماعة حفاظاً على وحدة صفها ومتانة بنيانها وسلامة سيرها راشدة مرشدة في قادم الايام.

ربما لا يستطيع الاخ احتمال رؤية خلّص احبابه خارج الدعوة خصوصاً من تصدوا للخدمة النوعية ونهضوا بالواجب حتى اصبحوا من الكبار. لكنه في نفس الوقت لا يكاد يصدق ان هؤلاء الكبار يستنكفون عن دفع ضريبة "الكبرة" مثل عدم منازعة الجماعة في قرارها والاصرار على مفارقتها نتيجة قرار يعتبرونه خاطئاً فيعالجونه بالخطايا ويستنصحون من كانوا هم انفسهم بحاجة الى عون على الطاعة التنظيمية وعدم المكافاة على خطيئة المخالفة ووزر المناكفة.

ان من حقوقنا على من نحب ان يحافظ على هذا الرصيد الضخم من المحبة التي توطنت في قلوب ابناء الدعوة تجاههم والا يسمحوا لاحد بالمزاودة على هذا الحب وذلك التقدير، والدنيا لا تنتهي بمقاطعة دورة نيابية او نحو ذلك.

فكثيرون من كبار السياسيين هنا وهناك تركوا القبة وهم في اوج عطائهم اذ ليس العطاء محصوراً بالقبة. ففي قلوب الناس ينتصب منبر لانبل متكلم واخلص مصلح، فنحن ابتداء دعاة شريعة وحملة رسالة نقدم على قبة البرلمان ان كانت تخدم ونحجم ان كانت غير ذلك ونفسح المجال لغيرنا. ويكفي البعض منها ما سلف وليترك للجماعة تقدير ما سيكون. لقد عرف الناس الحركة الاسلامية في بلادنا جامعة لا تفرق، وصالحة لا تفسد وصابرة لا تضجر وناصحة لدينها وامتها ومتماسكة لا تتمزق فهي بذلك نواة صلبة لكل اصلاح فلنحافظ على صلاحها وبرنامج اصلاحها ولنحرص على تماسكها ولنقاطع من يقاطع قرارها مهما كان له من حب في نفوسنا ۞

وانطلقت قافلة التزوير

■ بقلم: حمزة منصور

ابتداء لست من المشاركين في العملية الانتخابية، لا ترشيحاً ولا انتخاباً ولا دعاية ولا في اي صورة من الصور لاعتبارات دعوية وحزبية وشخصية، ولست راغباً في الخوض في احاديثها الا ان اجدَ نفسي مضطراً للحديث. وربما خطر ببالي ان احذو حذو اخي، الدكتور احمد الكوفحي، الذي لبى دعوة الجالية العربية في الولايات المتحدة وكندا، في القيام برحلة دعوية، قد تستغرق ثمانين يوماً، تكون العملية الانتخابية، دعاية وانتخاباً وفرزاً وتهنئة قد انتهت، وطارت الطيور بارزاقها. ولكن بعض المعلومات، التي يتناقلها المواطنون، يصعب السكوت عليها، مهما كان الموقف من العملية الانتخابية، لان استمرارها يعني مزيداً من الاحباط والياس والفشل.

فقد اخبرني عدد من اعضاء الهيئة التدريسية، في احدى مدارس محافظة العاصمة، قمت بزيارتها مؤخراً، ان مواطناً من احدى دوائر العاصمة، تسلم جميع البطاقات الانتخابية، لاحد الصناديق، لصالح احد المرشحين، بموجب كشف باسماء اصحاب البطاقات، مصدق من الحاكم الاداري، وحينما امتنع المعنيون، عن تسليم بطاقات ذلك الصندوق، هاتفهم الحاكم الاداري والزمهم بتسليم البطاقات ولعل هذا السلوك يفسر الارقام التي بدات تتحدث عنها مصادر وزارة الداخلية بشان توزيع البطاقات ظانة بذلك انها تقدم دليلاً للراي العام على مدى تجاوب المواطنين مع العملية الانتخابية. اما الواقعة الاخرى فقد وردتني من احد المواطنين في احدى دوائر البادية حيث سالني عن قوائم الناخبين، التي تضم بعض الموتى، رحمهم الله. فاخبرته، ان من حق اي مواطن، ان يعترض على اي اسم ورد في الكشوف، اذا كان من غير مواطني الدائرة الانتخابية، او ممن لا تنطبق عليه شروط الاقتراع، ومن باب اولى اذا كان متوفى. فاعلمني انه وغيره من مواطني الدائرة تقدموا باعتراضات على بعض الاسماء، ولكن شيئاً لم يتغير. ثم قاموا بمخاطبة عدد من المعنيين في وزارة الداخلية، ولكن الامور بقيت على حالها.

هذان نموذجان صارخان، من نماذج التزوير، الذي لا يجوز السكوت عليه، ولا يمكن الاطمئنان اليه، فاستلام البطاقات بالجملة، من قبل بعض المرشحين، يعني ان تتحول هذه البطاقات الى اصوات لصالح المرشح، او حرمان بعض المرشحين، من اصوات اصحاب هذه البطاقات، حين يتم اخفاؤها، او التخلص منها. وان تثبيت اسماء الموتى، والذين لا حق لهم في الانتخاب، يعني اصواتاً اضافية، بغير وجه حق، لصالح بعض المرشحين. ومما يدعو للدهشة والاستغراب، ان ياتي هذا التزوير، في ظل مقاطعة قطاعات شعبية هامة للعملية الانتخابية، واخلائهم للساحة، ولم يبق في الملعب، الا مرشحون جلهم مضمون الولاء للحكومة وسياساتها ولم يبق [illegible] تقريب الاشخاص وتنفر من المرشحين المعارضين الذين لا تشكل مشاركتهم المحدودة، الا ازعاج الحكومة. ان كل مستويات الذكاء تفرض على الحكومة اغتنام فرصة المقاطعة لتجري انتخابات نزيهة، تحسن صورتها في الداخل والخارج، وتستعيد من خلالها المصداقية المهاجرة، وتسجل هدفاً في شباك المقاطعين، ولكن يبدو ان الحكومة خانها الذكاء، وجانبها التوفيق، او انها تنطلق من منطلق ان التزوير خيار استراتيجي حتى لو اقتصر اللعب على فريق واحد فقط ۞

هل الارقام المعلنة عن استلام البطاقات.. صحيحة؟

تزوير التفويضات.. اموات يصوتون.. واعتراضات على سجلات الناخبين

العاصفة الجوية التي اطاحت بمعظم يافطات المرشحين، الذين علقوا احلام الاردنيين في الهواء، واطمأنوا للجو العام، لم تكن العاصفة الوحيدة في ماراثون ٩٧ الانتخابي، فعشرات الشكاوى بدات تنهال على الصحف، بسبب تسليم البطاقات لاشخاص غير اصحابها الاصليين.

فقد نقل عن ناخبين في الدائرة الثالثة والخامسة بشكل رئيسي ومناطق اخرى من المملكة ان مرشحين يقومون بتزوير «تفويضات» ويستلمون البطاقات بدلاً عن اصحابها الاصليين، واشتكى مرشح في بدو الوسط من خلو الكشوفات من اسماء ناخبين شاركوا في انتخابات ٨٩ و٩٣.

ويبدو ان الارقام التي اعلنتها الحكومة عن الذين تسلموا بطاقاتهم ستحتاج الى مراجعة في ضوء عدم قيام العديد من المواطنين بالسؤال عن بطاقاتهم واستلامها من قبل آخرين كما حدث في سنوات سابقة.

كما علم من مصادر موثوقة ان بطاقات باسماء اشخاص متوفين قد تم استلامها من قبل ذويهم.

كما صادرت الاجهزة الامنية بياناً لاحد المرشحين واحتجزت سيارة وشخصين كانا فيها في دير علا. هذه الامور جاءت على خلفية تدخلات في الانتخابات، وتدخلات في يافطات وشعارات المرشحين.

وستكون الحكومة في مأزق اذا اعلنت ان نسبة المقترعين اكثر ٦٨٪ وهي لانتخابات ٩٣، والتي شارك فيها ٨٢٠ الفاً من اصل مليون ٣٠٢ الفاً استلموا بطاقاتهم، هذا عدا عن الذين لم يستلموا بطاقاتهم اصلاً.

يرى البعض ان الاحزاب المقاطعة فاتها ان تطلب من قواعدها التسجيل واستلام البطاقات حتى تستطيع سحب هذه النسبة من الارقام الحكومية، التي ستحسب عدد المقترعين من الذين تسلموا بطاقاتهم وليس ممن يحق لهم التصويت..

وتدل شراسة الارقام التي تعلن من وقت لآخر على محاولة لاحراج الاحزاب المقاطعة من جهة، كما وان الحملة المنظمة التي تقودها وزارة الاوقاف عبر خطباء المساجد والتي تجلت اخيراً باعتبار «المشاركة امراً شرعياً» وظهورها كفتوى على لسان احد مقدمي البرامج الدينية في التلفاز، تدل هذه الحملة على محاولة حث الناس بكل الطرق المتاحة لان الارقام غير المعلنة ازدياد حجم المقاطعة وهزالة الانتخابات.

من جانب اخر وعلى الرغم من ان الفاصل الزمني اصبح اقل من اسبوعين ليوم الاقتراع، الا ان الصحف المحلية لم تعط اهمية كبيرة لمتابعة الانتخابات فقد انسحبت التحليلات والمتابعات التي اعتدنا عليها في ٨٩ و٩٣ لصالح متابعات اخبارية سريعة وغير متعمقة مما يعكس برود «ماراثون ٩٧» الذي يغيب عنه الاسلاميون، الذين اعطوا الانتخابات ومجلس ٨٩ و٩٣ نكهتها ۞

حركة تعزيز مقاطعة الانتخابات: الانتخابات لا تلبي طموحات شعبنا

دعت اللجنة التحضيرية في حركة تعزيز مقاطعة انتخابات ٩٧ المواطنين الى تعزيز المقاطعة الشعبية للانتخابات النيابية، وذلك لتفويت الفرصة على المنتفعين.

وطالبت الحركة في بيان اصدرته بدعم الاحزاب السياسية والنقابات والهيئات الاجتماعية والسياسية التي اعلنت مقاطعتها، كما دعت لتوسيع قاعدة المقاطعة عن طريق الندوات والمحاضرات والدعوة لاجتماع شعبي عام للقوى والفعاليات الشعبية.

واكد البيان ان المجلس الذي ستنتجه الحكومة هو استمرار للمجلس السابق، ويجيء تلبية لاستحقاقات معاهدة وادي عربة واتفاقات اوسلو، وذلك لانهاء القضايا العالقة في التطبيع وتحديد الشكل النهائي للعلاقة الاسرائيلية - الاردنية - الفلسطينية ۞

رداً على قضية "المنقولين تعسفياً"

مدير تربية جرش: النقل فني بسبب كثرة "الاجازات بدون راتب"

وصلنا من السيد مزعل محمد السعودي مدير التربية والتعليم في محافظة جرش هذا الرد الذي ننشره، ايماناً بحرية الرد، وحرية ابداء الراي والتعبير.

المحرر

السيد رئيس تحرير جريدة السبيل

الاسبوعية الغراء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عملاً بحق الرد على ما ورد في جريدة السبيل العدد ١٩٧ الثلاثاء ١٦ - ٢٢ ايلول لعام ١٩٩٧ الصفحة رقم (٥) تحت عنوان "نقلوا قضيتهم للعدل [illegible]

بناء على رغبة وطلب للعلم او المعلمة نفسه ويتم فيها نقله الى مركز جديد، يكون قد طلبه اصلاً في طلب النقل الداخلي في نهاية العام الدراسي الماضي، اما النوع الثاني فهو النقل الفني والذي يراعى فيه اولاً مصلحة العملية التعليمية والتربوية في المدارس [illegible]

المتسيبين او المتعاطفين مع هذه الشريحة وان نسبة لاحد عشر معلماً من هذه الشريحة الى ٤٠٠ معلم منقول هي نسبة طبيعية ولا يمكن ان يكون فيها تحيز او تمييز بين هذه الفئة او تلك.

كما ان الاسس التي يتم نقل المعلم او المعلمة على اساسها تعتمد على تخصص [illegible]

التعيين الجديد وقد قمنا بكتابة كلمة مؤقتاً امام اسمائهم حفاظاً على حقهم في الرجوع الى مراكز عملهم في حال قامت وزارة التربية والتعليم بتعيين عدد جديد من المعلمين، الا انهم وبتحريض من جهات خارج نطاق التربية والتعليم فقد تم اقناعهم بانهم مظلومون وتم [illegible]



آفاق السبيل

منير شفيق

من "توتال" الى المفاوض الفلسطيني

ثمة من يبنون كل حساباتهم في مستقبل الصراعات الدولية او الاقليمية على اساس موضوعة تقول "ان الكلمة الفصل هي لامريكا". ويروّج هؤلاء ان من العبث مجرد التفكير في التصدي لامريكا او حتى الوقوف الخجول ضدها، ومن هنا ترى هذا البعض مستسلماً امام سياسة نتنياهو ومن قبله حزب العمل ما دامت تلك السياسات مدعومة من امريكا.

على الرغم من ان عدداً من الوقائع، في الاقل بداية من هزيمة امريكا في الصومال، جاءت لتؤكد خطل هذه الموضوعة، فالتصدي لامريكا ممكن، والوقوف في وجه سياساتها كما سياسات الدولة العبرية ممكن جداً. وقد يحمل امكانات النجاح كذلك. ولعل من ابرز تلك الوقائع نتاج حرب العدوان الاسرائيلي على جنوبي لبنان في عهد بيريز في العام الفائت حيث خرجت كل من امريكا والدولة العبرية بهزيمة منكرة.

ثم هنالك الفشل الذي صحب عملية التسوية ودخولها في طريق مسدود في عهد رابين وبيريز والان في عهد نتنياهو. فلو كان لامريكا القول الفصل او كانت ارادتها لا راد لها لفرضت التسوية الكاملة والنهائية وفقاً للشروط الاسرائيلية - الامريكية.

والان ثمة حدث كبير وهام انزل بامريكا هزيمة واضحة وسربلها بثياب الحرج والعجز. ذلكم هو الاتفاق الاقتصادي الذي بلغ بليوني دولار لاستثمار حقول غاز في ايران. وكانت وراء شركة "توتال" الفرنسية، حصتها ٤٠٪، وشركة "غاز بروم" الروسية، حصتها ٣٠٪، فضلاً عن شركة البترول الايرانية وحصتها الباقي.

جاء هذا الاتفاق تحدياً صارخاً لقانون داماتو الامريكي الذي يقضي بانزال العقوبات -الامريكية- على اية شركة او دولة تعقد اتفاقات باكثر من ٥٠٠ مليون دولار مع ايران او ليبيا.

لقد ارادت امريكا من اصدار قانون داماتو ان تؤكد تحكمها في العالم الى حد يسمح لها بانزال العقوبات باية شركة او دولة تخالف ما تسنه من قوانين في العلاقات الدولية. وهي سابقة شاذة حين تضع دولة كبرى نفسها في موضع يتجاوز مجلس الامن والجمعية العمومية ويتعامل في المجال الدولي كانه حدوده الاقليمية وتحت سيادة دولته. ولهذا فان تحدي هذا القانون وعدم الرضوخ له والنجاح في ذلك يشكل صفعة شديدة لهيبة امريكا، ولتلك الموضوعة التي تفترض استحالة التصدي لامريكا او مواجهتها حتى لو وصل ظلمها حداً لا يطاق.

جاءت صفقة "توتال" التي وقفت من ورائها الحكومة الفرنسية بقوة واعلنت اوروبا دعمها لها. ولم تتردد روسيا برفض التحذيرات الامريكية بانزال العقوبات بشركتها "غاز بروم" اذا ابرمت تلك الصفقة بالشراكة مع توتال لتشكل امتحاناً للعضلات الامريكية، كما شكلت امتحاناً للعضلات الدولية الاخرى.

واخيراً لعل المفاوض الفلسطيني يدرك بدوره ان ثمة معادلة دولية وعربية وفلسطينية تسمح له بالتصلب وبلي ذراع نتنياهو وتحدي امريكا. ۞

بسبب صفقة توتال الايرانية

ايران تشعل حرباً تجارية بين امريكا واوروبا

كتب : عثمان البتيري

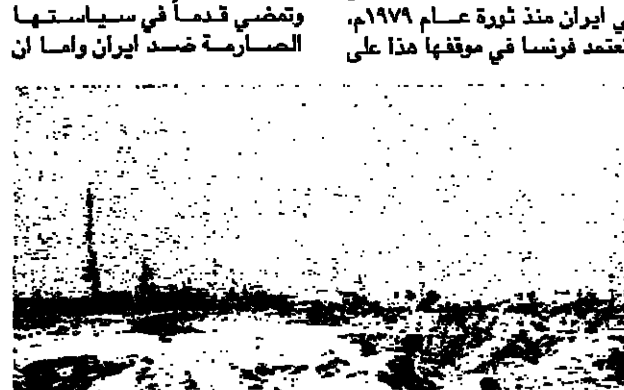
يبدو ان الولايات المتحدة لم تكن تظن ولو للحظة واحدة ان قانون داماتو الذي اقرته حكومتها في العام الماضي لفرض حصار اقتصادي وتجاري ضد ايران -لم تكن تظن- انه سيتحول الى حبل يطوق عنق الادارة الامريكية ووسيلة يستخدمها الايرانيون لاشعال حرب بين امريكا وحلفائها الاوروبيين. لقد ادركت الحكومة الايرانية ان القانون الامريكي لا بد وان يصطدم بالمصالح الاوروبية ويثير غضب الحكومات الاوروبية الى جانب روسيا والصين لكونه يعتدي على سيادة تلك الدول ويخضعها لقانون قادم من وراء الاطلنطي. فقانون داماتو ينص على فرض عقوبات على اية شركة امريكية واجنبية تقيم علاقات تجارية مع ايران وليبيا وهو جزء من السياسة الامريكية في الخليج العربي والتي تسمى سياسة "الاحتواء الثنائي" والتي تقوم على فرض حظر مالي وتجاري على كل من العراق وايران. وبينما تلتزم الدول والشركات الاجنبية بالحظر المفروض على العراق تجد هذه الدول والشركات نفسها غير معنية بالمبررات الامريكية لفرض الحظر على الجمهورية الايرانية كما انها غير مستعدة للتضحية بعلاقات تجارية مع دولة تحتوي على ثاني اكبر احتياطيات الغاز في العالم من اجل هذه المبررات التي لا تستند الى اي شيء في القانون الدولي.

صفقة توتال تفجر الازمة

لم تعر الحكومة الايرانية قانون داماتو اي اهتمام وكثفت جهودها لاقامة علاقاتها التجارية مع اوروبا وروسيا والصين. وتأتي صفقة توتال التي ابرمتها ايران مع شركات توتال الفرنسية وشركة غاز بروم الروسية وشركة بيتروناس الماليزية بقيمة بليوني دولار لتفجر الازمة بين الادارة الامريكية وجيرانها الاوروبيين ولتظهر عجز الولايات المتحدة ايضاً عن المضي قدماً في تطبيق قانون داماتو.

ففرنسا رفضت وبشكل قاطع ان تفرض الولايات المتحدة ارادتها عليها وقال رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان: "لا احد يقبل ان تسن الولايات المتحدة قانوناً يسري مفعوله خارج اراضيها عالمياً".

ويرى المراقبون السياسيون ان فرنسا ستجني ثمار تحديها للولايات المتحدة وذلك لان صفقة توتال تعتبر اكبر صفقة استثمار في ايران منذ ثورة عام ١٩٧٩م، وتعتمد فرنسا في موقفها هذا على



موقف موحد من قبل اوروبا التي تبدي انزعاجها المتزايد مما يوصف بفرض الهيمنة واستغلال القوة من جانب الولايات المتحدة، ويعبر عن الموقف الاوروبي الصمت الرسمي من جانب بريطانيا والمانيا والذي يعد امتناعاً عن الوقوف الى جانب امريكا. كما عبرت روسيا وعلى لسان الرئيس بوريس يلتسين عن انتقادها للولايات المتحدة بشأن صفقة الغاز حيث قال: "مما لا يسمح به، هو ان تضغط الولايات المتحدة على دول اخرى لمنعها من المتاجرة مع ايران" واضاف يلتسين: "ان روسيا وفرنسا وايران دول مستقلة ولا تسمح للاخرين بفرض اية مستندات يمكن توقيعها واية مستندات لا يمكن توقيعها".

وتعتبر الحكومة الايرانية ان سياسة الولايات المتحدة ضدها بانها فاشلة وهي متأكدة من ان اي اجراء امريكي ضد ايران سيزيد من العداء الاوروبي وسيوسع الهوة بينهما، وتستغل ايران في ذلك الثروات الهائلة التي تمتلكها في اسالة لعاب الشركات الكبرى والتي تعتبر علاقاتها مع ايران استراتيجية اساسية ومغرية للغاية.

موقف حرج للولايات المتحدة

لا شك ان الادارة الامريكية تقف في زاوية حرجة حيال هذه الصفقة، فهي اما ان تطبق قانون داماتو على شركة توتال الفرنسية وتمضي قدماً في سياستها الصارمة ضد ايران واما ان تتراجع عن تطبيق العقوبات وتكتفي بممارسة الضغط على فرنسا والمجموعة الدولية لتلافي حدوث مثل هذه الصفقات في المستقبل، وكلتا الحالتين تضعان الادارة الامريكية وبالاخص الرئيس كلينتون في مواجهة حامية مع عدة اطراف.

ففي حال تطبيق العقوبات ضد شركة توتال فان هذا يعني مواجهة حامية مع الدول الاوروبية وبالاخص فرنسا وسيزيد من الهوة القائمة بينهما وهذا يعني ايضاً تحمل الولايات المتحدة الثمن كاملاً في حرب تجارية مع اوروبا التي قررت بالاجماع ليس فقط الرد ضد المؤسسات الامريكية بل والادعاء ايضاً امام منظمة التجارة الدولية ضد الولايات المتحدة، وعلى الادارة الامريكية مواجهة الصراع التجاري ايضاً مع روسيا لكون احدى اكبر شركاتها (غاز بروم) قد اشتركت مع توتال في العقد الايراني.

فرنسا ستجني ثمار تحديها للولايات المتحدة

وفي حالة عدم تطبيق العقوبات فان هذه الصفقة تعتبر سابقة ستؤدي الى تشجيع شركات اخرى دولية على تحدي الحظر الامريكي كمجموعة شل الهولندية البريطانية وشركة (إلف اكتيان) الفرنسية وغيرها من الشركات التي كانت تتردد بسبب العقوبات من التعامل تجارياً مع ايران.

وعدم تطبيق العقوبات يعني ايضاً سقوط المبررات الامريكية التي تطلقها ضد ايران، ويرى المسؤولون في واشنطن ان وجود استثمارات كبيرة في صناعة النفط والغاز الايرانية يساعد ايران على الحصول على اسلحة الدمار الشامل ويشير هؤلاء المسؤولون الى معلومات حصلت عليها وكالات المخابرات ان لدى ايران برنامجاً نووياً فاعلاً لا يمكن التغاضي عنه، كما يرى هؤلاء المسؤولون ان الدور الايراني خطير وهدام للمسيرة السلمية في الشرق الاوسط، وكذلك تحديها الدائم لحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة.

ان ادارة الرئيس كلنتون تقف حائرة امام هذين الخيارين وان كان يرجح ميلها الى الخيار الثاني -اي عدم تطبيق العقوبات- نظراً لتعرضها الى ضغوط داخلية الى جانب الضغوط الخارجية، فسياسة العقوبات الاحادية الجانب التي تمارسها واشنطن عبر العالم تثير قلق اوساط رجال الاعمال في امريكا والذين يجدون انفسهم معزولين عن الاسواق الواعدة لمصلحة الصناعيين والمصدرين غير الامريكيين ومن دون ان تكون للتدابير العقابية هذه اي فائدة سياسية للولايات المتحدة، خاصة اذا علمنا ان بسبب قانون داماتو قامت شركة (كونوكو) الامريكية بالغاء اتفاقيتها مع ايران التي كانت تبلغ بليون دولار مما افسح المجال امام شركة توتال لعقد صفقتها الضخمة مع ايران. وتفيد المعلومات ان الكونغرس الامريكي فرض خلال السنوات الاربع الماضية ٦١ عقوبة من طرف واحد ضد ٣٥ دولة.

ومن الطبيعي ان يتعاظم الرفض لهذا النهج وزيادة الضغط على ادارة كلنتون لوقفه وقد اسست ٦٠٠ شركة صناعية وتجارية لوبي تحت اسم "الولايات المتحدة تلتزم لمقاومة سياسة العقوبات".

لقد اصبحت واشنطن تدرك ان قانون داماتو بدأ يصب في مصلحة النظام الايراني ويدفعها لاستغلاله من اجل تعزيز علاقاتها مع اوروبا وروسيا خاصة بعد انتخاب محمد خاتمي رئيساً للجمهورية وهو امر يدعم موقف ايران دولياً ويعزز شرعيتها ومؤسساتها امام المجتمع الدولي ۞

مع اقتراب مؤتمر الدوحة الاقتصادي

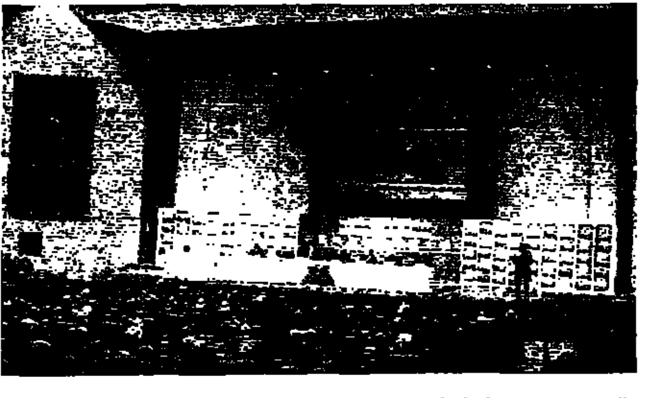
المواقف العربية تتأرجح بين المشاركة والمقاطعة

السبيل - خاص : مع اقتراب موعد انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي والذي يفترض عقده في ١٦ تشرين الثاني القادم كثفت الادارة الامريكية من جهودها الدبلوماسية من اجل اقناع الدول العربية للمشاركة في المؤتمر وفي المقابل كثفت بعض الدول العربية من اتصالاتها مع الدول العربية الاخرى من اجل موقف موحد من المؤتمر، وقد جددت بعض العواصم العربية خلال الايام القليلة الماضية مواقفها المعلنة من المشاركة في المؤتمر، حيث اعلنت دمشق عن اسفها لاصرار قطر على عقد المؤتمر بحضور اسرائيل بالرغم من عدم احراز اي تقدم في عملية السلام. كما نفت مصر رسمياً تصريحات المتحدث باسم الخارجية الامريكية حول حصول واشنطن على تعهد مصر بالمشاركة في المؤتمر. وكشفت مصادر رفيعة المستوى ان القاهرة تبحث بجدية مقاطعة المؤتمر وان قرارها سيأتي منسجماً مع التوجهات العربية تجاهه وان جميع الخيارات والبدائل مطروحة الان.

واكدت المصادر ان الموقف لدى اغلب الدول العربية سيتبلور وتتضح معالمه الى حد كبير بناء على نتائج الاجتماعات الوزارية الثلاثية المتوقعة وجهود التحرك الامريكي.

وبالاضافة الى رفض سوريا وتحفظ مصر ومقاطعة السعودية فان دولاً اخرى ستقاطع هذا المؤتمر مثل لبنان والامارات العربية كما ان قطر لم توجه دعوات الى كل من العراق وليبيا والسودان وسوريا ولبنان.

وكان المتحدث باسم الخارجية الامريكية جيمس روبين قد اعلن الاسبوع الماضي عن حصوله على وعد من عدة دول عربية من بينها مصر بالمشاركة في مؤتمر الدوحة الذي سيعقد من ١٦ الى ١٨ تشرين الثاني المقبل رغم جمود عملية السلام حالياً، واوضح ان هذه الدول قبلت بان تتمثل في الاجتماع ولكن ليس على مستوى رؤساء حكوماتها او وزراء خارجيتها ۞



الجمهورية الشيشانية

حقيقة تفرض نفسها على المجتمع الدولي

فاروق توبولات

ممثل جمهورية الشيشان في الاردن والشرق الاوسط

ليس صحيحاً ما تدعيه روسيا بان جمهورية الشيشان جزء لا يتجزأ من روسيا الاتحادية. فهذا محض افتراء يعرفه القاصي والداني، وان التاريخ خير شاهد على ذلك.

لقد اصبحت جمهورية الشيشان ارضاً محتلة من قبل روسيا فقط منذ تاريخ ١٩٢٢م بعد حروب دفاعية طاحنة ضد الغزاة الروس دامت مئات السنين. وقبل هذا التاريخ دافعت عن ارضها واستقلالها وضحّت بالغالي والنفيس. وحافظت على صيرورة كيانها المستقل بقوتها الضاربة في منطقة القوقاز. ثم جاء الاعتراف من روسيا الاتحادية على لسان الرئيس الروسي (بوريس يلتسين) بعد الحرب الروسية الشيشانية الاخيرة عند توقيع معاهدة السلام مع جمهورية الشيشان في ١٢ ايار عام ١٩٩٧م عندما صرّح بان روسيا والشيشان توصلتا الى عقد هذه المعاهدة (بعدم استعمال القوة ضد بعضهما البعض او استخدام اساليب التهديد) بعد حروب طويلة بين الدولتين دامت اربعمائة عام.

كما ان روسيا الاتحادية ليس لها حق الادعاء بان جمهورية الشيشان تابعة للاتحاد الروسي كما صرّح بذلك المفاوضون الروس مع الشيشان مؤخراً. فقد فقدت روسيا الاتحادية ارتباطها الدستوري مع جمهورية الشيشان بعد تفكك الاتحاد السوفياتي والغائها للدستور السوفياتي. كما ان جمهورية الشيشان لم توقّع على معاهدة اتحاد روسيا الفيدرالية التي تبناها الرئيس الروسي (يلتسين) لاعادة ربط جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق مع روسيا دستورياً. وبذلك احتفظت جمهورية الشيشان بحقها في الانفصال عن روسيا الاتحادية بعدم توقيعها على هذه المعاهدة، واصبحت دستورياً وقانونياً دولة منفصلة عن روسيا حسب الدستور الروسي السوفياتي السابق والذي عدله (يلتسين) فيما بعد لصالح روسيا. وبهذا الحق القانوني والدستوري تم اعلان جمهورية الشيشان دولة مستقلة من قبل الرئيس الشيشاني الشهيد (جوهر دوداييف) بتاريخ ٦ ايلول عام ١٩٩١م.

ولقد حاولت روسيا الاتحادية القضاء على هذا الاستقلال بشتى الوسائل داخل جمهورية الشيشان وخارجها، داخل الجمهورية بافتعال "معارضة عميلة لصالح روسيا"، وخارج الجمهورية كالحصار الجوي والعسكري والاقتصادي والمالي منذ عام ١٩٩١م وحتى عام ١٩٩٤م. ثم بعد ذلك باعلان الحرب رسمياً على جمهورية الشيشان وبداية الغزو الروسي لها بتاريخ ١١ كانون الاول عام ١٩٩٤ بعد فشلها في اختراق الوحدة الوطنية للشيشان باستخدام الاساليب المذكورة.

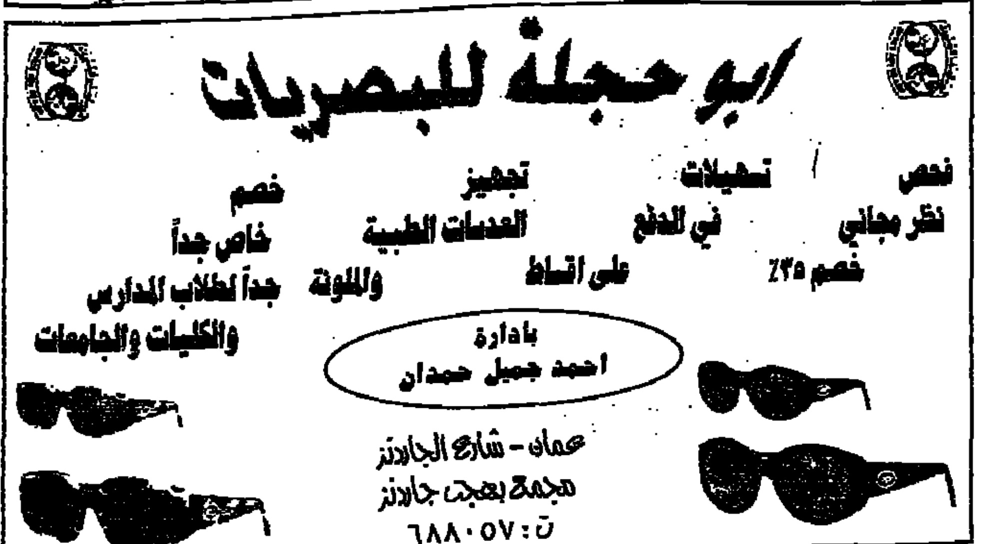
ولقد دهش العالم عندما شاهد بالصورة والصوت في التلفزة العالمية ان النصر في هذه الحرب غير المتكافئة التي دامت واحداً وعشرين شهراً كان حليف الشيشان بعد ان تم طرد اخر جندي روسي من الاراضي الشيشانية. فاحتفلت بذلك جمهورية الشيشان بالذكرى السنوية السادسة لاستقلالها هذا العام ١٩٩٧م.

وبمناسبة اللقاءات المتكررة مؤخراً بين الوفدين المتفاوضين الروسي والشيشاني في موسكو وغروزني لبحث مسألة استقلال الشيشان والاجتهاد الخاطئ للوفد الروسي المفاوض بعدم الاعتراف بهذا الاستقلال، لا اود الخوض بهذا الخصوص في النظريات لان بعض مدلولاتها اضمحلّت عندما طُبّقت الى واقع. والواقع هنا وضوح الرؤيا على الحقيقة المجرّدة دون اية اعاقات.

جمهورية الشيشان هي الحقيقة الساطعة بمعنى انها نفضت عن نفسها انقاض التاريخ لتتبوأ حيزاً مستقلاً في موقعها التاريخي والجغرافي. هذا هو الواقع الذي اعنيه، فمن يتجرأ على انكار هذا الواقع؟

انها دولة مستقلة بالواقع حتى بدون اعتراف الدول الاجنبية لها. ولكن حيث ان الفرد يعيش مع المجتمع وهذه سنة الحياة، كذلك الدولة لا تستطيع الا مشاركة المجتمع الدولي في علاقاتها.

جمهورية الشيشان غنية بشعبها المغوار، وبثرواتها المدفونة في ارضها من البترول والغاز الطبيعي، والمعادن بانواعها المعروفة، ومياهها من الانهار والبحيرات، وغاباتها الكثيفة، وثرواتها الطبيعية. فهي اذن ستكون دولة مانحة عند الاعتراف بها من قبل المجتمع الدولي. انها بنفس الوقت التي تحتفظ بحقها على المجتمع الدولي لا تستجدي هذا الاعتراف من الدول وحيث ان الاقربين اولى بالمعروف. فالاولى ان تبادر الدول العربية والاسلامية قبل غيرها من الدول لتلبية هذا النداء المصيري بالاعتراف بجمهورية الشيشان (اشكيريا) سيما وان الشيشان هم البعد الاستراتيجي للامتين العربية والاسلامية ۞



بورتريه

البرزاني وريث تحالفات متناقضة

يبدو الحديث عن القضية الكردية اشبه ما يكون بالسير وسط حقل من الالغام فلقد تحولت العرقيات المختلفة في العالم العربي والاسلامي من مصدر إثراء الى بؤر توتر.

ويبقى مربع الاكراد على مدى اكثر من ثلاثة عقود منذ ان قامت الثورة الكردية مع مطلع الستينات الى ان فشلت الثورة المسلحة عام ١٩٧٥ في شمال العراق مدخلاً للكثير من التحالفات بل ومحاولات الاختراق شأنها شأن معظم العرقيات والاقليات التي حاول الاستعمار الابقاء على توتراتها.

ولم يكن الملا مصطفى البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الى حين وفاته ووالد مسعود الزعيم الحالي للحزب الا واحداً من الذين مثلوا نموذج التحالفات التي سقطت من حيث لا تدري في شرك الاطماع الدولية غير انه كان على قناعة مثلاً بان الوصول الى الولايات المتحدة لا يتم الا عبر اسرائيل.

كانت النظرة لدى الاكراد حينئذ ان هنالك مثلثاً يتكون من ثلاثة اضلاع وهي ايران واسرائيل والولايات المتحدة ومن دخل ضلعاً فقد دخل المثلث كله ولما كانت الحركة الكردية قد بدأت علاقتها بايران ايام الشاه فقد توالت احجار الدومينو على السقوط.

لقد بادر الاسرائيليون الى اجراء الاتصالات واقامة العلاقات مع الاسرائيليين منذ مطلع الستينات وكان ذلك عن طريق العراب كامران بدرخان ووثائق تعطي تماماً قطعياً عام ١٩٦٣ وهو العام الذي التقى فيه بيريز بجلال الطالباني حاول الاسرائيليون في حرب ٦٧ استثمار العلاقة القوية خصوصاً مع البرزاني فطلبوا من الاكراد مساندتهم من خلال ضرب الجيش العراقي من الخلف غير انه قوبل بالرفض.

وفي العام ١٩٧٣ كرر الاسرائيليون الطلب غير انه قوبل كذلك بالرفض وكان الموساد هو الجهاز الذي يشرف على العلاقة هذه.

وعبر كل هذه الاعوام كان مسعود البرزاني نجل الملا مصطفى يتهيأ للمسك بزمام الحزب بعد وفاة والده وهو الحزب الذي شهد انشقاقاً عام ١٩٦٤ حين خرج جلال الطالباني وابراهيم سكرتير الحزب حينذاك حيث اسس الطالباني حزب الاتحاد الوطني الكردستاني عام ١٩٧٥.

ويحظى حزب مسعود بقدر كبير من الدعم له من قبل القبائل في اقصى شمال العراق المتاخمة للحدود مع تركيا.

وخلال الاعوام الستة التي اعقبت حرب الخليج دار بين الحزبين جدل عنيف بشأن الموقف الذي يجب اتخاذه حيال بغداد وقد اصبح الصراع على السلطة في شمال العراق قضية شخصية فقد تحول الطالبان الى طهران طلباً للمساعدة العسكرية فيما انضم مسعود البرزاني الى القوات العراقية في اعادة سيطرتها على مدينة اربيل في آب «اغسطس» من عام ١٩٩٦ والتي كانت تخضع لسيطرة الطالباني ۞

■ غسان ابو حسين

بعد ان قامت باحتلالها ابان حربها ضد المسلمين

الحكومة الصربية تمنع عودة الجامعات والمدارس للطلبة المسلمين

كوسوفا - السبيل - من بحر نجم سيديوء

تحولت المسيرات الطلابية التي دعا اليها اتحاد الطلبة في جامعة كوسوفا مطلع الشهر الحالي للتعبير عن رفض المسلمين الالبان للاحتلال الصربي لهم الى اشتباكات عنيفة نتيجة تدخل الاجهزة الامنية الصربية رغم الاعلان عن المسيرة منذ البداية انها "سلمية وهادئة".

ورفضت الشرطة الصربية استمرار المسيرة التي شارك فيها الاف الطلبة مما ادى الى اصابة اكثر من خمسمائة شخص بجروح منهم ١٥٠ تعرضوا لكسور مختلفة في اجسادهم نتيجة الضرب المبرح.

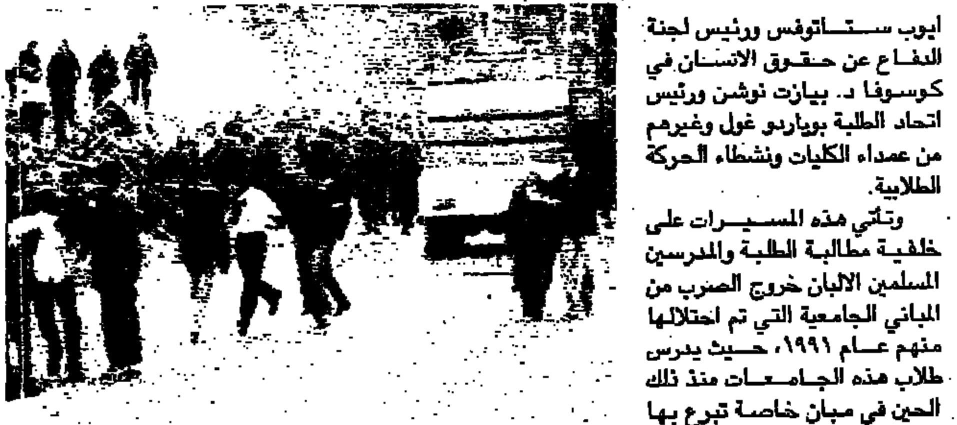
ومن بين الذين تعرضوا للضرب وقامت الشرطة الصربية باعتقالهم كل من رئيس جامعة كوسوفا البروفيسور ايوب ستاتوفس ورئيس لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في كوسوفا د. بيازت نوشن ورئيس اتحاد الطلبة بوياريو غول وغيرهم من عمداء الكليات ونشطاء الحركة الطلابية.

وتأتي هذه المسيرات على خلفية مطالبة الطلبة والمدرسين المسلمين الالبان خروج الصرب من المباني الجامعية التي تم احتلالها منهم عام ١٩٩١، حيث يدرس طلاب هذه الجامعات منذ ذلك الحين في مبان خاصة تبرع بها مسلمون البان.

وكانت بداية المظاهرات قد انطلقت في الاول من الشهر الجاري حينما شارك عشرات الآلاف من طلاب الجامعات والثانويات في المسيرة الهادئة والتي كانت الشرطة الصربية قد اعلنت قبلها عن نيتها عدم التدخل والاكتفاء بالمراقبة فقط غير انها عادت فاعترضت المسيرة في ذلك اليوم مما ادى الى اصابة اكثر من خمسمائة شخص بجراح.

وبعد ذلك بيومين خرج الاف الطلاب في تيرانا عاصمة البانيا تأييداً لمطلب المتظاهرين في جامعة كوسوفا والتي اعلن الاتحاد الطلابي فيها ان مسيراتهم ستستمر حتى يتحقق رجوعهم لمبانيهم الجامعية والثانوية التي اغلقتها الحكومة الصربية دون اي تبريرات او تفسيرات منطقية.

ويناضل المسلمون الالبان المقيمون في كوسوفا منذ عام ٩٢ من اجل تحصيل حقوقهم التي كان الصرب قد استولى عليها ابان ما عرف بحرب التطهير العرقي والتي ادت الى قتل واغتصاب وتشريد مئات آلاف المسلمين في يوغسلافيا السابقة ۞





مرض حرب الخليج يجتاح آلاف الجنود الامريكيين

ادى انتشار الاخبار عن اصابة عدد كبير من الجنود الامريكيين الذين شاركوا في حرب الخليج الثانية ضد العراق بحالات مرضية ناتجة عن التسمم الى تزايد ضغوط الرأي العام على الادارة الامريكية مما اضطرها الى الاعتراف بتعرض ١٠٠ الف من العسكريين الامريكيين لاصابات كيماوية خلال الحرب عام ١٩٩١م.

ونقلت صحيفة الشرق الاوسط عن وزارة الدفاع الامريكية قولها: ان الانفجارات الهائلة التي سببها القصف الجوي من قبل طائرات التحالف الغربي لمستودعات عراقية تضم صواريخ ذات رؤوس كيماوية واخرى تحمل غاز الاعصاب وانتشار هذه الغازات الكيماوية على مدى ٣٠٠ كيلومتر جنوب العراق، ادى الى اصابة ١٠٠ الف جندي امريكي بحالات التسمم ۞

احكام قاسية جديدة ضد اسلاميي مصر

عقدت المحكمة العسكرية العليا في شمال القاهرة آخر جلساتها التي استمرت لاكثر من شهرين للنظر في قضية تنظيم الجهاد الاسلامي، حيث حكمت على ثلاثة متهمين بالاعدام وعلى ٥٣ شخصاً آخر من عناصر الجماعات الاسلامية بعقوبات بالسجن معظمها مع الاشغال الشاقة وتتراوح ما بين الحبس لمدة سنتين والاشغال الشاقة المؤبدة.

ووجهت المحكمة الى احد المحكوم عليهم بالاعدام وهو عادل علي بيومي السوداني تهمة تولي مسؤولية الجناح العسكري للتنظيم ويطلق عليه لقب الاستاذ وقد انفجر في البكاء عندما سمع الحكم، اما الشخصان الآخران فقد تم الحكم عليهما بالاعدام غيابياً لوجودهما في الخارج ووجهت لهما تهمة قيادة الجماعة خارج مصر وهما عادل عبد المجيد واحمد ابراهيم النجار.

وكان المتهمون يلبسون جلابيب بيضاء ويحملون المصاحف وعند سماعهم للحكم صاحوا «لا نعترف الا بالعدل الالهي ويوماً ما نحن الذين سنحاكمكم» ۞

(شبح) ايرانية لا يكتشفها الرادار

اعلن الادميرال "اشكبوس دانه كار" احد قادة القوات البحرية الايرانية والمتحدث باسم المناورات الايرانية الاسبوع الماضي ان بلاده تمكنت من صناعة طائرة شبح لا يكتشفها الرادار وتطير بالتحكم الالكتروني وبدون طيار.

واكد الادميرال ان الطائرة (الشبح) قد نجحت في الاختبارات التي اجريت لها خلال المناورات الاخيرة في الخليج، وانها دخلت الخدمة فعلياً في المناورات التي اطلق عليها "ذو الفقار" بجنوب طهران، واشار الادميرال الى ان هذه الطائرة التي صنعها متخصصون ايرانيون قد ساهمت في رفع الاقتدار القتالي البحري للقوات الايرانية ۞

في آخر حوار صحفي معه قبيل دخوله الى العاصمة دوشنبه

الامين العام لحزب النهضة الطاجيكي: لم يكن احد يتصور ان نعود بعد هذه الهجرة اعزة اقوياء

إسلام اباد - خاص:

تحتل طاجيكستان مكانة استراتيجية هامة بين جمهوريات اسيا الوسطى، رغم المساحة الصغيرة التي تشغلها مقارنة باغلب الجمهوريات الاخرى، وتنبع هذه الاهمية من التحولات الفكرية والسياسية التي شهدتها البلاد بعد الانهيار السوفييتي وما تلاها من احداث متسارعة في طاجيكستان وقف وراءها حشد كبير من العلماء الذين امضوا عشرات السنين في جبال طاجيكستان فارين بدينهم ابان الحكم الشيوعي، حيث فتحوا المدارس الليلية السرية التي خرجت قادة حزب النهضة الاسلامي.

وقد حرصت «السبيل» على الالتقاء بالاستاذ محمد شريف همت زادة احد خريجي هذه المدارس الليلية والامين العام لحزب النهضة الاسلامي في طاجيكستان وعضو لجنة المصالحة الوطنية، وكان هذا اللقاء على ابواب دخوله الى العاصمة دوشنبة بعد هجرة استمرت خمس سنوات قضتها الحركة الاسلامية في الجهاد والدعوة والعمل السياسي.

وتم هذا التحول بموجب بروتوكول المصالحة الوطنية الذي وقعت عليه الحكومة الطاجيكية والمعارضة المتحدة التي يرأسها الشيخ سيد عبدالله نوري زعيم الحركة الاسلامية في طاجيكستان.

«السبيل» التقت الاستاذ محمد شريف همت زادة في العاصمة الباكستانية اسلام اباد، وكان هذا الحوار:

■ تنص بنود الاتفاق انكم ستشاركون بنسبة ٣٠٪ في الحكومة، الا تعتقدون ان هذا يتناقض مع المبادئ التي قمتم عليها؟

– لا بد اولاً ان اشير الى انه وحسب الاتفاق والبروتوكولات التي وقعنا عليها خلال المحادثات فان مشاركتنا في السلطة التنفيذية ستكون بسهم ٣٠٪ في الحكومة المركزية والحكومات المحلية. وذلك في الفترة الانتقالية التي حددت بسنة ونصف السنة وبعد ذلك لا بد من إجراء انتخابات جديدة. المهم في الموضوع اننا توصلنا الى تشكيل لجنة مشتركة تسمى لجنة المصالحة الوطنية والتي ستعمل على الاعداد للانتخابات الجديدة وبعد عقد اول جلسة للبرلمان الجديد ينتهي عمل هذه اللجنة، وتتكون هذه اللجنة المشتركة من ٥٠٪ من المعارضة المتحدة و ٥٠٪ من جانب الحكومة، وللجنة صلاحيات واسعة في الاشراف على كل الامور في الفترة الانتقالية كما جاء في نظام لجنة المصالحة المشتركة حيث ان كل القرارات التي تصدرها اللجنة لا بد ان يوقع عليها الرئيس وبعد توقيع الرئيس واصدار القرار يعتبر تنفيذ هذه القرارات واجب على كل سلطات الحكومة، الشيء المهم هو ان رئيس اللجنة منا، وهو الاستاذ سيد عبدالله نوري زعيم الحركة الاسلامية، وقد انتخب رئيساً للجنة المصالحة الوطنية مع اول جلسة والتي اتخذ فيها قرار العفو العام عن كل الاطراف التي شاركت في الصراع منذ عام ١٩٩٢ . اما بخصوص تناقض مشاركتنا في السلطة مع مبادئنا .. فإننا نعتقد ان هذا الامر يدخل في باب المصالح، ونرى انه من المصلحة المشاركة في السلطة حفاظاً على دماء شعبنا، ومن اجل مستقبل افضل لطاجيكستان.

■ اشرتم خلال حديثكم الى ما تسمونه بتحالف المعارضة المتحدة، ما هي الفصائل التي تندرج تحت هذا المسمى؟

– خلال السنوات الخمس الماضية من المقاومة المسلحة والعمل السياسي الذي بدأناه، جاءت حكومة علي رحمانوف بطريقة غير ديمقراطية، وقامت بطردنا من البلاد، ثم اجرت هذه الحكومة انتخابات حتى تصبح رسمية وحتى تعطي لنفسها شرعية وديمقراطية. لهذا فاننا في اواخر عام ١٩٩٢ واوائل عام ١٩٩٣ بدأنا في العمل العسكري وبجانبه دخلنا في حقل العمل السياسي. وحيث انه توجد احزاب اخرى غير الحركة الاسلامية لها افكار ديمقراطية قومية، اصبحت مثل الحركة الاسلامية مضطرة للهجرة بسبب منعها من العمل السياسي. قمنا بتشكيل اتحاد مع هذه الاحزاب وهي: الحزب الديمقراطي، الجبهة القومية، حزب لعل بدخشان. هذه الثلاثة احزاب شاركت مع الحركة الاسلامية منذ تلك الايام والاستاذ سيد عبدالله نوري زعيم للحركة الاسلامية وفي نفس الوقت زعيم للمعارضة المتحدة كذلك وهو يوقع في كل الاتفاقات والبروتوكولات باسم زعيم المعارضة المتحدة.

■ وانتم على ابواب دخول العاصمة هل ستسعون الى اقامة دولة اسلامية؟

– اما بالنسبة لاقامة الدولة الاسلامية، نحن لا نخفي عن احد على ان حركتنا حركة اسلامية، واننا نسعى من اجل الاقتراب من هذا الهدف السامي والعالي، لكن لا يخفى على احد ايضاً ان الجمهوريات الاسلامية والتي كانت تحت الحكم الشيوعي في الاتحاد السوفييتي لاكثر من ٧٥ سنة، عاشت تحت تأثير الايديولوجية الشيوعية وبعيدة عن الاسلام. لذا نحن بحاجة الى ان يعرف الشعب عن الاسلام وعن مزايا الشريعة الاسلامية حتى يختار بنفسه، وهذا يحتاج الى وقت ولا يأتي فجأة او بالانقلاب، وكذلك لا يمكن أن نفرض هذا الامر على الشعب، نحن الاسلاميون نفتخر باننا اسلاميون، ونحن جزء من ال مواطنين وجزء من الشعب ولسنا الكل، ولا نستطيع ان ندعي بان كل الشعب يعتقد كما نعتقد نحن. فهذا الامر يحتاج الى زمن ويحتاج الى العمل في الميدان والى تربية الجماهير.

نحن الاسلاميين نفتخر باننا اسلاميون ونحن جزء من الشعب ولسنا الكل

ان الذي توصلنا اليه نصر للشعب وللوطن

■ هل تعتقدون ان مشاركتكم في السلطة ستؤثر على علاقتكم مع دول المنطقة وخاصة اوزبكستان؟

– نحن من اول يوم نقول في بياناتنا وتصريحاتنا باننا لا نريد ان نتدخل في شؤون الآخرين، وكذلك نتوقع من الآخرين ان لا يتدخلوا في شؤوننا. كما انه لا يخفى على احد انه يسكن في طاجيكستان مليون وثلاثمائة الف اوزبكي. وفي اوزبكستان يقول النظام ان هناك مليون طاجيكي يعيشون في اوزبكستان. وهذا مخالف للحقيقة حيث انهم في الواقع اكثر من ستة ملايين طاجيكي، في بخارى وسمرقند ومناطق اخرى في اوزبكستان، وقد نشأ هذا الامر ايام الاتحاد السوفييتي عندما تم تشكيل الجمهوريات وتقسيم الحدود الجغرافية، فأعطوا سمرقند وبخارى لاوزبكستان، ومناطق في الشمال مثل خوجند لطاجيكستان. ولا يخفى على احد انه كان لاوزبكستان دور في احداث طاجيكستان عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ . على كل حال فانه بمجيء او بمشاركة الاسلاميين في السلطة في طاجيكستان فإن اسلام كريموف الرئيس الاوزبكي ، والآخرون ليسوا راضين. لكن هذه هي الحقيقة، ولا يمكن الهروب من الواقع.

■ الا تخشون من حدوث نزاع او خلاف بينكم وبين الفصائل الاخرى في المعارضة المتحدة حول نسبة المشاركة في الحكومة؟

– بالنسبة للاحزاب التي دخلت مع الحركة الاسلامية في تحالف المعارضة المتحدة وصلنا معهم الى حل مناسب لتقسيم هذا السهم، طبعاً لنا ٢٠٪ في الحكومة و ٥٠٪ في لجنة المصالحة الوطنية و ٢٥٪ في اللجنة المركزية للانتخابات. وقد اتفقنا واعطيناهم مقداراً معقولاً حسب وزنهم وحسب قوتهم. يعني اننا اخذنا في الاعتبار وزنهم وتأثيرهم ودورهم واعطيناهم من هذه الثلاثين سهمهم، ولم يحدث اي خلاف. وهم كذلك يعرفون حجمهم ووزنهم وشعبيتهم، بل انهم رفضوا ان ينفصلوا عنا قبل الانتخابات، وسيدخلون معنا في قائمة واحدة في الانتخابات القادمة.. وهذا مطلبهم.

■ ما هو تقييمكم للموقف الباكستاني تجاه قضية طاجيكستان؟

– بالنسبة لباكستان نحن نقدر موقفها حكومة وشعباً تجاه قضيتنا، فباكستان دولة مراقبة في محادثات السلام من بدايتها الى نهايتها، وبعد انتهاء المحادثات اصبحت حكومة ضامنة لتنفيذ الاتفاقات، وكذلك استضافت باكستان جولة من جولات المحادثات والجلسة الاستشارية مع مندوب الامم المتحدة، وكذلك المساعدات المعنوية والمساعدات الانسانية، كل ذلك قدمته باكستان للمهاجرين، فالمؤسسات الموجودة في باكستان بادرت من اول يوم للهجرة الى دعم ومساعدة المهاجرين واللاجئين الطاجيك.

■ ما الضمانات التي تعتقدون انها ستكون كفيلة بعدم وصولكم الى مرحلة التدجين، او الى الضعف الكامل بعد انضمام قواتكم للجيش الحكومي؟

– هناك ضمانات كثيرة، هناك ضمانات دولية هناك ضمانات مشاركتنا في السلطة. فعندما نكون جزءاً من الحكومة وجزءاً من السلطة، فستبقى قواتنا مستقلة الى نهاية المرحلة النهائية، كذلك طلبنا ان تبقى قواتنا في المناطق التي تحت سيطرتها، وسيستقر جزء من قواتنا ٤٦٠ مقاتلاً، في العاصمة لحراسة اعضاء اللجنة واعضاء الحكومة الذين منا والذين سيستقرون في العاصمة. اعتقد ان المشاركة في السلطة ووجود قواتنا في المناطق التي ما زالت تحت سيطرتها، كذلك استقرار جزء من قواتنا في العاصمة، هو الضمان الحقيقي.

■ اين موقعكم الآن من البعد الاقليمي في آسيا الوسطى؟

– لا بد أن اقول اننا اقدمنا على مبدأ المصالحة، ومبدأ الدخول في المفاوضات، والتنازل عن بعض الشروط التي قدمناها في البداية، لاننا رأينا ان القضية الطاجيكية ان استمر وضعها بهذه الطريقة، فستخرج من يد اصحابها وستصبح كافة اطراف الصراع الطاجيكي لعبة بأيدي القوى الاقليمية، حيث كل دولة تسعى لمصلحتها. اعتقد ان الذي توصلنا اليه نصر للشعب وللمسلمين وللوطن.. لم يخسر احد وانتصر الجميع ۞

متى يرضى «نتنياهو» عن «عرفات»؟

■ بقلم شعبان عبد الرحمن

«نتنياهو» يرفض مقابلة «عرفات» ويتعنت في ذلك.. والسبب ان عرفات لم ينفذ المطلوب منه في اجتثاث الارهاب «الصحوة الاسلامية» من مناطق الحكم الذاتي.. هكذا يتبجح نتنياهو في احدث تصريحاته، بل ويضيف: «ان عرفات.. هو ارهابي قديم».

والشاهد من ذلك ان نتنياهو لن يتفضل بالموافقة على مقابلة عرفات- مجرد المقابلة- الا اذا قدم من الانجازات في ميدان القضاء على الصحوة الاسلامية والتيار الوطني ما يرضي نتنياهو ويجعله يتأكد وهو يهز رأسه طرباً بان عرفات لم يعد ارهابياً!!.. المطلوب اذاً من عرفات شيء ان يملأ سجونه باكثر من ٥٠٪ من سكان قطاع غزة الذين يمثلون اعضاء حركتي «حماس» و «الجهاد» ومؤيديهم والمتعاطفين معهم حتى يرضى نتنياهو.. إن رضي!.

لكن الذي يبدو هو ان نتنياهو لن يكف عن ابتزازه لعرفات والعرب ولن يتوقف عن تلاعبه بالمواقف والالفاظ ليفسح الطريق لنفسه واسعاً حتى يتملص من اتفاقيات «اوسلو» التي تعطي فتات الحقوق للفلسطينيين، والتي سقط عرفات في فخها، ولم يجن منها سوى مجلس بلدي هزيل على ٣٪ من ارض فلسطين، ودفع لذلك ثمناً غالياً وهو الوقوف في خندق العداء المتواصل ضد شعبه.. فمنذ ان وطئ هذه الارض قبل عامين وليست له مهمة تقريباً سوى الجري وراء الآمنين بالهراوات والزج بهم في السجون، بعد ان اوقف الانتفاضة المباركة، وكافأ ابطالها وقادها بالقتل حيناً، وبالسجن احياناً، وبالتعاون مع العدو على تصفيتهم احياناً اخرى.

ومع ذلك لم يرض عنه نتنياهو حتى الآن، ولن يرضى! الا اذا شفى عرفات غليله بسحق حركتي «حماس» و «الجهاد» وكل القوى الوطنية، ومحا وجودها من فوق ظهر الارض حتى لا يبقى للشعب الفلسطيني من يذود عن حقه ويجاهد من اجل استرداد وطنه، ويبقى فقط من يقدم التنازل تلو التنازل!.

إن السيد ياسر عرفات مطالب فوراً بان يعيد النظر في سجل انجازاته على ارض الحكم الذاتي، وان يدقق في مراجعة وضعية علاقته مع شعبه التي انحدرت بشكل واضح، فقد اصبح ما يحقق من مكاسب بالسلام مع اليهود يتضاءل كثيراً امام ما يجنيه من خسائر في صفوف شعبه الذي يمثل رصيده الاستراتيجي والتاريخي طوال مسيرته القادمة.. وليت ذلك يعجب نتنياهو!.. لكن عرفات يواصل جني الخسائر بمواصلة العداء لشعبه، وهو بذلك يكرر نفس السيناريو الذي يحدث في كثير من المواقع العربية لتصفية التيار الاسلامي بدلاً من الاستفادة من طاقاته الايمانية والابداعية والجهادية في ميدان العمل الوطني ليزيد من صلابة «الدولة»- ايا كانت- في مواجهة الاعداء.. وان كان هذا الذي يحدث للحركة الاسلامية هو جريمة تاريخية بكل المقاييس فإنه يكون اشد جرماً في حق القضية الفلسطينية، بل وفي حق مستقبل عرفات نفسه لانه بكل بساطة.. اذا كان عرفات حتى الآن لم يقم دولة ولم يعرف له ارضاً محددة، ويقوم بتبديد رصيده عند شعبه رويداً رويداً.. فماذا يكون له من رصيد في المستقبل يعطيه الحق في الوجود؟! ۞

الرامبو اولبرايت: الوجه الاخر للعدالة الامريكية

■ محمود الخطيب

زارت اولبرايت جرحى العمليات الاستشهادية الاخيرة وذرفت عليهم الدموع لكنها لم تكلف نفسها عناء زيارة عينة من ١٥٠ الف فلسطيني اصيبوا برصاص الارهاب الصهيوني!

لم تكن مطاعم الهامبورجر الامريكي الذي لا يستسيغه اصحاب الذوق الرفيع من الاكالين، ولا الانترنيت، ولا الماكينة الاعلامية الامريكية التي تفتقت عن الذهن الامريكي "العبقري الساذج" قد غزت بعد اسواق العالم في زمن سيد قطب -رحمه الله- عندما كان يدرس في احدى الجامعات الامريكية، لكن سيد البصير رسم لنا صورة واقعية عن "اللاذوق" الامريكي حين كان يتفكه على زملائه الامريكيين في الجامعة.

يقول سيد رحمه الله: "كنا على المائدة في مطعم ملحق بالجامعة، حينما رأيت بعض الامريكان يضعون الملح على البطيخ(!) وكنت قد اعتدت رؤية هذه "التقاليع" واعتدت كذلك ان اتفكه عليهم في بعض الاحيان. وقلت متجاهلاً: اراكم ترشون الملح على البطيخ؟ قال احدهم: اجل! الا تصنعون ذلك في مصر؟ قلت: كلا! انما نرش نحن الفلفل! قالت واحدة في دهشة واستفسار: او يكون ذلك مستساغاً؟ قلت: يمكنك ان تجربي! وجربت. وذاقت، وقالت في استحسان: كم هو لذيذ. وكذلك فعل الآخرون!

وفي يوم آخر جاء فيه البطيخ، ومعظم من يأكلون على المائدة هم هم، قلت: وبعضنا في مصر يستخدم السكر احياناً لا الفلفل. وبدأ احدهم فـفعل. وقال. كم هو لذيذ. وكذلك الآخرون". (كتاب امريكا من الداخل بمنظار سيد قطب، للدكتور صلاح الخالدي).

وقد اوصلت تلك التجربة سيد قطب الى نتيجة وهي ان "كل ما يحتاج الى ذهن وعضل فهنا تبرز العبقرية الامريكية، وكل ما يحتاج الى روح وشعور فهنا تبدو البدائية الساذجة".

والواقع ان سلوك الادارة الامريكية في منطقتنا ينقصه الشعور بالحاجة الى العدل بل وينقصه الذوق في كثير من الاحيان! والا ما معنى ان يطلب مسؤولون امريكيون من رئيس السلطة الفلسطينية عرفات بعد كل الذي فعله لضرب حركة المقاومة الاسلامية القيام بحملة "مائة بالمائة" على الارهابيين الاسلاميين؟

لم تأت العجوز اليهودية اولبرايت للمنطقة الا لمهمة رئيسية لم تستح من الاعلان عنها وهي تحقيق امن "اسرائيل" بعد العمليات الاستشهادية الفلسطينية في القدس التي اقضت مضاجع الادارة الامريكية (اليهودية مائة بالمائة) مثلما ارهقت نتنياهو وحكومته، وحين نقول بانها ادارة يهودية فليس ذلك من قبيل المبالغة، فكل طاقم البيت الابيض تقريباً يهود، وسبعة من اصل ١١ عضواً في مجلس الامن القومي يهوديو الديانة ويقيتهم يهوديو الهوى، اما الرئيس كلينتون فيكفيه "شرفاً" لقب "السفير الاسرائيلي الحقيقي في واشنطن" وهو اللقب الذي اطلقه عليه عدد من الصحفيين الاسرائيليين.

الرامبو اولبرايت

ومن تقليعات الرامبو اولبرايت تلك المسرحية التي نسجتها وساعدتها في ترويجها في اوساط الرأي العام الامريكي ماكينة الاعلام الامريكي المهيمن عليها اليهود "مائة بالمائة" ايضاً، حين زعمت عشية تعيينها وزيرة للخارجية بانها لم تكن تعلم باصلها اليهودي الا بعد استلامها للمنصب الجديد! لا اظن ان في العرب من بلغت به سذاجته ما بلغته عند الامريكان لتنطلي عليه مثل هذه المزاعم، ان مادلين يهودية شكلاً ومحتوى وهي تعلم عقيدتها ودينها من اول رضعة رضعتها، وجاءت الى منصبها الحالي عن سابق اصرار وتخطيط من اللوبي اليهودي، وبدلاً من احالتها الى التحقيق بتهمة التزوير واخفاء اصلها تحولت بقدرة قادر الى بطلة قومية تعاطف معها كل الامريكان وعلى رأسهم رئيسهم كلينتون، وهكذا يثبت ان وزراء الخارجية الامريكية الذين تولوا هذا المنصب في فترات حرجة وحاسمة من حياة امتنا العربية كانوا يهوداً كهنري كسينجر وجيمس بيكر واولبرايت.

واذا كان للعدالة وجه واحد، فانها عند الادارة الامريكية بوجهين او اكثر، فقد زارت اولبرايت "ضحايا" الهجمات الاستشهادية الاخيرة في المستشفيات الاسرائيلية وذرفت الدموع على الجرحى (الابرياء) امام عدسات الكاميرات، لكنها لم تكلف نفسها عند زيارة عينة من اكثر من ١٥٠ الف فلسطيني اصيبوا برصاص الارهاب الصهيوني على مدى الاعوام العشرة الماضية لانها غير معنية الا باولاد دينها وبالامن الصهيوني، اما الفلسطينيون فليسوا اكثر من "فئران" لآلة الحرب اليهودية، ورهائن يعتقلون فقط لان الوزيرة اليهودية طالبت بضرورة اجتثاث "الارهابيين" من جذورهم ثم يفرج عنهم بعد انتهاء زيارتها للمنطقة او لا يفرج!

ان المسؤول الاول والاخير عن العمليات الاستشهادية التي تقع في فلسطين المحتلة هو سلطات الاحتلال اليهودية، هذا ما لم يجرؤ رئيس السلطة الفلسطينية عرفات على اعلانه للعالم. لكن امرأة اسرائيلية تدعى نوريت بيليد كانت "ارجل" من رجال السلطة حين اتهمت الحكومة الاسرائيلية بالمسؤولية عن انفجارات القدس الاستشهادية التي قتلت فيها ابنتها، وقالت: "الحكومة الاسرائيلية هي التي تولّد الارهابيين"، هي التي اطلقتهم، انها هي التي تغذيهم، انها هي التي تسرق الارض الفلسطينية، وتدمر البيوت وتقتلع الاشجار وتمحو القرى عن وجه الارض، انها هي التي تجوّعهم وتذلهم وتضطهدهم. (تقرير شيكاغو تربيون من القدس ١٠/٩/٩٧).

ومن امثلة العدالة الامريكية التقرير الذي اصدرته وزارة الخارجية الامريكية مؤخراً حول اضطهاد المسيحيين في العالم والذي ركز على اوضاعهم في الصين وعدد من الدول المسلمة، فلماذا يركز تقرير رسمي على فئة اخرى؟ ولماذا لم يتطرق الى اضطهاد المسلمين في بلاد المسلمين او غيرهم؟ فالذي يتحدث عن عولمة الارهاب من باب اولى ان يتحدث عن عولمة حقوق الانسان ومكافحة الاضطهاد الديني في العالم كله.

اما تقرير الخارجية الامريكية السنوي حول انماط الارهاب العالمي فقد وضع خمس دول مسلمة على قائمة "الدول التي ترعى الارهاب" التي لا تضم الا سبع دول فقط، والقائمة مرشحة لتضم مزيداً من الدول العربية والمسلمة اذا حاولت تلك الدول الانحراف عن السياسات الامريكية، ورشح محللون امريكيون اضافة باكستان ومصر ونيجيريا(!) لهذه القائمة والذي يعني ابقاء تلك الدول تحت مطرقة الارهاب الامريكي.

لقد ادرج التقرير الامريكي ليبيا على سبيل المثال في القائمة للاشتباه بتورط مواطنين منها في تفجير الطائرة الامريكية فوق لوكربي باسكتلندا في ديسمبر عام ١٩٨٨م، والذي قتل فيه ٢٧٠ راكباً. لكن العالم كله صم اذنيه عن اسقاط البحرية الامريكية لطائرة ركاب مدنية ايرانية فوق مضيق هرمز في يوليو عام ١٩٨٨م وهو حادث اعترفت الادارة الامريكية بارتكابه وقتل فيه ٢٩٠ راكباً!.

اننا لا ننشد العدالة من الادارة الامريكية، فالحقوق تنتزع غلاباً خصوصاً اذا كان السالب الصهيوني مدعوماً من ادارة متهودة. ۞



عشرة ملايين عاطل عن العمل في الدول العربية

مخاطر العولمة الاقتصادية على أوضاع العمال العرب

عمان - من عبد الكريم حسن - قدس برس

مع تقدم العالم بخطى مثيرة نحو العولمة الاقتصادية، تتباين تقديرات الخبراء الاقتصاديين في الوطن العربي حول مدى تأثير الحقبة الاقتصادية المقبلة على أوضاع العمال العرب وأسواق العمل العربية، خاصة أن أهم ميزات هذه الحقبة زوال معيقات انسياب السلع والعمالة ورؤوس الأموال بين مختلف دول العالم وبشكل تدريجي، أي بمعنى آخر إلغاء حدود الدول القومية في المجال الاقتصادي (المالي والتجاري) وترك الأمور تتحرك عبر العالم بحرية بحيث تكون السيطرة في النهاية للاقوى.

وإذا علمنا أن أهم ما يميز هذه العولمة هو أن الفاعلية الاقتصادية فيها تقوم بها الشركات والمجموعات المالية والصناعية الحرة بمساعدة دولها القوية عبر شركات ومؤسسات متعددة الجنسية، بحيث تكون غاية الجميع الربح والسيطرة على المجال الاقتصادي العالمي، وتركيز الثروة العالمية في أيدي قلة من الأقوياء اقتصادياً وتهميش الغالبية العظمى من البشر الذين يعيشون فيما يعرف بالعالم النامي.

ومن ابرز الأمثلة على ذلك أن خمس دول فقط (الولايات المتحدة، واليابان وفرنسا وألمانيا وبريطانيا) تستحوذ على ١٧٢ شركة من أصل ٢٠٠ من أكبر الشركات العالمية المسيطرة عملياً على الاقتصاد العالمي، وهي ماضية في احكام سيطرتها عليه، إذ ارتفعت استثماراتها العالمية خلال ١٩٩٢ - ١٩٩٣ بنحو أربع مرات في مجال الانتاج، وثلاث مرات في مجال التجارة الدولية.

ويورد تقرير للأمم المتحدة أن ٣٥٨ شخصاً من كبار الأثرياء في العالم يساوي حجم مصادر ثروتهم النقدية حجم المصادر التي يعيش منها مليار وثلاثمائة مليون شخص من فقراء العالم.

إن النتيجة الحتمية للعولمة ستؤدي إلى تكريس التفاوت بين الدول وتعميق الهوة بين شرائح المجتمع الواحد، بحيث يتعرض فيها غير القادرين على الاستهلاك إلى التهميش والاقصاء، كما ستؤدي بنفس الوقت إلى ازدياد الفجوة بين الأغنياء والفقراء حتى في الدول المتقدمة.

وإذا كانت الاقتصاديات العربية تعاني من مشكلات واختلالات هيكلية كبيرة معروفة فإن مستوى التراكم الرأسمالي من جهة، وارتفاع كلفة التكنولوجيا الحديثة واشتداد حدة المنافسة التجارية بين الاقتصاديات الحالية جعلت من المستحيل على أي من الاقتصاديات العربية مواجهة شروط الاندماج في الاقتصاد العالمي، وبالتالي تلافي انعكاساتها السلبية على اقتصادياتها وأوضاع مواطنيها بالدرجة الأولى.

ويأتي العمال العرب في طليعة الشرائح الاجتماعية المعرضة لتأثيرات التغييرات الاقتصادية الجديدة، لذلك فإنه يمكن تلخيص تأثيرات العولمة على أوضاع العمال وأسواق العمل العربية تبرز في النقاط التالية:

– على الرغم من أن العولمة تبشر بالنمو الاقتصادي، والنمو مرتبط بتوفر فرص عمل جديدة وبالتالي ازدهار أوضاع العمال، إلا أنه في ظل العولمة فإن هذا الهدف صعب التحقق، لأن العولمة وعكس ما هو متوقع ستساعد على زيادة البطالة وبشكل كبير نتيجة اعتمادها على مخرجات التكنولوجيا وخاصة في الاعلام ووسائل الاتصال، وهي القطاعات الاكثر رواجاً في العالم والتي لاتحتاج إلا إلى عدد قليل من العمال.

– إن عملية العولمة ستؤدي إلى تعميم ظاهرة الفقر وتوسيع الفجوة بين الاغنياء والفقراء، بسبب التحديات المالية التي ستفرضها على الدول العربية نتيجة تخفيض التعريفات الجمركية الأمر الذي سيدفع الدول العربية إلى فرض المزيد من الضرائب على المواطنين لتعويض انخفاض الايرادات المالية وبالتالي زيادة أعباء الفقراء.

– الاطاحة بالمؤسسات التي كانت قامت في النصف الثاني من القرن الحالي بحماية التوازن الاجتماعي الذي كانت تتولاه الدولة والذي تشمل عناصره الأساسية العمل المأجور بوصفه وسيلة للاندماج الاجتماعي فضلاً عن كونه طريقاً للكسب الفردي.

– إن تحرير التجارة سيؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع والخدمات كما ستؤدي إلى الاجهاز على الصناعات الوطنية المستوعبة لأعداد كبيرة من العمال.

– إن تسارع خطى التغيير واشتداد المنافسة بسبيان البطالة ومزيداً من الضغوط بالاضافة إلى انحلال القيم وتفسخ نسيج المجتمع باسم المنافسة، وتعميق التمايز الاجتماعي على نحو غير معروف في السابق، وبالتالي فتح المجال أمام تفجرات اجتماعية قد تكون لها أوخم العواقب.

– إن سياسة العولمة تهدد سيادة الدولة وتترك المواطنين غير محصنين ضد تدخلات القوى الخارجية مما قد يؤدي إلى زعزعة الاستقرار السياسي لهذه الدول.

– وأخيراً تدمير العولمة التنوع الحضاري وتهديد كيان الدول الصغيرة لصالح القوى والشركات الكبرى، بل إن البعض يرى في العولمة ليس توجيه النشاط الاقتصادي والتحكم به في العالم بل تهديد للأمة والدولة والوطن. ۞

هكذا من الاصل

أبعد الإسراء
فرج شلهوب

حماس على ابواب عهد جديد

مشروع حماس لم يعد مشروعاً هامشياً. ولا ملحقاً لاي نص مهما بلغ استيعاب هذا النص واتساعه فحماس اولا: نجحت في ان تكون التعبير الصادق عن ضمير الامة تجاه قضية فلسطين والاقصى، فلم تتلون ولم تتبدل حين تلون وبدل اخرون، ولم تاخذها حسابات الراهن عن استشراف المستقبل، ولم يسحبها التكتيك لتخرج من دائرة قناعتها، ولم تستهلكها المعاناة او تدفع بارادتها للتاكل، فظلت حماس رغم عتف الهجمة المسلطة عليها، فتية تزداد تالقاً بعد كل محنة، ويزداد بهاؤها بعد كل جولة صراع مع الباطل ومن يقف في مربعه.

وحماس ثانياً: نجحت في كسر السقف الذي راد الاحتلال ان لا ترتفع عنه شعبية وبرنامجاً وتنفيذاً، واضحت دون مبالغة رقماً صعباً يفرض على الآخرين التعامل معه. لا من واقع القدرة على انهائه واجتثاثه بل من واقع البحث عن وسيلة للتفاهم معه، او تحييده، في احسن الاحوال، بعد ان [illegible] من ساحة التأثير والفعل.

والاهم في كل ذلك ان حماس، وفي لحظة هي الانسب، لم تتأخر عن طرح رؤيتها العملية. [illegible] ان تمس هذه الرؤية بالاستراتيجية التي نذرت نفسها لها، فجاء اجتراح الموقف السياسي المتاخر، في وقته وضمن سياقه. ولا بد ان تحمل الايام القادمة المزيد من التباشير على هذا الصعيد، فطالما ظلت المعضلة في العمل السياسي الفلسطيني، التوفيق بين الممكن والمطلوب، التوفيق بين عدم التفريط بالراهن وعدم الاساءة للمستقبل، وهذا ما تحسن حماس فعله، شرط ان يكون الطرح في سياق العمل لا في سياق التنظير، وفي سياق فرض الرؤية واقعاً حياً فاعلاً، لا واقعاً عاجزاً يكتفي بالكلام.

ان التباشير بدأت، والمرحلة المقبلة من المؤكد انها ستشكل انعطافة كبيرة للحركة، فاما تنجح الحركة في احكام المسيرة والانطلاق للمستقبل، وهو المأمول، او يصيبها التردد والانكفاء اذا ما اخفقت خطوات السعي الراشد، واختلطت الاوراق وهو الامر الذي لا يرجوه مخلص لامة ولفلسطين. فحماس لم تعد فصيلاً محدود التاثير، ولا حالة محصورة التأييد والانصار، بل اضحت، بفضل الله، راية يفيء اليها الصادقون من كل حدب وصوب، وتتطلع لها الامة بعين التقدير والحدب والاكبار.

ان حماس تواجه واقعاً يحتاج منها لابلغ الجهد واعمق الاجتهاد والاخلاص، فهي مرشحة للانتقال الى ساحة ارحب من التأثير في الموقف السياسي، ليس في فلسطين، بل وفي المنطقة، وهذا الدور يستتبع برنامجاً، وسلوكاً يزاوج بين بذل الجهد في اقصى درجاته، وعدم الاستنكاف عن احراز الانتصارات مهما بدت صغيرة، دون ان يكون ثمن اي من هذه الانتصارات موقفاً يشكل تراجعاً عن الاستراتيجية، او انتهاكاً للبرنامج الذي استمد مشروعيته من وعي الامة والشعب وتضحية الشهداء وجهد الصادقين.

ولعل هذه الجولة، ومثل هذا الاستعداد، يدفع بالبعض الى تحسس رأسه، او التلفت يميناً او يساراً، وللاسف فقد فعل البعض مثل هذا، ودب الصوت، خشية انتزاع المبادرة من بين يديه، لكن هذا كله ينبغي ان لا يكون هاجساً، ولا هماً يمنع السعي الصحيح، والتسديد الرشيد، بل دافعاً قوياً لذلك لانه ليس اقبح من ان يحتمل الراية ويقود المسيرة الطيش والهوى والضلال.

وفي الوقت ذاته لا يجوز ان ياتي شيء من ذلك في سياق نقل الصراع عن وجهته الصحيحة ضد الاحتلال، الى وجهة اخرى ليست سبيلاً للمؤمنين، ولعل الدواء لعله من الطيش والهوى، قول: «لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك».

فلتمض قافلة حماس، على هدى من ربها، ترفع راية الحق، وتدفع عن الامة والشعب بكل ما تستطيع، كيد الاعداء، لا تنتظر من احد، غير الله، حمداً ولا شكراً ولا جائزة ■

د. حيدر عبد الشافي في لقاء خاص مع السبيل

أعترف ان التجربة اثبتت ان الواقع اكثر سوءاً من كل التوقعات

استقلت لان السلطة ادارت ظهرها للمجلس التشريعي، ومنعت بكل قوة ان يساهم المجلس في اي تحول ديمقراطي حقيقي

■ السبيل - غزة

د. حيدر عبد الشافي، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني المستقيل، شخصية فلسطينية بارزة، كان رئيساً للوفد الفلسطيني المفاوض في مدريد ثم واشنطن، ظل وعبر سنين طويلة، يمثل الجانب الاكثر اعتدالاً في المعارضة الفلسطينية، آثر العمل من داخل مؤسسات السلطة، وعدم رفع وتيرة الانتقاد لها في مرحلة نشوئها، الا انه وبعد اكثر من عامين اكتشف ان الخلل اكبر من كل التوقعات، وان الصمت وعدم المجاهرة قد يقود الى نوع من الشراكة في تكريس الخطأ، فبادر الى رفع صوته محتجاً، وقدم استقالته من المجلس التشريعي، السبيل التقت الدكتور حيدر عبد الشافي، وحاورته حول عدة موضوعات، فكان هذا اللقاء

■ رفض اعضاء المجلس التشريعي بالاجماع الاستقالة التي قدمتموها من عضوية المجلس.. فهل لا زلتم تصرون على الاستقالة؟

- اولاً لا يسعني الا ان اشكرهم على هذا الموقف لكن القرار هو قراري وانا مصمم على تقديم الاستقالة لانني اعتقد ان هذه الخطوة يجب علي ان اتخذها خصوصاً عندما توصلت الى قناعة انني لا استطيع تحقيق ما يريده جمهور الناخبين الذين وضعوا ثقتهم في لان السلطة التنفيذية قد ادارت ظهرها للمجلس وهي تمنع بكل القوة ان يساهم هذا المجلس في انجاز اي تحول ديمقراطي حقيقي.

■ هل كنت تتوقع ان يكون للمجلس دور اكثر فاعلية من هذا الدور، ولماذا اخترت هذا التوقيت بالضبط لكي تقدم استقالتك؟

- لقد تشكل المجلس التشريعي من وحي اتفاقات اوسلو التي عبرت عن استيائي وامتعاضي منها الا انه وبالرغم من كل ذلك فقد كنت امل ان يقوم المجلس المنتخب بارساء الاسس لعلاقة دستورية منظمة بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وباقي مؤسسات السلطة الوطنية الرسمية والمنظمات غير الحكومية التي تخدم المواطن الفلسطيني وكنت اطمح ان يساهم المجلس في بناء اطار للنظام واحترام الدستور والقبول بسيادة القانون وخصوصاً وان شعبنا يعاني النكبة تلو النكبة في ظل بقاء الاحتلال، الا ان السلطة الوطنية قد خيبت امالي وامال الجميع في هذا المضمار ولم تكترث هذه السلطة بالمجلس وبقراراته، ولعل رفض السلطة التنفيذية تبني القانون الاساسي الذي ينظم العلاقة بين اجهزة السلطة المختلفة هو الدليل الاقوى على عدم الاكتراث، ولهذا فانني اعترف ان التجربة قد اثبتت ان الواقع اكثر سوءاً من كل التوقعات.

■ لكن لماذا هذا الوقت بالذات لتقديم الاستقالة؟

- في اعتقادي ان السيل قد بلغ الزبى ولم يعد هناك مجال لبلع كل تصرفات السلطة والتعامل معها وكأن شيئاً لم يحدث، ولعل اكثر الامور التي اثارت حفيظتي هو ما قامت به السلطة الفلسطينية من استجابة صريحة للضغوط الامريكية والاسرائيلية وقمعها المتكرر للاسلاميين واقدامها على اغلاق مرافق اجتماعية وصحية وثقافية تقدم خدمات جمة للمواطنين الفلسطينيين بحجة انها تتبع حركة «حماس» هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فان السلطة الفلسطينية ما زالت تواصل التفاوض على الرغم من كل ما تمارسه "اسرائيل" من انتهاكات صارخة وفرضها للحقائق المادية على الارض التي لا تدع مجالاً امامنا لتحقيق اماتينا الوطنية في اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، والسلطة تتصرف في العملية السياسية دون ان تعبأ برأي المجلس التشريعي ولم تشركه في الصورة واصبحنا نتفاجأ بالتطورات عبر وسائل الاعلام مثل سائر ابناء شعبنا، لذا لم يعد هناك مجال امامنا الا ان نطلع شعبنا على حقيقة الموقف لكي يقوم هذا الشعب بواجبه في المطالبة بالعيش في اجواء ديمقراطية.

ابرز ما اثار حفيظتي استجابة السلطة للضغوط الامريكية والاسرائيلية لقمع الاسلاميين، واغلاق المؤسسات الاجتماعية والثقافية التي تخدم الجمهور

■ الا ترى انه آن الاوان ان يحذو باقي اعضاء المجلس حذوك ما داموا غير قادرين على التاثير على مستقبل وواقع شعبهم؟

- انني اعتبر اقدامي على تقديم الاستقالة بمثابة رسالة للجميع ليس لاعضاء المجلس التشريعي فحسب، فقد كان المأمول ان يقوم المجلس التشريعي بضبط سلوك السلطة التنفيذية، ولكن وبعدما لم يتحقق هذا فعلى الشعب الفلسطيني ومؤسساته ونقاباته ان تسمع صوتها وتعبر عن رأيها.

■ يستشف من حديثك خيبة امل من اللامبالاة التي تبديها الجماهير الفلسطينية ازاء ما يحدث؟!

- بلا ادنى شك ان الجماهير الفلسطينية لا تظهر مبالاة بما يحدث بالرغم انها اول الضحايا، وفي اعتقادي ان مؤسسات المجتمع المدني تتحمل مسؤولية كبيرة، فاين دور النقابات المهنية، لماذا لا تتحرك هذه النقابات كما هي عليه الاحوال في الاردن ومصر وغيرها من الدول، اين دور المجالس المحلية والمؤسسات الاكاديمية، ان تقديم الاستقالة عبارة عن نداء للجميع ان يتحرك بدون تردد.

■ كيف ترى العلاقة بين المفاوضات مع "اسرائيل" ووضع سجل حقوق الانسان الفلسطيني؟

- للاسف حتى الان ارتبطت العملية السياسية بتدهور واضح لسجل حقوق الانسان الفلسطيني، واصبح واجباً على المواطن الفلسطيني ان يستمر في المعاناة كشرط لاستمرار العملية السياسية، ومن ناحية فعلية فقد لفظت هذه العملية انفاسها الاخيرة ولم يعد هناك فائدة من استمرارها الا مزيداً من ضياع الحقوق الوطنية واستجابة للضغوط الامريكية والاسرائيلية لممارسة القمع، ومن الامور غير المألوفة ان يتم هذا مع عدم وجود اي انجازات سياسية او اقتصادية للشعب الفلسطيني يمكن ان يلمسها المواطن.

العملية السياسية لفظت انفاسها الاخيرة، والمفاوضات التي تجري تسيء لنا ولا يستفيد منها الا الاحتلال

■ ما الذي يدعو شخصاً مثلك لانتقاد المفاوضات مع "اسرائيل" بالرغم من انك سبق وان ترأست اول وفد تفاوضي فلسطيني مع الجانب الاسرائيلي؟

- كما اسلفت فقد فقدت المفاوضات كل مصداقيتها ومبررات استمرارها، واصبح استمرارها ليس في مصلحتنا، بل انه اصبح من المفيد ان تعود السلطة الفلسطينية عن المفاوضات، لان "اسرائيل" ببساطة تستغل المفاوضات لكي تبني مزيداً من المستوطنات التي تبتلع اكثر من ٦٠٪ من ارضنا، واذا ضاعت الارض فعلام نفاوض.. في حين ان المفاوضات تعطي الانطباع ان الامور تسير على ما يرام وهذا تستغله "اسرائيل" لصالحها، ولذا فانني ارى ان العودة للمفاوضات تتطلب اولاً وفاء "اسرائيل" بشروط، الا وهي الاعتراف العلني والرسمي بحقوقنا الوطنية وعلى رأسها حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس والا فما الفائدة من الحديث عن الحل الدائم ما دامت "اسرائيل" تخلق وقائع استيطانية على الارض.

■ لكن عندما جلست امام شامير في مؤتمر مدريد هل كنت تتوقع انه سيبدي موقفاً اكثر اعتدالاً مع انه كان في ذلك الوقت معروفاً بتشدده، هل موقفكم هذا ينبع من استبعاد قيادة م.ت.ف لكم فقط اي انه موقف لاسباب شخصية؟

- لا على الاطلاق، لقد دعوت ومنذ الجولة الثالثة من المفاوضات في واشنطن وقبل الكشف عن اتفاقيات اوسلو انه يجب ان تتوقف المفاوضات لانه لا يمكن الالتقاء مع المواقف الاسرائيلية اللهم الا اذا تنازلنا عن كل شيء، ولذا فانني لا زلت اعتقد ان هذه المفاوضات تسيء لنا في حين تجني منها "اسرائيل" كل ما تريده.

■ تحدثتم عن قيام السلطة التنفيذية بتهميش دور المجلس، لكن واضح جداً ان اعضاء المجلس ورئيسه يدافعون عن ممارسات السلطة التنفيذية بل يخالفون قرارات المجلس، فكيف تطالبون بوقف المفاوضات مع "اسرائيل" في حين يقوم ابو العلاء بعقد لقاءات سرية مع نتنياهو، ويشارك الرئيس في بعض اللقاءات مع الاسرائيليين، فضلاً عن ان بعض اعضاء المجلس هم منظرون تقليديون للسلطة؟

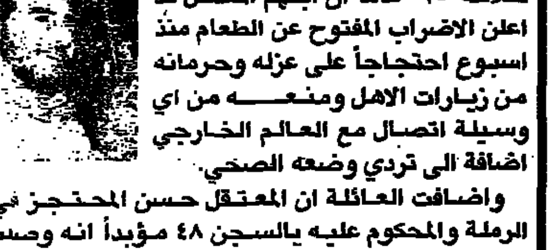
- للاسف هذه الطامة الكبرى، وقد اوضحت ذلك في كتاب الاستقالة، وبلا شك ان هناك خلطاً متعمداً للاوراق بصورة مفضوحة وواضحة وهذا لا يتفق مع المصلحة الوطنية، ثم ان هذا يظهر البعض امام جمهور ناخبيه على حقيقته وقد قلنا لرئيس المجلس انه لم يتصد بشكل جاد ومسؤول لممارسات السلطة ولنهجها وعدم اكتراثها بالقوانين والمبادئ الدستورية.

■ ما هي مخططاتك بعد الاستقالة؟

- من حق انسان مثلي بلغ هذا العمر ان يستريح، لكن للاسف انني لا استطيع ان استريح لانني اشعر ان علي واجبات وطنية، مطلوب ان اقوم بادائها وهذا ما سافعله ■

مشاركة رئيس او اعضاء المجلس التشريعي في لقاءات سرية مع نتنياهو، هو الطامة الكبرى، وثمة خلط متعمد للاوراق بصورة مفضوحة لاتتفق مع المصلحة الوطنية

المجاهد حسن سلامة يعلن اضراباً مفتوحاً عن الطعام



اكدت عائلة المعتقل حسن سلامة -٢٥- عاماً ان ابنهم المعتقل قد اعلن الاضراب المفتوح عن الطعام منذ اسبوع احتجاجاً على عزله وحرمانه من زيارات الاهل ومنعه من اي وسيلة اتصال مع العالم الخارجي اضافة الى تردي وضعه الصحي.

واضافت العائلة ان المعتقل حسن المحتجز في سجن الرملة والمحكوم عليه بالسجن ٤٨ مؤبداً انه وصلت انباء تفيد ان حالة حسن الصحية آخذة في التدهور نتيجة اثار الرصاصة التي اصيب بها في بطنه عشية اعتقاله، واوضحت العائلة ان السلطات الاسرائيلية منعت جميع افراد العائلة بما فيها والدته من زيارته ومنعت ادخال الملابس والطعام اليه ■

صحفي اسرائيلي: «الموساد» سيقوم باستخدام الجوازات المزورة في عملياته الميدانية المستقبلية

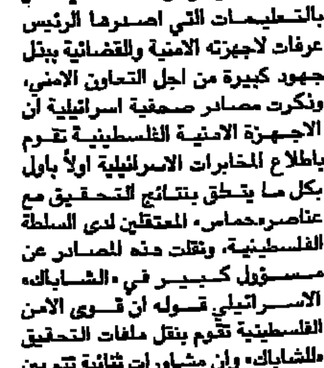
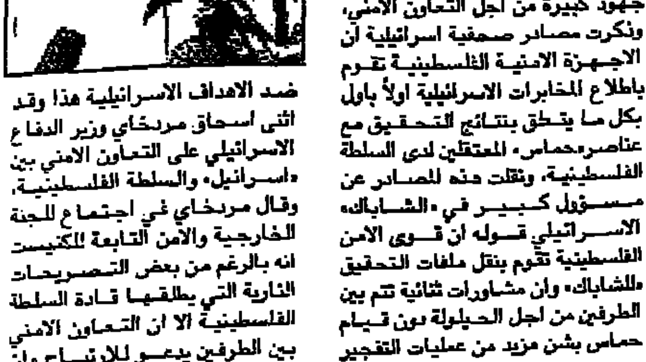
اكد صحفي اسرائيلي بارز ان «الموساد» سيستمر في استخدام جوازات سفر مزورة تتبع دولاً اجنبية وانه لا مجال لتغيير هذا الامر، ونوه امير غورن المختص بالشؤون العسكرية ان استخدام الجوازات المزورة هو شرط مسبق لنجاح عمليات «الموساد» بالخارج، ووصف غورن تعهدات "اسرائيل" لكل من كندا والاردن بعد تكرار ما حدث في قضية مشعل بانه جزء من العلاقات العامة التي وجدت حكومة نتنياهو نفسها مرغمة على التعامل معه، واردف الصحفي غورن في مقابلة تلفزيونية قائلاً «امل ان «الموساد» سيجد افضل الطرق للتعامل مع مخلفات قضية مشعل، والا فان هذا الجهاز سيكون قد فقد مبررات وجوده» وتوقع ان يقوم «الموساد» بالبحث عن دول اخرى لجوازات سفر دول اخرى، واوضح انه لا يستبعد ان يكون قسم الابحاث في «الموساد» مشغول حالياً في انجاز هذه المهمة، من ناحية [illegible] كشف النقاب اثناء [illegible] لجنة «استيضاح الحقائق» التي تحقق في الاسباب التي [illegible] الى فشل محاولة اغتيال [illegible] ان «الموساد» قد حصل على كل التصاريح اللازمة لتنفيذ العملية من المستوى السياسي الحاكم في اسرائيل، وان اعضاء مجلس الوزراء المصغر كانوا على علم بالابعاد التي يمكن ان تنجم عنها محاولة اغتيال مشعل ■

الرئيس الاسرائيلي بصدد اصدار عفو عن مزيد من الارهابيين اليهود

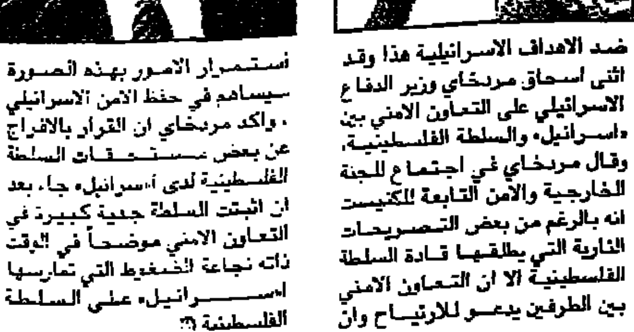
القدس - السبيل

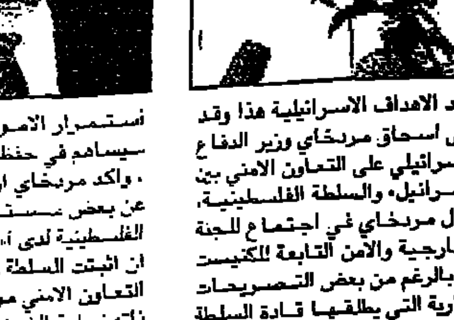
اكد ارينه جومل مدير مكتب الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان ان الرئيس بصدد إصدار المزيد من مراسيم العفو عن عدد من اخطر الارهابيين اليهود، وقال جومل في مقابلة مع صحيفة «معاريف» ان صور العفو ستتراوح بين اطلاق السراح بشكل نهائي او تخفيض مدة المحكومية، وحسب جومل فان العفو سيشمل ارهابيين يهود ادينوا بقتل فلسطينيين هاجموا مؤسسات دينية فلسطينية، ويذكر ان إصدار العفو عن الارهابيين اليهود بدأ بعد ان تم الاعلان عن الصفقة التي تم بموجبها الافراج عن الشيخ احمد ياسين مقابل اعادة عميلي الموساد الى السلطات الاسرائيلية، هذا وقد هاجم عدد من قيادات عرب الخط الاخضر قرار وايزمان بشدة ووصفوه بانه عنصري، وقال ابراهيم نمر حسين رئيس لجنة المتابعة العربية انه كان الاولى ان يتم اطلاق المواطنين الاسرائيليين العرب الذين ادينوا بقتل يهود ما دام وايزمان يزعم انه رئيس الجميع ■

نتنياهو ومردخاي: السلطة تتعاون مع "اسرائيل" في مكافحة الارهاب بشكل لم يسبق له مثيل








ابلغ رئيس وزراء اسرائيل اجتماعاً لمجلس الوزراء الاسرائيلي ان السلطة الفلسطينية ابدت تعاوناً لم يسبق له مثيل في مجال التعاون الامني مع الجانب الاسرائيلي في الاونة الاخيرة واشاد نتنياهو بالتعليمات التي اصدرها الرئيس عرفات لاجهزته الامنية والقضائية ببذل جهود كبيرة من اجل التعاون الامني، وذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان الاجهزة الامنية الفلسطينية تقوم باطلاع المخابرات الاسرائيلية اولاً باول بكل ما يتعلق بنتائج التحقيق مع عناصر «حماس» المعتقلين لدى السلطة الفلسطينية، ونقلت عنه المصادر عن مسؤول كبير في «الشاباك» الاسرائيلي قوله ان قوى الامن الفلسطينية تقوم بنقل ملفات التحقيق «للشاباك» وان مشاورات ثنائية تتم بين الطرفين من اجل الحيلولة دون قيام حماس بشن مزيد من عمليات التفجير ضد الاهداف الاسرائيلية هذا وقد اثنى اسحاق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي على التعاون الامني بين «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية، وقال مردخاي في اجتماع للجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست انه بالرغم من بعض التصريحات النارية التي يطلقها قادة السلطة الفلسطينية الا ان التعاون الامني بين الطرفين يدعو للارتياح وان استمرار الامور بهذه الصورة سيساهم في حفظ الامن الاسرائيلي، واكد مردخاي ان القرار بالافراج عن بعض مستحقات السلطة الفلسطينية لدى «اسرائيل» جاء بعد ان اثبتت السلطة جدية كبيرة في التعاون الامني موضحاً في الوقت ذاته نجاعة الضغوط التي تمارسها «اسرائيل» على السلطة الفلسطينية ■

السلطة الفلسطينية الخاسر الاوحد من استئناف عمل اللجان التفاوضية

■ السبيل - خاص:

بالرغم من تواصل اجتماعات اللجان التفاوضية بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني الا ان كل الدلائل تشير الى انه لم تتمخض اي نتائج هامة عن هذه الاجتماعات، وحسب ما يصرح به المفاوضون الفلسطينيون فان نظراءهم الاسرائيليين لا زالوا يرددون نفس المواقف التي يتبناها الائتلاف الاسرائيلي الحاكم، وهذا يعني ان اي تقدم في المفاوضات سيكون مرهوناً بمدى استعداد الطرف الفلسطيني لتقديم تنازلات، فعلى سبيل المثال تحدث الجانب الفلسطيني عن تقدم في نقاشات اللجنة التي تبحث تشغيل مطار رفح في حين يكرر الوفد الاسرائيلي اصراره على انه لن يتنازل عن الشروط الامنية الاسرائيلية لفتح المطار حسب مصادر فلسطينية فان الموافقة على الشروط الاسرائيلية معناه ان يتم ادارة هذا المطار من قبل الجيش الاسرائيلي، لعل الشيء الوحيد الذي وافق عليه الاسرائيليون انهم قد سمحوا بمرور بعض المعدات اللازمة لتشغيل المطار بعد ان تم احتجازها لمدة عام في ميناء «اسدود» وقد اعتبرت السلطة الفلسطينية هذه الخطوة بمثابة انجاز مع العلم ان هناك تقارير تؤكد ان هذه الاجهزة لم تعد صالحة للعمل بسبب المدة الطويلة في الحجز، ثم ان هذه المعدات لن تكون ذات قيمة اذا لم يسمح الاسرائيليون بوجود شروط الحد الادنى من الكرامة الفلسطينية، اما باقي اللجان مثل المعتقلين والممر الآمن والميناء وغيرها فان المناقشات فيها لا تخرج عن نطاق الروتين، ولعله من الامور التي تعكس عدم الجدية الاسرائيلية ما اكده رؤساء الوفود الاسرائيلية ان نتنياهو لم يجتمع بهم ولم يزودهم بالتعليمات اللازمة، وقد قال تكيفا إلدار المحلل السياسي في «هارتس» ان نتنياهو يحاول كسب مزيد من الوقت وان ما يقوم به المفاوضون الاسرائيليون والفلسطينيون هو مجرد تضييع وقت في ثرثرة لاطائل من ورائها، وقد اختار نتنياهو هذا الوقت بالذات للقيام بافتتاح عدد من المشاريع الاقتصادية في عدد من المستوطنات اليهودية في اشارة واضحة الى ان الاستيطان اليهودي سيستمر، وما يجدر الاشارة اليه في هذا الاطار عدم اشتراط المفاوض الفلسطيني على الاسرائيليين وقف الاستيطان لاستئناف المفاوضات وحتى مسألة اعادة الانتشار التي ترفض حكومة نتنياهو تنفيذها قد تجاهلها الجانب الفلسطيني وتدل معالجتها للجنة غير رسمية ويوجد شك كبير ازاء امكانية انعقادها في المستقبل، ويبدو ان هناك توجهاً واضحاً لدى السلطة لمحاولة تهدئة الامور مع حكومة نتنياهو باي ثمن حيث ان التحركات الفلسطينية في ظل مخاوف من انفراد الاردن باي دور مستقبلي بعد الصفقة التي اعقبت محاولة اغتيال مشعل.

ويبدو مستغرباً حقاً ان تتزامن الحملة الاعلامية التي تشنها السلطة على اسرائيل مع استمرار السلطة في المفاوضات مع بقاء جميع الاسباب التي دعت السلطة في الماضي لتعليق الاستيطان وقد بدا واضحاً انه قد صدق المراقبون الاسرائيليون في كل ما ذهبوا اليه عندما اكدوا ان هدف تجدد عمل اللجان التفاوضية هو اجواء تبرر لبعض الدول العربية «المتطرفة» ان تنزل من قمة الشجرة وتوافق على حضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي واوضح ايضاً ان هذا المسلسل قد قامت السيدة مادلين اولبرايت بتاليفه واخراجه، وقد نجحت في ذلك الى حد بعيد حيث ان الناطق بلسان الخارجية الامريكية اعلن ان مصر ستحضر مؤتمر الدوحة، والحكومة المصرية طالما اعلنت انها لن تحضر المؤتمر حتى لا تضفي شرعية على تعنت نتنياهو ورفضه المطلق للتوافق مع المطالب العربية، الا انها ستحضر بالرغم من كل ذلك وكما يؤكد ناحوم برينع في «يديعوت احرونوت» فان شكوكاً كثيفة ستكتنف فرص امكانية تجدد المفاوضات بعد انتهاء مؤتمر الدوحة، ويبقى التساؤل كما هو: ماذا سيجني الفلسطينيون من مسرحية استئناف المفاوضات في الوقت الذي تعود فيه الحكومة الاسرائيلية على مواقفها السابقة، وسحب ما اكده باحث فلسطيني فان السلطة قد قامت رغم انفها بخلق انطباع كاذب حول تغير مواقف الحكومة الاسرائيلية من اجل انجاح مؤتمر «الدوحة» الذي لا يختلف اثنان على ان نتنياهو هو المستفيد الاكبر منه ■

بحجة انه يتبع السيادة الاسرائيلية

مكتب نتنياهو سيعمل جاهداً لوقف البناء في الاقصى

اجرى رئيس الوزراء الاسرائيلي مباحثات مكثفة مع عدد من كبار مستشاريه الامنيين من اجل مواجهة عمليات البناء والتطوير التي تشرف عليها دائرة الوقف الاسلامي في المسجد الاقصى، ونقلت الصحف الاسرائيلية عن رئيس ما يسمى ببلدية القدس ايهود اولمرت القول ان نتنياهو يرى خطورة كبيرة من البناء في المسجد، ووصف اولمرت ما يقوم به الوقف الاسلامي بانه استفزاز لمشاعر اليهود وتجاوز لصلاحيات بلديته ودوائر القانون الاسرائيلي على اعتبار ان الاقصى يقع ضمن حدود صلاحيات البلدية، وقال ان الحكومة والبلدية ستعملان على اتخاذ صيغ الاجراءات من اجل وقف عمليات البناء في المكان، وكان الياكيم روبنشتاين المستشار القضائي للحكومة قد بعث برسالة شديدة اللهجة لنتنياهو مدعياً ان حكومته تساهلت الى حد كبير في قضية البناء في الاقصى، وعرض روبنشتاين امكانية التوجه الى محكمة العدل العليا من اجل استصدار امر بوقف العمل هناك ■

لليوم التاسع على التوالي
استمرار اضراب معتقلي حماس لدى السلطة

■ السبيل - غزة

اجتمع وفد فلسطيني يمثل القوى الوطنية والاسلامية مع العميد غازي الجبالي مدير عام الشرطة الفلسطينية وبحضور محمد دحلان مدير جهاز الامن الوقائي وطارق ابو رجب نائب مدير المخابرات العامة حيث ناقشوا الظروف السياسية لقضية المعتقلين السياسيين لدى السلطة ومسالة اغلاق المؤسسات الخيرية الاسلامية في قطاع غزة.

وقد تكون الوفد من المهندس اسماعيل ابو شنب وابراهيم ياغي وناصر الشرفا واسماعيل هنية وزار الوفد المعتقلين السياسيين المحتجزين في سجن الجوازات التابع للشرطة الفلسطينية وابلغهم بوعد السلطة لدراسة ملفاتهم واطلاق سراحهم.

وكان المعتقلون قد بدأوا اضراباً عن الطعام ١٩٩٧/١٠/١٢ وذلك احتجاجاً على استمرار اعتقالهم دون مبرر الا بسبب رأيهم الفكري والسياسي.

وصرح الدكتور عبد العزيز الرنتيسي احد ابرز رموز حركة المقاومة الاسلامية حماس في غزة بان معتقلي حماس في السجون الفلسطينية قد اعلنوا اضراباً مفتوحاً تحت شعار الموت او الافراج واكد ان المعتقلين يرفضون رفضاً قاطعاً ان يكونوا رهائن بسبب مواقفهم السياسية واكدت حركة المقاومة الاسلامية حماس ان اعتقال المجاهدين يعد شرخاً في سور الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني واستمرار اعتقالهم دون تهم محددة باستثناء معارضتهم لاتفاقات اوسلو وتعاطفهم مع المقاومة الفلسطينية هو انتهاك صارخ بانسانية الانسان وحريته في الاعتقاد والتعبير.

وجددت حماس دعوتها للسلطة الفلسطينية الافراج الفوري عن كل معتقلي الراي وانصار قوى المعارضة واعادة فتح المؤسسات الانسانية والاجتماعية التي اغلقتها ورأت حماس في بيانها ان الانخراط في حوار حقيقي شامل مع قوى الشعب الفلسطيني بكافة فئاته هو السبيل الاساسي لتجاوز الازمة الخانقة التي افرزها اتفاق اوسلو وباتت تلتف كحلقة حول عنق الشعب وقضيته الوطنية.

من ناحية اخرى طالب المركز الفلسطيني لحقوق الانسان السلطة الفلسطينية بانهاء قضية معتقلي حماس في سجونها، واشار المركز ان محامي المركز لم يتمكنوا من زيارة اي من السجناء المضربين عن الطعام حيث اخبرتهم ادارة السجن ان الزيارة ليست ممكنة الا بامر من الرئيس عرفات او من اللواء غازي الجبالي.

وحسب بيان المركز فقد قامت السلطة بانزال المعتقلين الى الزنازين ووزعت كل اربعة منهم على زنزانة تتسع لشخصين فقط كما تم نقل عشرة منهم الى مقر قيادة الشرطة بحجة التحقيق فيما نقل اثنان منهم الى مقر جهاز الامن الوقائي.

وعلمت السبيل ان المعتقلين الذين نقلوا من سجن غزة المركزي الى سجن الجوازات هم مروان عيسى، ومحمد جاد الله والدكتور حسين عاشور واحمد الغندور وهشام الكحلوت وابراهيم علوان وعبد الله ابو سكران وعرفات ابو الحصين وجمال اسماعيل وخالد المصري.

واعتصم يوم الاربعاء الماضي العشرات من ذوي المعتقلين امام سجن غزة المركزي وطالب المعتصمون باطلاق سراح ابنائهم رافعين اللافتات والشعارات التي تطالب بذلك، وتوجه المعتصمون بعد ذلك الى مركز رشاد الشوا حيث يعقد المؤتمر الدولي الثالث للصحة وحقوق الانسان حيث القى احدهم كلمة امام المؤتمر طالب فيها باسم المعتصمين باطلاق سراح المعتقلين وناشد المؤتمرين وكل المحافل الدولية التدخل السريع لدى السلطة لاطلاق سراح ابنائهم.

كما بعثت الرابطة الاسلامية القُطرية ومقرها الناصرة واتحاد الجمعيات الاهلية العربية - شفا عمر برسالة الى رئيس السلطة الفلسطينية عبروا فيها عن اسفهم الشديد لاغلاق المؤسسات والجمعيات الخيرية واعتقال العناصر الناشطة وناشدته اعادة فتح هذه المؤسسات واطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين ۞

معتقلو حماس في سجون السلطة يعلنون.. الموت او الحرية

اعلن معتقلو حركة المقاومة الاسلامية حماس في سجون السلطة الفلسطينية اضراباً مفتوحاً عن الطعام تحت شعار الموت او الحرية وقد سربوا بياناً الى الرأي العام ومنظمات حقوق الانسان هذا نصه:

«لقد مر على اعتقال جزء كبير منا ما يقارب العامين، والجزء الآخر تجاوز الثلاث سنين، وكنا ولا زلنا نعيش في واقع ومصير مجهول تحت دعاوى وحجج سياسية، ولقد تأكدنا مع مرور الوقت اننا اصبحنا كرهائن وواجهة اعلامية تستخدم كتأكيد وتدليل على وجود معتقلين سياسيين من ابناء حماس في سجون السلطة كتطبيق للتنسيق الامني مع الجانب الصهيوني.

وعلى مدار سنيّ الاعتقال وجهنا العديد من الصرخات الى الذين ساهموا وكانوا معنيين في خلق هذا الواقع. وكذلك الى الجهات الحقوقية والمجلس التشريعي والصليب الاحمر والى العديد من الشخصيات الوطنية والمؤثرة حتى النائب العام الجديد حاول حل هذا اللغز المحير وقام باطلاق سراح عشرة من المجاهدين واستبشرنا خيراً، ولكن بعد ساعتين من وصول الاخوة الى منازلهم قامت الاجهزة الامنية باعتقالهم مرة ثانية ولا زالوا قيد الاعتقال، وبعد كل الجهد الذي بذلناه والصرخات التي اعلناها فاننا لم نجد الا الصد والاعراض من قبل الجهات المعنية حيث تتعامل مع هذا الملف بانه مطوي ومقفل وقد لاحظنا ان كل الجهات الحقوقية والانسانية واعضاء المجلس التشريعي قد وصلوا لقناعات بانهم لن يستطيعوا مفاتحة الجهات المعنية باغلاقه لاعتبارات تفهمناها منهم».

وتابع البيان: «وبعد ان طرقنا كل الابواب فلم نجد الا الصدود وسياسة الابواب المقفلة، وبعد قناعتنا الراسخة بانه ليس هناك ما يلوح في الافق لحل هذا الامر وحتى في اجواء الحوار الوطني. وكذلك بعد كل الآلام والخسائر التي المت بنا على كافة الاصعدة الشخصية والاجتماعية والمالية..الخ، وخاصة بعد كل التضحيات التي قدمناها لديننا وشعبنا من مقاومة الاحتلال على مدار سنين طويلة وشعبنا يذكر جولات وصولات ابناء الكتائب. ولهذا فاننا نعتبر انفسنا قد اعطينا من يهمه الامر الفرص الكثيرة لحل هذا الموضوع، ولا يعقل ان يبقى هذا الظلم واقعاً علينا وندعي اننا نعيش في وطن بدون احتلال».

واردف المعتقلون «ولذا فانه بعد هذا الصبر الطويل على هذا الالم فاننا نعلن اننا سنعمل على انتزاع حقنا. الشروع في الافراج والحرية الكاملة لكافة المعتقلين ولا مساومة في ذلك ولو كلفنا ذلك الاستشهاد، وذلك عبر حرب الامعاء الخاوية وقرارنا هو خوض هذه المعركة المفتوحة عن الطعام منذ صباح الاحد ١٩٩٧/١٠/١٢ تحت شعارنا الذي سنطبقه بكل اصرار «الموت او الحرية».

جماهيرنا المجاهدة..

بصورة مجملة وضعناكم في صورة اعتقالنا المجحف ومعاناتنا المترتبة على هذا الاعتقال الجائر، وكلنا امل بمؤازرتكم ومؤازرة كل الخيرين لخطوتنا الاستراتيجية من اجل ان نكلل هذا الجهد بالافراج الشامل والكامل عن كافة المعتقلين من ابناء الاسلام في سجون السلطة.

ثقتنا بكم عالية ونعاهدكم على اننا سنكمل هذه الخطوة بكل اصرار ولو كلفنا الاستشهاد.

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

ابناؤكم/المعتقلون السياسيون
ابناء الحماس - سرايا غزة

اسماعيل ابو شنب احد رموز حماس في غزة للسبيل
ليس هناك تفاهم بين حماس والسلطة بشأن المعتقلين

■ اجرى الحوار: محمد عبدالهادي

نفى اسماعيل ابو شنب احد رموز حركة المقاومة الاسلامية حماس في قطاع غزة ان يكون هناك تفاهماً بين حماس والسلطة الفلسطينية بشأن المعتقلين وقال بان الفصائل والقوى الوطنية شكلت وفداً لمطالبة السلطة بالافراج عن المعتقلين السياسيين لديها ووعدت السلطة بدراسة الموضوع.

لإلقاء المزيد من الضوء حول الموضوع التقينا المهندس اسماعيل ابو شنب فكان هذا الحوار.

■ سمعنا عن تفاهم بينكم في حماس والسلطة حول الافراج عن المعتقلين السياسيين في سجون السلطة، ما طبيعة هذا التفاهم؟

- في البداية اود توضيح الامر، فليس هناك تفاهم، وما حدث هو لقاء بين القوى السياسية بما فيها حماس وفتح، الجبهة الشعبية، وكل الفصائل الفلسطينية حيث كانت هذه القوى تدير حواراً داخلياً منذ فترة حول طبيعة العلاقة بين الفصائل نفسها وطبيعة العلاقة مع السلطة، وكان الحوار مؤخراً يدور حول تحديات المرحلة وبناء المجتمع الفلسطيني وكانت اهم القضايا حول ذلك قضية الحريات وحقوق الانسان وجاءت قضية الاسرى في هذا الاطار حيث شكلت هذه الفصائل وفداً توجه للسلطة وطالبها بالافراج الفوري عن الاسرى والمعتقلين واعادة فتح المؤسسات الخيرية والاسلامية المغلقة وصحيفة الرسالة، من هنا اجتمعنا مع بعض قادة الاجهزة الامنية ومجلس الامن القومي، وتحدثنا عن وجوب اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين ثم توجهنا لزيارة الاسرى المضربين عن الطعام حيث زرنا مجموعة منهم ونقلنا لهم رسالة السلطة التي وعدت بموجبها بدراسة ملفات المعتقلين بصورة جدية وان تفرج عمن ليس له قضية او تهمة.

■ لكننا سمعنا ان السلطة وعدت بالافراج الفوري عن بعضهم؟

- هم يدّعون بان المعتقلين الموجودين حالياً في المعتقل هم من ذوي القضايا والتهم ولذا فالامر حسب ما يقولون بحاجة لدراسة ملفات المعتقلين.

■ كم عدد اصحاب القضايا من المعتقلين؟

- استطيع التأكيد بان عدد المعتقلين من ذوي القضايا لا يتجاوز ٥ من اصل سبعين معتقل وانا اتحدث هنا عن غزة فقط واعتقد ان في الضفة الغربية عدداً اكبر من المعتقلين السياسيين دون اي تهمة او قضية.

■ وهل قبل المعتقلون بالطرح الذي عرضته السلطة؟!

- لا.. لم يقبلوا، المعتقلون لهم مطلب واحد. قالوا بالضبط "اننا نريد الافراج". "نحن معتقلون منذ عامين او ثلاثة اعوام لاسباب سياسية"، "مطلبنا الوحيد هو الافراج"، "سنبقى مضربين حتى ننال الحرية".

■ وما هو موقف حماس من استمرار الاضراب؟

- نحن معهم، نطالب بالافراج الفوري عنهم، وذهبنا لزيارتهم.. لا لنقول لهم اوقفوا الاضراب بل نقلنا لهم صورة ما يحدث معنا خارج المعتقل بشأنهم فقط وهم اصحاب القرار، ونحن ندعم مطالبهم ونقف معهم حتى الافراج والحرية.

■ ماذا بشأن الوعود التي قطعتها السلطة على نفسها بفتح الجمعيات والمؤسسات الخيرية؟

- اعلنت السلطة عن تشكيل لجنة لدراسة ومراجعة ملفات هذه المؤسسات، اعتقد ان تشكيل هذه اللجنة جاء فقط لتبرير اغلاق هذه المؤسسات ليقولوا ان الاغلاق لم يكن على خلفية سياسية.

■ يظن البعض ان تشكيل اللجنة جاء للمماطلة وتأخير فتح هذه المؤسسات برايكم هل هذا صحيح؟

- هم يعرفون ان قرار الاغلاق غير سليم، ونحن شعرنا بانهم يريدون "خط رجعة" كمبرر امام الناس ولذلك قالوا سندرس الملفات، هم يحاولون سد ثغرة الخطأ الذي ارتكبوه ليقولوا ان هذه الجمعيات لم تكمل اوراقها او لم تعيد تسجيل نفسها وغير ذلك. لكن نحن نريد فتح هذه المؤسسات وان تباشر عملها وخدمتها للجمهور.

■ ما هو موقف الناس في قطاع غزة من اغلاق المؤسسات الخيرية؟

- تلقى الناس الخبر باستغراب وتفاجأوا من اغلاقها وهناك من يرفض ذلك من داخل السلطة وحركة فتح فالجميع لم يكونوا راضين عن الاغلاق بل وطالبوا معنا باعادة فتح هذه المؤسسات على اساس انها تخدم المجتمع الفلسطيني اولاً واخيراً ۞

المستوطنون يخططون لاغلاق شارع «الشهداء» من جديد

صرح نوعم ارنون الناطق بلسان المستوطنين اليهود ان قادة المستوطنات اليهودية يدرسون بصورة جادة خططاً لاعادة اغلاق شارع «الشهداء» اكبر شوارع الخليل. واكد ارنون في لقاء مع صحيفة «نكوداه» الناطقة بلسان المستوطنين ان جمهور المستوطنين لا يمكن ان يسلموا باستمرار فتح الشارع موضحاً ان كل الطرق ستكون مشروعة من اجل اعادة اغلاق الشارع، وعن سؤاله ان كان سيتم استخدام وسائل غير قانونية رد ارنون ان كل الوسائل مشروعة مادام الامر يتعلق بالامن اليهودي، ولم ينف ارنون ان المستوطنين في الخليل قاموا مؤخراً بجملة من الاعتداءات استهدفت الفلسطينيين وممتلكاتهم في المدينة، وقال انه وزملاءه سيقومون بوقف كل اعمال الترميم التي يقوم بها الفلسطينيون في الشارع ۞

«السبيل» في قلب الحدث
كيف احتفل اسرى حماس في سجن مجدو بالافراج عن الشيخ ياسين ونجاة خالد مشعل؟

■ مراسل السبيل
سجن مجدو:

رغم قهر السجان وصعوبة الظرف وفكي كماشة الاهمال والنسيان التي تحاصر المعتقلين الا ان اسرى حركة حماس في السجون يضربون اروع الامثلة في الصبر والاستعلاء على القيد وارتفاع المعنويات بشكل لا يصدق.

كان لمراسلنا جولة في سجن مجدو عبر المعتقلين من خلال الرسائل التي يتم تسريبها من السجون وعبر المفرج عنهم وغير ذلك من الطرق التي لا تخفى على احد حيث الفرحة التي عمت قطاع المعتقلين في سجن مجدو فكانت هذه السطور وهذا التقرير الحي.

بمجرد انتشار خبر الافراج عن الشيخ ياسين الذي بثته محطات الراديو والتلفزة والصحف عمت الفرحة صفوف المعتقلين وبدت علائم الفرحة على وجوههم وظهرت على حناجرهم من خلال التكبير والهتافات الاسلامية والاناشيد المتنوعة فيما تسابق المعنيون في حركة حماس بتوزيع الحلويات.

واعد معتقلو حماس في قسم«٥» كبرى الاقسام في السجن نشاطاً احتفالياً اشبه ما تكون بالعرض العسكري وهيأ الملثمون انفسهم وهم يحملون الاسلحة الخشبية فيما آخرون يقومون بتقديم عروض الكاراتيه والمنشاكو حيث شوهدوا من قبل إدارة السجن النازي التي هددت باقتحام القسم واحداث ضجة كبيرة اذا ما تم تنفيذ ما شاهدت الادارة من استعدادات قد تؤدي بفصل وطرد مدير السجن.

واستعاض ابناء حماس عن ذلك باحتفالات عمت السجن كله بمشاركة فصائل اخرى كفتح والجهاد واليسار الموحد والقيت كلمات تنظيمية للمشاركين.

كما قدم المعتقلون فقرات اناشيد شيقة اهدوها للشيخ احمد ياسين وللكتائب القسامية وانشودة ١٢/٨

وقام نشطاء حماس في السجن بتوزيع الحلويات وجوز الهند والكولا وحلويات من مطبخ السجن اعدت بأيدي طباخي حماس.

واستمر الاحتفال الذي تخلله فقرات الدبكة والاناشيد الشعبية في الساحة من صلاة العصر حتى بعد صلاة المغرب وتمكن عناصر من حماس في السجن من صناعة ميكروفونات مرتبطة بسماعات جهاز التلفزيون وعلى موجاته.

وطوال الايام التي تلت الافراج عن الشيخ احمد ياسين ونجاة الاخ خالد مشعل من محاولة الاغتيال الفاشلة بعمان الشهر الماضي استمرت التحليلات السياسية والتعميمات الحماسية وتقديم الاناشيد التي زادت من ارتفاع معنويات المعتقلين بشكل كبير.

السبيل وفلسطين المسلمة تخترقان سجن مجدو وسجون الاحتلال

اكد معتقلون افرج عنهم من سجن مجدو وعسقلان ان صحيفة السبيل ومجلة فلسطين المسلمة تدخل بحالة شبه منتظمة لسجني مجدو وعسقلان عبر البريد والاهالي للمعتقلين.

وقال المعتقلون في سجن مجدو ان العشرات منهم ينتظرون على الدور وصول المجلة والجريدة لمتابعتها وقراءة الاخبار والتقارير الشيقة والصادقة فيهما.

وعلق بعض المعتقلين العارفين بالامور الصحفية ان دخول المجلة والسبيل للسجون اسهل بكثير من دخولها لمناطق السلطة حيث يحظر تداولها هناك.

على صعيد آخر نظم المعتقلون دوري بكرة القدم وآخر بكرة الطائرة في سجن مجدو احتفالاً بالافراج عن الشيخ ياسين ونجاة الاخ مشعل ولا تزال المباريات مستمرة بين فرق المعتقلين التي تصدرها فريقي الكرامة والقادسية التابعين لحركة حماس في السجن ۞

يسعى إلى ترسيخ مبادئ م.ت.ف
حزب فلسطيني تحت التأسيس يضم مثقفين من كافة الفصائل

رام الله-السبيل

علم من مصادر فلسطينية مطلعة ان اتصالات ومشاورات تجري لتشكيل حزب جديد يضم مثقفين ومناضلين من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، يسعى إلى ترسيخ مبادئ منظمة التحرير الفلسطينية.

واضافت هذه المصادر ان القائمين عليه بصدد تقديم طلب ترخيص للحزب الذي اطلق عليه اسم«حزب التجمع السياسي الفلسطيني» والذي يضم ما وصفتهم هذه المصادر بمثقفين ومناضلين من مؤيدي العملية السلمية والرافضين لطرق تطبيقها.

ويسعى الحزب إلى مطالبة السلطة الفلسطينية ترسيخ مبدأ م.ت.ف كممثل شرعي ووحيد لكافة افراد الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات وعدم الاكتفاء بإبراز السلطة الفلسطينية، وتعميق الاجراءات الديمقراطية وحرية الفرد.

ومن ابرز الاسماء التي ذكرت كمؤسسين لهذا الحزب كل من هاني الحسن، د.صبحي ابو شعيرة، و د.محمد شاهين ۞

خبير اعلامي
قادة حماس يقومون بحملة علاقات عامة لفضح السلطات الاسرائيلية

السبيل-خاص

كشف مسؤول اعلامي بارز النقاب عن تحولات جديدة اكثر ايجابية وحرفية، بدأ يشهدها الجهاز الاعلامي لحماس بعد سلسلة من الاحداث التي شهدتها الحركة مؤخراً، ومن المقرر ان تقدم هذه التحولات خدمات اكثر للجهاز السياسي للحركة.

وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه بان محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي للحركة، واسلوب تعامل الجهاز الاعلامي معها القى مزيداً من الضوء على النهج الاعلامي الجديد لحماس والذي سيركز على فضح الممارسات الاسرائيلية وتحديها. فقد نشرت الصحف المحلية والعالمية صورة للزعيم السياسي للحركة بين اطفاله وافراد اسرته في مشهد يحمل ابعاداً انسانية ووجدانية متميزة ادت الى تقليص الهوة بين المواطن العادي والقيادة السياسية للحركة الى حد كبير-حسب تحليلات المراقبين-.

واضاف الخبير الاعلامي بان النهج الاعلامي الذي بدئ بتنفيذه سيركز على اظهار الجانب الانساني لحماس في محاولة لابراز صورتها الحضارية وليس الهمجية كما تصورها وسائل الاعلام الاسرائيلية والغربية. واشار الخبير الى ان هذا التوجه هو على غرار الاستراتيجية الاعلامية الاسرائيلية التي نجحت الى حد كبير في اعطاء البعد الانساني لكل حادث، خصوصاً تركيزها على مفردات هذه الاستراتيجية مثل الاطفال، والنساء والشيوخ.

ولم يستبعد الخبير الاعلامي ان تقوم القنوات الاعلامية لحماس بكشف المزيد من تفاصيل الحياة الخاصة لزعمائها السياسيين، والتي تبدو مستقلة عن القيادات العسكرية للحركة-كما تؤكد مصادر الحركة نفسها-، ويضيف بان زعماء حماس السياسيين سيظهرون منذ الآن في اماكن عامة وفي الكثير من المناسبات الشعبية ۞

الموساد خطط لاغتيال مشعل في تركيا

ذكرت صحيفة «هارتس» في عددها الصادر الاربعاء الماضي ان الموساد الغى في الخطة الاخيرة محاولة لاغتيال خالد مشعل قبل عام تقريباً اثناء تواجده في تركيا، وحسب ما ذكرته الصحيفة فقد خطط الموساد هذا العام ايضاً لاغتيال مشعل وعدد من قادة «حماس» في الدول العربية واوروبا.

من ناحية ثانية شن مسؤول كبير سابق في الموساد هجوماً عنيفاً على الذين امروا بتنفيذ محاولة اغتيال خالد مشعل، وقال تسفي ملحين الذي تولى في السابق مسؤولية الاشراف على العمل الميداني في «الموساد» انه في الوقت الذي يعتمد فيه رجال حماس وحزب الله على عقول متنورة فان «الموساد» اصبح اسير الحاسوب واصبحت عقول قادته مبرمجة حسب تقييمات الحاسوب، وكرر ملحين في مقابلة مع «معاريف» ما صرح به مراقبون اسرائيليون من ان استخدام السلاح الكيميائي في محاولة الاغتيال قد يعطي كل المبررات لحماس وحزب الله لاستخدام السلاح الكيميائي ولن يكون بمقدور اسرائيل تجنيد الرأي العام العالمي للوقوف ضد هذا الامر وتسفي ملحين هو الذي قام باختطاف اوبلف ايشمان نائب هتلر في العاصمة الارجنتينية في العام ١٩٦٠ ۞

مع القرآن
د. صلاح الخالدي

"خيانات اليهود المتكررة"

الخيانة ونقض العهد خلقان مذمومان، لكنهما راسخان متجذران في النفسية اليهودية المعقدة الملتوية، وقد عرفنا القرآن عليهم، وقدم لنا امثلة ونماذج لانحرافاتهم.

اليهود خائنون خيانة عامة مطردة مستمرة: خائنون لرسلهم وانبيائهم، خائنون لعهودهم ومواثيقهم، خائنون لاحكامهم وشرائعهم، خائنون لانفسهم واخوانهم، خائنون لحلفائهم واعوانهم، خائنون في اجدادهم واحفادهم.

قال تعالى: "فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية، يحرفون الكلم عن مواضعه، ونسوا حظاً مما ذكروا به، ولا تزال تطلع على خائنة منهم، الا قليلاً منهم، فاعف عنهم واصفح، ان الله يحب المحسنين." (المائدة: ١٣).

تسجل هذه الآية على اليهود مجموعة من الجرائم والقبائح، منها: نقضهم ميثاقهم مع الله ومع الرسل ومع الآخرين، قسوة قلوبهم، تحريفهم الكلام عن مواضعه، المتمثل في تحريف كتبهم المقدسة، وتبديل احكامها، والتحايل على تشريعاتها، نسيانهم الكثير من كلام الله واحكامه، وتركهم الكثير من تشريعات الله، الخيانة المستمرة التي يقومون بها.

وكل واحدة من هذه الجرائم تحتاج الى وقفة مستقلة ووقفتنا الآن مع خيانتهم.

يقول الله لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم: "ولا تزال تطلع على خائنة منهم، الا قليلاً منهم، فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين".

والمعنى ان الخيانة منهم مستمرة، ولا تتوقع ان يتوقفوا عنها، فانت لا تزال تطلع على حادثة جديدة من خياناتهم، وقل من لم يمارس الخيانة منهم، وهؤلاء القليل منهم لا يساوون شيئاً امام القطاع اليهودي الكبير الخائن.

ويوجه الله رسوله صلى الله عليه وسلم الى العفو والصفح عنهم، ومعاملتهم بالاحسان، لان الله يحب المحسنين. وهذا حكم موقوف محدود غير مطرد ولا مستمر، فقد انزل الله احكاماً بعده على رسوله صلى الله عليه وسلم، يامره بقتال وقتل هؤلاء اليهود الخائنين، وموقفنا من خيانات اليهود هو الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في آخر مواقفه منهم، وهو قتل الخائنين لخياناتهم!

والمهم ان نذكر اخواننا القراء ان الخطاب في قوله تعالى: "ولا تزال تطلع على خائنة منهم" ليس خاصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم، فالقاعدة القرآنية تقول: "خطاب الرسول خطاب لامته، مالم يقم دليل على التخصيص". اي ان الآيات التي فيها خطاب من الله للرسول صلى الله عليه وسلم ليست خاصة به، وانما هي تشمل الامة ايضاً، الا اذا كان الخطاب يحمل عبارات تدل على ان الخطاب خاص به.

اذن يقول الله لكل واحد منا، نحن المسلمين المعاصرين، وبالذات نحن الذين ابتلينا بتطبيع "بني قومنا" مع اليهود، وتوقيع اتفاقية الخضوع لهم: "ولا تزال تطلع على خائنة منهم"..

لقد وقع المسؤولون المعاهدات والاتفاقيات مع اليهود -التي لا نعترف بها ونتبرأ الى الله منها- والتزم اليهود فيها بالتزامات عديدة، مقابل الثمن الكبير الذي اخذوه من العرب، فهل التزموا بما وقعوا عليه؟

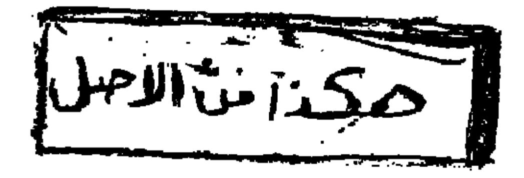
ان نفسيتهم وطبيعتهم تأبى عليهم الانضباط والالتزام، فما عرف اليهود وفاء ولا التزاماً، انهم يتعاملون مع عهودهم ومواثيقهم واتفاقياتهم بمنطق المصلحة والمنفعة والانتهازية والهوى. فان كان لهم مصلحة ومنفعة ذاتية التزموا، ليس ابداً منهم فانهم لا يعرفون الابه ولكن لانهم هم المستفيدون.

اما اذا انتهت مصلحتهم مما التزموا به ووقعوا عليه فانهم يتهربون منه ويتحايلون عليه، ويخونون الطرف الآخر الذي وقع معهم.

وكم شكا المسؤولون من العرب من خياناتهم المتكررة، وكم طالبوهم بالالتزام بما وقعوا عليه وتنفيذها ان ما وقعوا عليه عندهم لا يساوي الورق الذي كتب عليه!!

كان الآية تخاطب كل مسؤول عربي "تورط" في معاهدة اليهود، راجياً منهم الالتزام والانضباط، والاعتراف به، ومنحه بعض ماله، كانها تقول له: ايها المسؤول: انت حالم تحلم بان ترى من اليهود التزاماً وانضباطاً، لقد خدعوك وانت صدقتهم. ايها المسؤول: "لا تزال تطلع على خائنة منهم".. وكم سترى من خياناتهم المتكررة.

واذا كان المسؤولون من العرب لا يلتفتون لهذه الآية، ولا يستفيدون من توجيهها، فعلينا نحن المتعاملين مع القرآن ان ننظر فيما نسمعه من خيانات اليهود المتكررة بمنظار هذه الجملة القرآنية: "ولا تزال تطلع على خائنة منهم" ۞



هموم عملية
ماجد ابو دياك

«مؤامرة» مزعومة لتبرير المؤامرة الحقيقية

في الوقت الذي فرح فيه ابناء الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية باطلاق سراح شيخ الانتفاضة ومؤسس حركة حماس الشيخ احمد ياسين كانت السلطة الفلسطينية وللاسف الشديد الطرف الوحيد الذي لم يكن راضياً عن ذلك. فحاولت منذ البداية اظهار ان مسالة اطلاق سراحه للاردن هي ابعاد، وبعد ان خابت ادعاءاتهم وعاد الشيخ الى وطنه معززاً مكرماً، بدأت بعض الاوساط وخصوصاً تلك التي تتبنى الخيار الاسرائيلي قلباً وقالباً بالترويج ان هناك مؤامرة رباعية بين الاردن وحماس والكيان الصهيوني وامريكا ضد السلطة الفلسطينية دون ان يتبرع احد من هؤلاء المروجين لهذه الاكاذيب باخبارنا عن معالم هذه المؤامرة وتفاصيلها! ومن الغريب جداً انه في الوقت الذي تحدث فيه هؤلاء الموتورون عن «المؤامرة» المزعومة، فان السلطة الفلسطينية قبلت وتحت ضغوط امريكية باستئناف اعمال اللجان التفاوضية وعقد لقاء قمة ثنائي بين عرفات ونتنياهو دون ان يكون هناك تعهد امريكي - اسرائيلي بالتراجع عن الخطط الاستيطانية التي يجري تنفيذها على الارض وخصوصاً في جبل ابو غنيم!

ولا ندري ما هو التنازل الحقيقي الذي قدمه نتنياهو للفلسطينيين كي يتم انقاذه من ورطته الداخلية والخارجية فها هو يعد قطع شوط من مفاوضات اللجان الفلسطينية - الاسرائيلية في المواضيع المعلقة من المرحلة الانتقالية، يؤكد على تمسكه بالاستيطان دون قيود، ويستمر في مطالبة السلطة الفلسطينية بمحاربة ما يسمى بـ «الارهاب»، الى درجة ان مستشاره ديفيد بارايلان يصف اغلاق السلطة لـ ١٦ مؤسسة لحماس بانه «مزحة»، معتبراً انه «ليس كافياً اغلاق حدائق الاطفال لاعادة فتحها لاحقاً»، وكانه يريد ان يقول للفلسطينيين ان عليكم ان تنتحروا كي نوافق على اعادة الانتشار في مناطق الضفة والبدء بمفاوضات الحل النهائي!!.

ان ما يجري الان امريكياً واسرائيلياً، هو الاعداد لما يسمى بـ «كامب ديفيد» جديدة، تتضمن قفزاً على متطلبات المرحلة الانتقالية وصياغة اسس لمفاوضات الحل النهائي لن تكون بطبيعة الحال الا اسوا من اتفاق اوسلو وملاحقه واتفاقياته التفصيلية.

ونقولها بكل صراحة، ان السلطة الفلسطينية بدأت تتساوق وتتجاوب مع هذا المخطط وان عودتها الى المفاوضات بهذه الطريقة الدراماتيكية بعد نكوصها عن كل مطالبها السابقة بوقف الاستيطان وتنفيذ مراحل اعادة الانتشار، ليس الا انضغاطاً جديداً تحت وطأة عقدة البديل «من داخل السلطة ومن خارجها»، وان احداً لا يمكن ان يقبل هذه الحجة التي هي اقبح من ذنب العودة للمفاوضات، وهي الحجة نفسها التي ادخلت قيادة «ف» في دهاليز اوسلو وجلبت كارثة كبيرة للشعب الفلسطيني!.

ان تراجع السلطة الفلسطينية عن مواقفها وان تقف وقفة تامل مع نفسها وفي مسيرتها ومسؤوليتها تجاه الجيل الحالي والاجيال القادمة خير لها من ان تخترع وتنسج «مؤامرات» لا وجود لها الا في خيال المهرولين نحو الصهاينة، ذلك ان هذه المبررات التي تاخذ شكل اتهامات لم تعد تنطلي على احد من ابناء الشعبين الاردني او الفلسطيني ۞

في ظل الاخلال بالتوازن بين الدين والدولة

هل يمكن ان يؤدي الاستقطاب في المجتمع الاسرائيلي الى حرب داخلية؟!

«انني اقترح ان تقسم «اسرائيل» بين المتدينين والعلمانيين. لانني لا ارى ان هناك قاسماً مشتركاً يجمعنا نحن العلمانيين مع المتدينين كاساس لتعايش مشترك» هذا ما قاله الاديب الاسرائيلي يورام كينوك في برنامج «بوبوليتكا» الذي عرض على شاشة القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي مؤخراً. وبالرغم ان اقتراح كينوك هذا غير جدي حيث اظهر استطلاع للرأي العام في اسرائيل اجراه معهد افحال أن ٩٧٪ من الاسرائيليين يرفضون هذا الاقتراح الا انه يكشف مدى الاستقطاب الذي بلغ درجة عالية من الخطورة دفعت ٤٧٪ من الذين شملهم الاستطلاع المذكور ان يروا انهم لا يستبعدون اندلاع حرب اخوة بين العلمانيين والمتدينين. وحسب ما قاله البرفسور عزرا اورنان المحاضر في جامعة حيفا في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي فان المشكلة تكمن في محاولة اليهود الارثوذكس فرض طابعهم على الدولة والمجتمع الاسرائيلي مع اننا نختلف معهم وعليهم أن يقروا بذلك. اما المتدينون فقد شنوا حرباً على استخفاف العلمانيين بالطابع اليهودي للدولة ومحاولة اخلالهم بالتوازن غير المكتوب في مجال العلاقة بين الدين والدولة كما ارسيت دعائمه منذ تشكيل حكومة بن غوريون الاولى، حتى قال الحاخام بنحاس هورفيتش نائب رئيس مجلس حاخامات حركة ايغودات اسرائيل في مؤتمر صحفي في القدس الاحد الماضي ان تدنيس حرمة السبت يمكن ان تؤدي الى ظهور هتلر جديد، ولكي يدلل الحاخام هورفيتش على كلامه قال:«على الجميع ان يعلم انه قبل تولي هتلر للحكم في المانيا فان ٩٥٪ من اليهود في المانيا كانوا من غير المتدينين ولا يحترمون حرمة السبت، فعاقبهم الله بان ارسل عليهم هتلر «وتساءل هورفيتش» لماذا لم يظهر هتلر في دولة مثل منغاريا؟ لان يهودها كانوا متدينين محافظين على شعائر الدين اليهودي.

يهدد نائب وزير الاسكان الحاخام منير بورش بان المتدينين سيستخدمون القوة من اجل اغلاق المحال التجارية ودور السينما في المدن الاسرائيلية ايام السبت. والملاحظ ان المتدينين مؤخراً قد نقلوا ساحة نضالهم الى تل ابيب معقل العلمانيين. ويؤكد روني ميلو رئيس بلدية تل ابيب «ليكود» في حديث مع الصحفي الاسرائيلي نسيم مشعال عرضه التلفزيون الاسرائيلي الاربعاء الماضي انه مستعد لتشكيل جبهة علمانية واسعة تضم جميع الالوان السياسية امام محاولة المتدينين نقل تجربة القدس الى تل ابيب ولو ادى الامر الى نشوب حرب، وتكشف هذه التهديدات المتبادلة عن حالة الغليان السائدة بين الجانبين.

نقطة تحول رئيسية

اعتقد كثير من الساسة والقانونيين الاسرائيليين ان اعتماد طريقة الانتخاب المباشر ستساهم في تحرير الحزبين الاسرائيليين الكبيرين من ابتزازات الاحزاب الدينية، ولكن بعد ستة اشهر من اجراء هذه الانتخابات يتبين لنا بشكل واضح ان قوة المتدينين قد زادت بشكل لم يسبق له مثيل منذ قيام دولة اسرائيل حيث حصل المتدينون على ٢٣ عضو كنيست، في حين تلقت الاحزاب الكبرى (عمل، ليكود، وميرتس) ضربة قوية، بحيث لا يستطيع مرشح لرئاسة الوزراء، ان يتنكر لموازين القوى الحزبية كما افرزته الانتخابات، والاكثر من ذلك فقد عملت الطريقة الجديدة على ارتباط المرشح لرئاسة الوزراء، بالجمهور الديني. وان كانت الطريقة الاولى تعطي المتدينين تأثيراً قبل الانتخابات، فان الطريقة الحالية قد فتحت الباب لهذا التأثير قبل الانتخابات وبعدها فالمرشح حسب الطريقة الجديدة عليه ان يخطب ود المتدينين قبل الانتخابات لكي يصدر الحاخامات التعليمات بالتصويت لهذا المرشح او ذاك، ثم يجري المرشح الفائز خلف المتدينين بعد فوزه لكي ينجح في تشكيل حكومته العتيدة، هذا الامر الذي جعل المعسكر الديني وخصوصاً الارثوذكسي يشعر بالثقة، وكما قال عضو الكنيست الحاخام موشيه جفني:«فان على الجمهور الديني ان يستغل قوته السياسية بعد الانتخابات في قلب الامور لصالحه في كل ما يتعلق بالعلاقة بين الدين والدولة»، ولا يخفي رئيس لجنة المالية في الكنيست الحاخام ابراهام رافتس توجه الاحزاب الدينية في استثمار القوة المتزايدة لها على الحلبة السياسية لارغام الحكومة على توجيه مزيد من الميزانيات للمدارس الدينية ويحذر من ان يمس التقليص في ميزانية الدولة بمخصصات المتدينين.

الانتخابات لم تساهم في بلورة رؤية المتدينين التي تنص على حقهم في المطالبة باعتماد تصوراتهم في كل ما يتعلق بضرورة الحفاظ على الطابع اليهودي للدولة وتخصيص ميزانيات اضافية بل وصل الامر الى حد المطالبة بتغيير اسس المبنى القضائي في اسرائيل، فقد نقل التلفزيون الاسرائيلي عن رئيس مركز ايغودات اسرائيل المتزمتة الحاخام بورش انه يجب تحطيم محكمة العدل العليا لانها تحمل لواء محاربة اليهودية، كما طالب الحاخام شلومو بن عزر من حركة شاس الدينية بضرورة ان يتم اختيار قضاة محكمة العدل العليا عن طريق الكنيست ويجب ان يتم فرز ممثلين للجمهور في هيئة المحكمة بشكل واضح، كما نجح المتدينون ان استثمار ورقة الانتخابات في تمرير الكثير من القوانين مثل القانون الذي يحظر اعتماد يهودية اي انسان يعتنق الديانة اليهودية خارج اسرائيل وخارج نطاق الحاخامية الكبرى في اسرائيل مع العلم ان اكثر من ٨٠٪ من اليهود في الولايات المتحدة هم من اليهود الاصلاحيين الذين لا يقرون بسلطة الحاخامية الكبرى في اسرائيل.

كما يريد المتدينون ان يحظر القانون الاسرائيلي حفريات الاثار والبناء في الاماكن التي يعتقد المتدينون انها تحتوي على رفاة موتى يهود منذ ازل بعيد ومن هنا تأتي معارضتهم لعمليات البناء في مدينة موديعين شرق الرملة وهذا كله بفضل نتائج الانتخابات التي شكلت نقطة تحول هامة على صعيد سعي المتدينين لالصاق طابعهم الارثوذكسي على الدولة.

نفاق اليمين اليسار

تحاول احزب اليسار الاسرائيلي الآن اتهام حكومة نتنياهو بالخضوع المطلق للمتدينين لكن من يرجع بذاكرته الى الوراء عاماً واحداً يجد ان حكومتي بيرس ورابين لم تقلا هرولة خلف المتدينين من حكومة نتنياهو، فرئيس حركة ميرتس يوسي ساريد الذي يهاجم نتنياهو لخضوعه للمتدينين هو ذاته الذي غض الطرف اثناء جلوسه في الحكومة عن فرض الكثير من القوانين التي قاتل من اجلها المتدينون مثل قانون الخنزير، كما يسلك الليكود نفس المسلك عندما يكون في الحكم، فنتنياهو يعلم انه لولا اصوات المتدينين لم يكن ليفوز وبالتالي فان وقوفه امام يهود براك اكثر المرشحين فرصة للفوز بترشيح حزب العمل يتطلب استمرار تأييد المتدينين له وهو يعلم الثمن الذي يتوجب عليه دفعه.

سلم اولويات مختلف

ينقسم الجمهور الديني الى تيار ديني يشمل شاس وديغل هتوارة وايغودات اسرائيل وغيرها من الحركات الصغيرة، وتيار ديني صهيوني الذي يتزعمه المفدال ويقع ضمنه اغلب المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وان كان حفظ الطابع اليهودي للدولة مهم لهذين التيارين الا ان هناك سلم اولويات مختلف لدى الجانبين، وان كان اليهود الارثوذكس يعتبرون انفسهم حماة الشعائر الدينية اليهودية ويعملون كل شيء من اجل ذلك، فاننا نجد ان استيطان الاراضي الفلسطينية والخدمة في الجيش الاسرائيلي وتعليم القيم للشبيبة اليهود ۞

على هامش المؤتمر الثالث لحقوق الانسان

حقوقية دولية: الحكومة الاسرائيلية تسعى لايجاد حل اقليمي لتوطين اللاجئين قبل بدء المفاوضات النهائية

غزة - السبيل

حذرت ناشطة دولية تعمل في مجال حقوق الانسان من مخططات قالت انها تعمد الى تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين الذين يتواجدون في الشتات بهدف توطينهم، مشيرة بأصابع الاتهام الى الولايات المتحدة الامريكية والسلطات الاسرائيلية لتصفية قضية اكثر من مليوني لاجئ يتوزعون في مخيمات تقع في الاردن وسوريا ولبنان.

وقالت "لارا دراك" عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التضامن الدولي لحقوق الانسان ومقرها واشنطن انها قامت بزيارات كثيرة للاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان ومناطق اخرى، ووصفت أوضاعهم المعيشية بأنها سيئة للغاية، وتدعو للقلق.

واوضحت ان الاوضاع السياسية التي تحيط باللاجئين الفلسطينيين في لبنان أهم بكثير من الأوضاع المعيشية بسبب ما اسمته خطط التوطين في اماكن كثيرة من العالم والتي تقف اسرائيل وواشنطن خلفها.

وقالت دراك التي زارت غزة للمشاركة في المؤتمر الثالث لحقوق الانسان والصحة ان قضية انهاء ملف اللاجئين وتوطينهم خارج فلسطين بدأ منذ عام ١٩٩٣.

واوضحت ان المخطط الذي يصار الى تطبيقه في الوقت الراهن يهدف الى منع اللاجئين والبالغ عددهم اكثر من مليوني فلسطيني موزعين في مخيمات في لبنان والاردن وسوريا اضافة الى الاراضي الفلسطينية من حقهم في العودة الى وطنهم داخل الخط الاخضر او القدس العربية.

وكشفت دراك النقاب نقلا عن مصدر عراقي رسمي موثوق ان اسرائيل بدأت في نهاية عام ١٩٩٣ مفاوضات سرية غير مباشرة مع العراق كي يستوعب نحو ٤٠٠ الف لاجئ فلسطيني معظمهم من لبنان مقابل أن تخفف الولايات المتحدة الامريكية من حصارها على العراق المفروض منذ حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠.

واضافت ان العراق رفض هذا الاقتراح رفضا باتا واعتبره مؤامرة ضد الشعب الفلسطيني وقضيته، كما خشيت الولايات المتحدة من ان تطور المفاوضات بين العراق واسرائيل وكشفها قد يعرضها الى ضغوطات عالمية تجبرها على رفع الحصار عن العراق بسبب طبيعة المساومة حوله، وبالتالي فان فرض الحصار يتم لغايات اخرى.

كما كشفت ان احد نواب الكونغرس الامريكي سعى كي يبعد اللاجئين الى دول الخليج العربية، وقالت ان النائب الامريكي "بن جيلمان" رئيس لجنة العلاقات الدولية في الكونغرس الامريكي ارسل وفدا الى دول مجلس التعاون الخليجي برئاسة "نبرا يود لاندر" مسؤولة الشرق الاوسط في لجنة العلاقات الدولية في الكونغرس للتفاوض مع وزراء خارجية الدول الست بهذا الشأن.

وكان الطرح أن تأخذ كل دولة ٣٠ الف لاجئ، مقابل أن تستوعب اسرائيل نحو ٧٥ الف لاجئ، في حال اجراء مفاوضات مع لبنان كجزء من الحل النهائي للقضية الفلسطينية.

واكدت ان دولة قطر رفضت هذه الخطط، واكدت ان الحل الوحيد للاجئين هو عودتهم الى فلسطين.

واشارت الى ان الحكومة الاسرائيلية تسعى الى ايجاد الحلول لترحيل اللاجئين الفلسطينيين الى اي مكان في العالم بأسرع وقت قبل البدء في مفاوضات المرحلة النهائية كي لا يبقى شيء يتم التفاوض عليه، ورأت ان هذا هو سبب مماطلتها في المفاوضات كي تكسب مزيدا من الوقت في سعيها لايجاد حل اقليمي لتوطين اللاجئين.

وتطرقت الناشطة الحقوقية الدولية الى محاولات التوطين التي تسعى لها اسرائيل لترحيل اللاجئين الى كندا واستراليا ونيوزيلندا وغيرها من الدول، ونقلت عن مسؤولين في مخيمات في لبنان تأكيدهم رفض اي مشروع من مشاريع التوطين وانهم ورغم سوء وضعهم المعيشي الا انهم سوف يتحملون كل ذلك من اجل أن تبقى قضيتهم حية وانهم لن يعودوا الا الى فلسطين وهم ضد كل هذه الحلول المطروحة.

وطالبت دراك السلطة الفلسطينية الاهتمام بقضية اللاجئين وتوفير الدعم المالي لكافة الخدمات الاجتماعية والتعليمية للاجئين في ظل تقليصات وكالة الغوث الدولية لخدماتها اضافة الى الدعم المعنوي ۞

وزارة المعارف الاسرائيلية تصادق على كتاب يسخر من العرب ويحرض ضدهم

■ القدس المحتلة - السبيل

قالت مصادر عبرية ان وزارة المعارف الاسرائيلية صادقت مؤخرا على كتاب جديد في النصوص الادبية التي تروي حكايات وقصص عن تاريخ الدولة العبرية يخلو من اي تطرق او ذكر لعملية السلام وحادث اغتيال رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين ويحفل بمقاطع وحكايات ذات صبغة عنصرية مناوئة للعرب.

وذكرت صحيفة /هآرتس/ العبرية ان الكتاب الذي قررت وزارة التربية والتعليم الاسرائيلية الاسبوع الماضي ادراجه ضمن مناهج التعليم الحكومي التي تدرس لطلبة المدارس في نطاق برنامج تدريس مركزي خصص لمناسبة مرور ٥٠ عاما على اقامة الدولة العبرية يحتوي على نصوص قصص وشعر ومذكرات شخصية من تاريخ اسرائيل تتعرض لمختلف الاحداث والتطورات والحروب التي عاشتها الدولة اليهودية خلال العقدين الاخيرين بما في ذلك احداث ليست على درجة كبيرة من الاهمية.

لكن نصوص هذا الكتاب لا تتضمن في المقابل اي ذكر لاحداث وتطورات كبرى كاتفاقيات السلام التي وقعتها اسرائيل مع مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وتتجاهل في نفس الوقت بشكل تام حادث (اغتيال) رئيس الوزراء السابق اسحق رابين على يد المتطرف اليهودي يغائيل عمير.

كما يخلو الكتاب من اي تطرق للانتفاضة التي اجتاحت الاراضي الفلسطينية المحتلة لاكثر من ستة اعوام متواصلة بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٤ على الرغم من كونها شكلت حدثا محوريا بالنسبة لاسرائيل والاسرائيليين عموما خلال العقد الاخير وتركت بصمات لا يمكن تجاهلها على تاريخ المنطقة بأسرها.

واشارت صحيفة /هآرتس/ الى ان كتاب النصوص الحديث في "تاريخ الدولة اليهودية" اظهر الانسان العربي عموما في صورة سلبية وضمن نظرة سالفة وتقليدية كما كانت هذه الصورة تظهر عليها في قصص الاطفال اليهود قبل عقود عديدة. وتجسد نصوص الكتاب الاسرائيلي الجديد صورة الانسان العربي على انه «شخص يقود حماراً ويحب اكل الفتة والبندورة والبصل والزيتون» وانه «يعمل كعامل في بيارة تواجه خطر الاقتلاع».

وتوضح مقدمة الكتاب انه يتمحور حول استيعاب المهاجرين اليهود و"حروب اسرائيل ضد جيرانها" ويبرر واضعوه عدم تطرقه لجهود السلام مع العرب بقولهم انهم لم يجدوا قصصاً ملائمة عن السلام لنشرها بين ثناياه ۞

تقرير فلسطيني: مصادرة ٦٧٠ الف دونم منذ اتفاق "اوسلو"

■ السبيل - خاص

كشف مركز قانوني ناشط برصد الاعتداءات والانتهاكات الاسرائيلية النقاب عن مصادرة اسرائيل نحو ٦٧٠ الف دونم من الاراضي الفلسطينية منذ توقيعها على لتفاق اوسلو مع منظمة التحرير في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

واوضح المركز القانوني للدفاع عن الارض التابع للجنة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية ان اسرائيل تسيطر بالفعل حاليا على ما مساحته ٩٧ في المائة من اراضي الضفة الغربية الفلسطينية و٤٠ في المائة من اراضي قطاع غزة كما اقتلعت اكثر من ٢١٠ الاف شجرة وهدمت ١٥٩٩ منزلا.

واكد المركز في تقريره الشهري ان الخطوات الاسرائيلية هذه تعرقل تطوير البنية التحتية او ارساءها في العديد من المناطق الفلسطينية ما يؤخر امكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة في المستقبل المنظور.

واضافت نشرة المركز ان اسرائيل لم تغير من اسلوبها السابق بعد توقيع اتفاقيات "اوسلو" حيث ما زال النسق الذي استخدمته "تاريخيا" في اخلاء الاراضي الفلسطينية من سكانها وحصرهم في مناطق محدودة مستمرا. واوضح المركز القانوني ان السلطات الاسرائيلية تقع في خروقات سياسية واقتصادية للاتفاقيات، وان هذا قد يرسخ الفكرة التي اقتنع بها الفلسطينيون خلال الاعوام القليلة الماضية من ان ثمة محاولات لدفعهم الى القبول بالمنظور الاسرائيلي للتسوية.

وعرض التقرير لعمليات الهدم ومصادرة الاراضي وسحب الهويات من الفلسطينيين المقدسيين واقتلاع الاشجار وتلويث البيئة. كما اشار لانتهاكات بحق المناطق العربية داخل الخط الاخضر ومرتفعات الجولان السورية المحتلة ۞

الحكومة الاسرائيلية تتحدث عن تحسن في التعاون الاستخباري مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية

■ القدس المحتلة قدس برس

قالت مصادر سياسية رفيعة المستوى ان تحسنا قد طرأ على التعاون الاستخباري بين «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية، واوضحت ان الجانبين قاما في غضون الاسبوع الاخير بتحسين وزيادة درجة تبادل المعلومات الاستخبارية، واتفقا على عقد لقاءات منتظمة بين مسؤولين امنيين اسرائيليين وفلسطينيين.

واشارت المصادر الاسرائيلية في هذا السياق الى ان ممثلين عن اجهزة امنية لدى الطرفين عقدا للمرة الاولى منذ تفجر ازمة بناء المستوطنة اليهودية الجديدة في جبل ابو غنيم لقاءين بينهما بدون حضور ممثلين عن الجانب الامريكي (جهاز سي اي ايه) الذي يقوم بدور الوساطة في الازمة بين اسرائيل والسلطة الفلسطين..

وذكرت صحيفة /هآرتس/ العبرية ان من بين الذين شاركوا في لقاءات التنسيق الامني الاخيرة رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلية (شين بيت) عامي ايالون ورئيسي جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة العقيد جبريل الرجوب والعقيد محمد دحلان، ورئيس جهاز المخابرات العامة الفلسطينية اللواء امين الهندي، والثلاثة من المقربين الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات..

ونقلت الصحيفة عن مصدر اسرائيلي كبير قريب من هذا الموضوع قوله «اعتقد اننا اصبحنا للمرة الاولى في الطريق الى النقطة التي كنا فيها في بداية السنة الحالية عندما كان مستوى التعاون الاستخباري (بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية) شاملا واساسيا وجادا، على حد تعبير المصدر.

وتزعم مصادر سياسية اسرائيلية ان التحسن الحاصل مؤخرا في مستوى التنسيق والتعاون الامني والاستخباري بين الطرفين ينبع من حاجة السلطة الفلسطينية الى زيادة تعاونها مع «اسرائيل» في اعقاب اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين الزعيم والمرشد الروحي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" مطلع الشهر الجاري.

وقال مصدر سياسي «اسرائيلي» كبير معلقا على نفس الموضوع «لم نكن نقصد ذلك عندما افرجنا عن الشيخ ياسين ولكن النتيجة النهائية لاطلاق سراحه تتمثل في كون هذا الامر اجبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على محاولة التوصل لتقدم سياسي لانه بدون ذلك سوف يخسر كلاهما، وستكون حركة«حماس» هي الوحيدة الرابح من هذا الامر» ۞

تبرئة جنديين اسرائيليين اتهما بقتل مواطن فلسطيني

القدس المحتلة - قدس برس

قرر المدعي العسكري الاسرائيلي تبرئة جنديين والاكتفاء بتقديم الضابط المسؤول عنهما لمحاكمة انضباطية في قضية اتهم فيها هؤلاء العسكريون بقتل مواطن فلسطيني من اهالي قرى "حزما" بالضواحي الشمالية الشرقية من مدينة القدس المحتلة مطلع هذا العام خلافا لتعليمات واوامر اطلاق النار المتبعة في الجيش الاسرائيلي.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان النيابة العسكرية اغلقت بذلك ملف وحدة المستعربين السرية التي قتلت اثناء تدريب قام به عدد من افرادها قبل نحو ثمانية اشهر في قرية "حزما" المواطن الفلسطيني محمد ابو خليل (٦٥ عاما) من سكان القرية والذي كان يعيل اسرة مكونة من ١٤ شخصا دون ان يكون هناك اي سبب يبرر لهؤلاء الجنود من افراد الوحدة السرية المعروفة باسم "دوفدفان" ارتكاب جريمة قتل المسن الفلسطيني التي تبين من تحقيقات اجرتها سلطات الجيش الاسرائيلي في حينه حولها ان قتلته اطلقوا النار عليه دون اي تحذير او انذار مسبق وتصرفوا خلال الحادث على خلاف الاوامر المعدة لهم.

وعلل المدعي العسكري الاسرائيلي قراره بالقول انه «على الرغم من ان الامر يتعلق بحادث وقع اثناء تدريب، الا انه يجب النظر الى الامر باعتباره حادثا وقع خلال نشاط ميداني داخل منطقة معادية» ۞

المحكمة العليا الاسرائيلية تسمح رسميا لجهاز "شين بيت" بتعذيب المعتقل ابو الجدايل

■ السبيل - خاص

اوعزت المحكمة الاسرائيلية العليا وهي أعلى جهة قضائية في الدولة العبرية لجهاز المخابرات الداخلية الاسرائيلي (شين بيت) في قرار لافت للنظر بابلاغ محامي معتقل فلسطيني قيد التحقيق بتهم امنية تتصل بمقاومة الاحتلال مسبقا حول نية محققي الجهاز ممارسة اساليب التعذيب اثناء استجوابهم لموكله.

وقالت مصادر حقوقية من "مركز الدفاع عن الفرد" الذي التمس لامر المعتقل الفلسطيني جمال ابو الجدايل ان المحكمة الاسرائيلية العليا اكتفت في نهاية المداولات التي اجرتها يوم الاربعاء الفائت بالايعاز لجهاز المخابرات الاسرائيلي (شين بيت) كي يبلغ محامي المعتقل سلفا بواسطة النيابة العامة اذا ما كانت لدى الجهاز «اي نية» للتحقيق مع المعتقل المذكور «تحت اساليب الضغط» اي التعذيب الجسدي.

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت ابو الجدايل وهو مدرس من اهالي بلدة السموع قضاء الخليل قبل اكثر من شهرين ونصف على يد السلطات الاسرائيلية بدعوى انه نشيط في حركة المقاومة الاسلامية "حماس"

وكان الالتماس الاصلي الذي رفعه المحامي اندريه روزنطال الموكل من طرف المعتقل "ابو الجدايل" طالب المحكمة العليا باصدار امر تحظر بموجبه على جهاز المخابرات الاسرائيلية ممارسة كل اشكال واساليب التعذيب الجسدي اثناء التحقيق مع موكله بعد ما تبين ان المحققين الاسرائيليين قاموا بممارسة اشكال مختلفة من اساليب التعذيب

وتشمل طرق التعذيب المتبعة ضد المعتقل الفلسطيني اسلوب "الهز الجسدي العنيف" سيء الصيت، ومحاولات متكررة لخنقه وشبحه لفترة طويلة مقيدا بالاصفاد في يديه ورجليه، وتعليقه لساعات طويلة متواصلة على هذا الحال مربوطا بحلق باب زنزانة التحقيق التي وضع المعتقل فيها.

وقبل نحو شهر نقل "ابو الجدايل" الى سجن "كيشون" (الجلمة) شمال فلسطين، حيث اخضع لما وصف بـ "تحقيق عسكري" كمشتبه من قبل المخابرات الاسرائيلية بالاشتراك في نشاطات مسلحة ضد الدولة العبرية تنسب للجناح العسكري لحركة "حماس" المعروف باسم خلايا "عز الدين القسام" ۞

في ظلال الدعوة

إلى الاخوة الافاضل الموظفين في جامعة فيلادلفيا ننشر هنا الجواب فقط لتعذر نشر السؤال أيضاً

- جواباً على ما استفتاني به الموظفون في جامعة فيلادلفيا حول تعليمات صندوق ادخار جامعة فيلادلفيا، بعد مطالعتها وامعان النظر فيه اقول:

اولاً: علقت المادة «٣» : «استثمار الاموال المدخرة في نشاطات استثمارية على ارادة اللجنة التي تدير الصندوق من غير قيد. ونصت المادة الرابعة في فقرتها «و» على ما يلي: «تقرر اللجنة الفوائد والارباح على القروض ..الخ».

وبقراءة المادتين معاً يتضح لنا ما يلي:

أ. ان اللجنة يمكن ان تستثمر اموال الصندوق بطريق الاقراض بفوائد.

ب. وان اللجنة هي المخولة بتحديد نسبة الفوائد على القروض.

وهذان الامران مخالفان للقواعد المقررة في شريعة الاسلام لانهما يقرنان القرض بالفائدة وهو مجمع على تحريمه لان الفائدة وضعت في القرض نظير المدة الزمنية او نظير التأجيل ومن القواعد المقررة شرعاً «ان كل قرض جر نفعاً فهو ربا» والفائدة نفع لا محالة، وقد جرها قرض المشترك في الصندوق. وهذا المنع صدر به فتاوى المجامع الفقهية وبناء عليه فان الاشتراك الاختياري في الصندوق مع وجود الفقرة «و» واطلاق المادة الثالثة من غير تعديل هو اقرار بما جاء في النظام بل ان الموظف حين يشترك في الصندوق يخول اللجنة بموجب النظام ان تتعامل بما تراه وجهاً من وجوه الاستثمار ولو كان عن طريق الربا المحرم، وهذا ممنوع شرعاً من هنا فانني لا ارى جواز اشتراك السائلين في هذا الصندوق على النحو الذي ارفق بسؤالهم من غير تعديل واقترح عليهم ان يسعوا في تعديل الفقرة «واو» وان ينص في المادة «٤» يجوز للموظف الاقتراض من صندوق الادخار على اساس القرض الحسن بقرار من اللجنة..الخ.

وتغيير الفقرة «واو» لتصبح يدفع المقترض مبلغ ١٪ او ٢٪ مثلاً من مجموع قرضه بدل نفقات ادارة الصندوق، بحيث تكون قسطاً مقدرة على اساس واقعي تشمل ما يتحمل الصندوق من نفقات ادارية وحينها ينبغي تغيير المادة «٣» على النحو التالي «تستثمر اموال الصندوق بالطرق المشروعة».

والله الهادي سواء السبيل

طفحت..فأشغلت!

اصعب حالات الدعاة الذين يرابطون مع امير على امر جامع: ان تنقلب عند بعضهم الموازين، فيغدو الايجاب سلباً.

وانما تؤسس الجماعة الاسلامية على قاعدة الولاء لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين، فيكون الحب والبغض في الله تعالى، ويكون عرض اعمال الرجال على الحق، فنقبل منهم وندع.

ولكن يغفل البعض عن هذا المعيار الايماني احياناً، ويؤدي اختلاط الاصوات في ايام الصخب الى تهول عنه، ويظهر نوع من ولاء الداعية لاساتذته ومربيه بالحق والباطل، بان يلتزم موقفهم وتاويلهم على طول الخط منتصراً لهم، فتكون بداية انتكاس، اذ لا معصوم، ولا يؤذن لبشر يزيد ايمانه وينقص: ويصيب رأيه ويخطئ، ان يحتكر الولاء.

فهو يودهم ويواليهم لا لسبب شرعي يوجبه الفقه، من نصر مظلوم او تعاون على بر او طاعة امير، وانما بسبب العلاقة الخاصة، حتى لو كانت الاسباب الشرعية ترشد الى قطع ما هو فيه من ولاء، من وجود ظلم عند اصحابه الذين والاهم، او الانتحاء جانباً عن الجماعة، او الخروج عن خطة الاكثرين.

حروف خارج الابجدية:

ويتضاعف السلب المتولد من هذه المولدات الشخصية عندما لا يقتنع الواهم باظهار «الولاء فقط» وانما يتعداه الى الدفاع عن صاحبه، ويسخر لسانه لنقد الاخرين، فتكون وخزات القول الجارح الحديد التي تؤلم قلوب النبلاء».

وما كان السلف رضي الله عنهم على مثل هذا، بل كانوا يقلون الكلام حتى في المباح، وحيث لا اذى، ابعاداً لاحتمالات الزلل عند الاكثار، وقد وصفهم امام المحدثين بالبصرة عبد الرحمن بن مهدي فقال: «ادركت الناس وهم على الجُمل» قال الامام احمد بن حنبل معقباً: «يعني لا يتكلمون اي: ولا يخاصمون»، فانما هي جمل يسيرة من الكلام بحروف معدودة، ليس وراءها ايذاء او تخذيل او تعكير قلوب.

وهكذا كانت الحياة الاسلامية تمضي حين يقودها الصالحون، بل الحياة الانسانية حين تصفو فتحكمها سنن الفطرة، فيتوارى المهذارون، ولو استقرات التاريخ واوصاف المجتمعات فانك: «تجد الوحدات والجماعات اقربها الى الصدق والجد: اقلها كلاماً، يشغلها الفعل عن القول، ويغلب فيها الفكر واليد واللسان واقرب الناس الى البطالة والهزل، اكثرها كلاماً واذربهم لساناً، الا قليلاً».

لو اتصل اللسان بالفكر لقيده الفكر، ولو صحب القول العمل لوقره العمل، ولكن اللسان يتقلب في هراء لا ينفد، ويصرف الفاظاً لا تحد: قول بغير حساب، وقشر ليس فيه لباب ●

محمد احمد الراشد



في ظلال آية

القرآن موعظة وشفاء

قال تعالى: «يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين» يونس: ٢٥٧.

ان القرآن موعظة من الله، وهل هناك ابلغ من الموعظة الربانية؟ وايسر منها؟ واكثر نفاذاً الى القلب والضمير؟

ان مواعظ البشر مهما سمت في البلاغة والتأثير، عاجزة عن ان تقارب الموعظة القرآنية او تدانيها، ولو اقبل الدعاة والوعاظ على الموعظة القرآنية وخاطبوا المسلمين بها، لتغلغل الكلام في قلوبهم، وتأثرت به اعمالهم، وصلحت به حياتهم، واي قلب لم تنفعه الموعظة القرآنية فهو ميت لا ينفعه شيء آخر.

والموعظة القرآنية تولد الشفاء للصدور، والقضاء على ما في هذه الصدور من امراض وادناس وارجاس، ليعود لها نورها، وتعمل فيها فطرتها المؤمنة التي فطر الله الناس عليها، والقرآن قادر باذن الله على ان يشفي للصدور والقلوب من مختلف امراضها المادية والنفسية، امراض الشبهات والشهوات وامراض الهوى والانحراف، وامراض الشك والشرك، وامراض القلوب والنفوس والجوارح والحواس، وامراض السياسة والاقتصاد والاخلاق والاجتماع والحضارة.

بهذا المفهوم الواسع الشامل يجب ان ننظر للشفاء القرآني، وان نتناوله بهذه السعة والاحاطة، لا ان نقصره على الام الراس والسن والبطن، او نحوله الى تعاويذ وتمائم ورقي وحجب، فنمسخه ونقزمه ونفرغه من هذا المعنى الشامل الواسع، وصدق الله اذ يقول: «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» الاسراء: ٨٢ ●

كلمات في الصميم

■ «اياك والتسويف فانك بيومك ولست بغدك، فان يكن غد لك، فكس فيه - اي اعمل عملاً تكون به كيساً - كما كست في اليوم، والا يكن الغد لك لم تندم على ما فرطت في اليوم».

حسن البصري رضي الله عنه

■ «ان الشيطان هو الذي يضخم من شأن اوليائه ويلبسهم لباس القوة والقدرة، ويوقع في القلوب انهم ذو حول وطول، وانهم يملكون النفع والضر، ذلك ليقضي بهم لباناته واغراضه، وليتحقق بهم الشر في الارض والفساد، وليخضع لهم الرقاب ويطوع لهم القلوب، فلا يرتفع في وجوههم صوت بالانكار ولا يفكر احد في الانتقاص عليهم، ودفعهم عن الشر والفساد».

سيد قطب

■ «ان الامر الصعب يسهله الملل والعمل، وان اصعب الصعاب: اليأس، ولا يعترف بالصعاب، ولا يشك في بلوغ الغاية، من امل فعمل فصبر، وان مع العسر يسرا، والله مع الصابرين»

عبد الوهاب عزام

من فقه الدعوة

الفقه العملي عند الامام مالك

كان الامام مالك بن انس يرسم منهج اهل السنة، ويعبر تعبيراً صادقاً عن نظرتهم للامور عندما قال قولته المشهورة:

«لا احب علماً ليس تحته عمل» وكأنه يرى بذلك على منهج الجدل وتكديس المعلومات التي ليس لها من الواقع العملي نصيب، والذي بدأ يتغلغل في جسم المجتمع الاسلامي يومها، ولذلك اجاب عمن ساله عن هذا النوع من العلم:

«انظر ما ينفعك في ليلك ونهارك فاشتغل به».

لقد اتعس كثير من المسلمين بعد عصر مالك بالكلام الذي ليس تحته عمل، واتعبوا انفسهم واتعبوا غيرهم بطرق وعرة لا تصل بالمسلم الى اليقين والعقل النافع، ووقع المسلمون في فخ فلسفة اليونان التي تعتمد على المنطق الذهني البارد، فالفيلسوف هنا يرسم صوراً في ذهنه ولكن لا وجود لها في عالم الواقع واحقاً لا يمكن ان توجد.

ولهذا ضعف العلم التجريبي عند المسلمين وضعف الاهتمام بالمشكلات الواقعية كما كان يفعل ائمة الفقه امثال مالك والشافعي، وانصب الاهتمام على مشكلات خيالية يفترض لحلها الافتراضات وهي لم توجد بعد، فهم لم يتكلموا ويتوسعوا في العلوم الطبيعية او العلوم الرياضية التي تنفع المسلمين، وانما شغلوا المسلمين بالكلام ونسوا ان الدنيا طريق الآخرة، ولا بد لهذا الطريق من ان يعمر ولكن عمران الوسيلة لا عمران الغاية.

وتابع علماء اهل السنة منهج الامام، من هؤلاء: الامام الشاطبي، وشيخ الاسلام ابن تيمية فلو سار المسلمون على هذا النهج لتغير حالهم ولما وصلوا الى هذا الضعف المزري ولما صرفوا كل طاقاتهم في حفظ الحواشي...

في حين تنبه الغربيون في العصر الحديث للاثر الخطير الذي يجره المنطق الارسطي على طرق التفكير، وتكلموا عن الفكر الذي وراءه عمل او من الممكن تطبيقه في دنيا الواقع وقالوا: اذا كانت لديك فكرة واردت تحديداً لمضمونها فانظر ماذا عسى ان يكون لها من نتائج تطبيقية في دنيا العمل.

فهل يعي المسلمون كلام الامام مالك، ولا يجرون وراء الهيام الاحمق بالكلام ●



وقفات

سالم الفلاحات

جمود ام تسيب؟

لان معظم القضايا المطروحة في ميادين العمل الجماعي اجتهادية في تفصيلاتها وفروعها. فالميدان متسع لتعدد الآراء وتنوعها، واحتمال انحياز صاحب الراي لرايه واعجابه به ورؤية الخطر في مخالفته امر متوقع.

ولكن الاعمال الناجحة والتي قدر لها ان تتجاوز المنعطفات الخطرة الكثيرة والتي امتدت عشرات السنوات ما كان لها هذا الاستمرار والتنامي لولا رشدها اولاً، واتباعها لمنهج سليم، ثم لاسس ارتضتها لتنظيم مسيرها وتحديد كيفية التعامل مع القضايا الكبيرة وآلية اتخاذ القرارات المفصلية، وحجم الراي الواحد في الجماعة ووضع ضوابط تحدد في وقت الاتفاق والود والهدوء بحيث لا تحابي احداً ولا تنحاز لرأي ما. مما يرضي الجميع ولا يعترض عليه احد، ومع ذلك فانه اذا جاء وقت للاختلاف في الراي او الامور المشتبهات وجدت البعض في محاولته التفلت من هذه الانظمة والتي فيها سر بقاء كيان الجماعة، يبحث عن مخارج كثيرة مدافعاً عن اعجابه برايه قائلاً: هذا جمود في التفكير وتأخير للمسيرة وهذه عقلية لا تعيش عصرها. فينطلق من غير ضابط يتصرف بما يبدو له من مصلحة غير آبه بشيء حتى النصوص يبحث لها عن مخرج ليتخلص من دلالتها ويبحث عن دليل لصحة ما يذهب اليه بليّ اعناق النصوص تارة او اتهام المخالفين بالجمود ومحدودية التفكير مرة اخرى مسمياً نهجه الفردي المتفلت بالمرونة والواقعية وبعد النظر، لكنه ادعاء يحتاج لدليل وكل ما يقال فيه لا يثبت امام الحجة والبرهان وقتاً يذكر..

ان المرونة لا تنطبق الا على من حصر على اصالته التي لا يختلف عليها اثنان متجردان صادقان سليمان من الهوى والاعجاب بالراي، يطور وسائله واساليبه مشدوداً الى العقيدة والشريعة محكوماً بالاطار العام. فاذا توقف عند وسيلة معينة لا يبارحها ولا يعيد النظر فيها فقد جانبه الصواب كذلك ولا فرق ان يوصف بالجمود او التسيب. فهما رذيلتان في العمل الحركي حذر منهما الله تعالى بقوله «ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً» وقول النبي صلى الله عليه وسلم «ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام..»

وان السعيد الموفق هو الذي وفق للاعتدال بين الرذيلتين الجمود والتسيب وحاصر الهوى والمصلحة الآنية في الحكم على الاشياء وتعبد الله بالطاعة في المعروف «فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى» ●

همسة

"اذا كنا اليوم ضعفاء فسنكون غداً اقوياء لان ارض فلسطين هي وقف ولا يملك اي جيل ان يتنازل عنها او عن اي جزء منها وهي عقيدة والعقيدة لا تتجزأ"

الشيخ احمد ياسين

حك دماغك

اذا كان ثمن كتاب ودفتر (١٥) ديناراً فما ثمن كل من الدفتر والكتاب اذا كان ثمن الكتاب يزيد (٣) دنانير عن ثمن الدفتر؟

كم يكون عمري الآن اذا صار عمري بعد ٣٠ سنة مرتين ونصف عمري الآن؟

اعد ترتيب الارقام التالية في المربعات الموضحة امامك بحيث يكون مجموع الارقام يساوي ١٨ في كافة الاتجاهات شريطة ان يبقى الرقم (٥) في مكانه.

٦	٧	٥
٩	١٠	٢
٣	٤	٨



(٤) اللغز الشعري:-

يُميت ويُحيي وهو ميت بنفسه
ويمشي بلا رجل الى كل جانب
يُرى في حضيض الارض طوراً وتارة
تراه تسامى فوق طور السحائب

(٥) من القائل:

ولقد ذكرتك والرماح نواهل
مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لانها
لمعت كبارق ثغرك المتبسم

لافتة

"لعبة الحروف" (٢)

باءٌ وحاءٌ ثم راءْ (بَحر)
راءٌ وحاءٌ ثم باءْ (رحبْ)
أطفيءِ لهيب الحر
واملأ شغاف القلب
هذا الهواء كلّهُ
حاءٌ وباءٌ (حُبٌ)!

■■■

راءٌ وباءٌ (ربٌ)
منتقم مسيطرٌ.. ولا يثير الرعبْ!
يعفو عن العبد وان كان عظيم الذنب
يقول يا عبد ائتني
بالحُب
لا بالضربْ!
ولو أتاه تائباً.. يقبل منه التوب

■■■

هذي الحروف كيفما تحركت تحت
يدي
جاءت بمعنى عذبْ!

اخبار الحمقى والمغفلين

- بلغنا عن نصر بن مقبل -وكان عامل الرشيد على الرقة- انه امر بجلد شاة الحدّ، فقالوا: إنها بهيمة، قال: الحدود لا تعطل وان عطلتها فبئس الوالي انا، فانتهى خبره الى الرشيد، فلما وقف بين يديه قال: من انت؟ قال: مولى لبني كلاب، فضحك الرشيد، وقال: كيف بصرك بالحكم؟ قال: الناس والبهائم عندي واحد في الحق، ولو وجب الحق على بهيمة وكانت امي او اختي لحددتها ولم تأخذني في الله لومة لائم، فامر الرشيد ان لا يستعان به ●

هل تعلم

١- ان عدد عظام جسم الانسان يبلغ ٢٠٦ عظام

٢- عدد عضلات الجسم البشري يبلغ ٦٣٩ عضلة

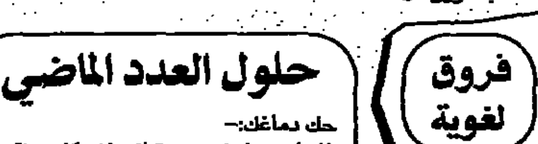
٣- ان سرعة السيال العصبي في جسم الانسان يبلغ ٢٨٨كم/ساعة

٤- ان جسم الانسان يحوي في المتوسط ٤٧ لتر ماء

٥- ان العضو الذي يحوي أعلى نسبة ماء في الجسم هو الكلية

٦- الملح يخزن في جسم الانسان في منطقة الجلد "وفي انفسكم افلا تبصرون" ●

فروق لغوية





لتعرف الفرق صل بين الكلمة ومرادفها في ظرف دقيقة

	المعنى
١- ام قشعم	أ- الضبع
٢- ام الكبائر	ب- الحرب او المصيبة او الموت
٣- ام جابر	ج- الدنيا
٤- ام عامر	د- الهريسة
٥- ام حباب	هـ- الضبع
٦- ام رمال	و- الخمر

"إمامة راشدة"

عندما انتهى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم من صلاة العصر وكان يؤم المسلمين سأل عن احد الصحابة الذي لم يحضر الصلاة فقيل انه مريض فذهب الى بيته وطرق الباب فاذا بالصحابي يقول من الطارق؟

فقال له: انا عمر بن الخطاب فأخذ يجري الصحابي ليفتح الباب لأمير المؤمنين وعندما وقعت عينا امير المؤمنين على وجه الصحابي قال له: ما الذي خلفك عن الصلاة معنا، اينادي عليك الله من فوق سبع سموات حي على الصلاة فلا تجيبه وينادي عليك عمر بن الخطاب فتجيبه؟! ●

كلمة السر

اشطب الكلمات في المربعات التالية ليتبقى عندك ٩ احرف تشكل المدينة التي كان ينطلق منها المجاهد عز الدين القسام في قتاله الاعداء.

لاني-احمل-الايمان-والجرح-الفلسطيني-لان-غمائم-الافيون-لم-تخمد-براكيني-اشرد-في-منافي- الارض-اجلد-بالزنازين-صدق.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ب	ر	ا	ك	ي	ن	ي	م	د	ب
٢	ل	ا	ن	ي	غ	م	ا	ء	م	ا
٣	ا	ح	م	ل	ل	أ	ن	ي	ن	ل
٤	ا	ل	ف	ل	س	ط	ي	ن	ي	ز
٥	ة	ا	ل	إ	ي	م	ا	ن	ا	ن
٦	و	ا	ل	ج	ر	ح	ل	ي	ل	ا
٧	ب	ا	ش	ر	د	ع	م	ت	أ	ز
٨	ف	ي	م	ن	ل	ف	ي	خ	ف	ي
٩	ا	ا	ل	أ	ر	ض	د	م	ي	ن
١٠	ص	د	ق	ا	ج	ل	د	د	و	ن

حلول العدد الماضي

حك دماغك:-

١) يلزمها خمس دقائق لان كل قطة من المئة يلزمها ٥ دقائق لقتل الفأرة الواحدة وهذا يعني ان المئة قطة تصطاد المئة فأرة في خمس دقائق.

٢)

١٤	١٩	١٢	٤٥
١٣	١٥	١٧	٤٥
١٨	١١	١٦	٤٥

٣) اللغز الشعري:-
هو القمر او الكتاب

٤) من القائل:- هو المتنبي

■ من هو:- الحسن بن الهيثم

■ كلمة السر:- احمد ياسين

هكذا من الاصل

الأسرة

اعداد: جلنار فهيم

على العرب والمسلمين محاربة فكرة تحديد النسل بكل قوة

كل تعاليم الاسلام ضد تحديد النسل

■ الدكتور **عبد المجيد القطمة**

هناك وهم شائع تنشره الامم المتحدة في كل مؤتمراتها بان الزيادة في السكان يشكل خطراً على حياة البشرية كلها.. لان المصادر الطبيعية في الارض محدودة ومنتهية لذلك يسعون لتحديد النسل في العالم! ونحن باسم الاسلام وباسم العلوم الديموجرافية نرفض هذه النظرية الخاطئة جملة وتفصيلاً.

– الاسلام يدعو الى الزواج والى كثرة انجاب الاطفال من النساء السليمات والراغبات في النسل والاطفال، ومن عندهن غريزة الامومة القوية.

– لذلك حرم الاسلام ايقاف النسل عند الرجل والمرأة بعملية التعقيم.

– وحرم ايضاً عملية قتل الاطفال والتخلص منهم بواسطة الاجهاض.

– وبالتالي يحرّم على اي حكومة مسلمة او عربية اصدار قوانين تبيح اياً منها او استصدار قوانين تحدد عدد الاطفال لكل عائلة (كما يحصل في الصين).

– يعتبر الاسلام العلاقة الزوجية علاقة خاصة، والزوج والزوجة دون سواهما اصحاب القرار في الانجاب وعدد الاولاد.

– اتباع تعاليم الاسلام بارضاع الاطفال هو احد المصادر الطبيعية لتنظيم (وليس تحديد) النسل بالاضافة الى الفوائد الصحية. وقد كشف العلم في عصرنا هذا بان الارضاع الطبيعي طريقة علمية ناجحة لتنظيم النسل طبيعياً وضمن اطار الزواج حيث ان تنظيم النسل بالطرق الطبيعية ولحالات خاصة وفردية مسموح به في الاسلام.

– وان مما يؤسف له ان المنظمات العالمية لتنظيم النسل والمنتشرة في عالمنا العربي والاسلامي، والمولة والمسيرة من الامم المتحدة ومنظماتها المختلفة ليست الا احدى المؤامرات الخطيرة ضد العالم الثالث وخصوصاً العالمين العربي والاسلامي لتحديد النسل في هذه المناطق.

– الاسلام يعلمنا ان الله هو الخالق وهو وحده صاحب الحق في تحديد بداية الحمل ونهايته.

– ورد في القرآن الكريم مراراً ان الله هو الرازق وهذا احد اسمائه. فهو خالق الكون وما فيه وخالق سكان الكون ومسؤول عنهم وهو وحده الاعلم بحاجاتهم ومسؤول عن رزقهم ومصادر معيشتهم، ولقد كفل لهم كل ذلك كما ورد في القرآن الكريم (وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها) وكما ذكرنا سابقاً فان رزق كل انسان (مصدر معيشته وطعامه) قد كتب لما كان جنيناً لا يتجاوز ٤٢ يوماً من الحمل او ستة اسابيع.

– بالاضافة الى ذلك كله يحذرنا الله بنص القرآن الكريم:(ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم وإياكم، ان قتلهم كان خطئاً كبيراً). وهذا امر الهي واضح يقضي بتجنب اي وسيلة تمنع الحمل او ولادة الاطفال وخاصة بواسطة الاجهاض خوفاً وقلقاً على نقصان الطعام والمعيشة في حالة العوز والفقر. فالله هو مقدر ومنظم الارزاق لكل انسان يدب على هذه الارض (وحتى الحيوان). وهذه الآية حقيقة واضحة تدحض فكرة تحديد النسل العالمية خوفاً من نقصان مصادر الغذاء والمعيشة.

– كما واخبرنا القرآن الكريم بان الله قدر اقوات الارض (وقدر فيها اقواتها) وجعل فيها (خزائن) للبشرية يخرجها لهم على دفعات.

من الناحية الديموجرافية:

– لنتذكر اننا نستغل فقط ١١٪ من الاراضي الموجودة بينما ٨٩٪ من الاراضي الصالحة للزراعة تظل معطلة.

– ولنتذكر ان حفنة من الاغنياء يسيطرون على العالم ومقدرات البشرية وان بعض الدول الغنية جلبت الثروة الطائلة من وراء العبث وخراب الطبيعة في معظم انحاء المعمورة، فهي التي تبيع السلاح لخلق الحروب وتشريد الملايين من اللاجئين ومعهم الجوع والفقر.

– وبسبب الجشع المادي تحرق الاف الاطنان من المحاصيل والمصادر الغذائية بسبب المحافظة على الاسعار والثراء.

– يجب علينا ان نحيي الاخوة الانسانية، وان تفتح –وخصوصاً الدول العربية والاسلامية– حدودها لمساعدة المحتاجين لانها مجتمعة تحقق وحدة اقتصادية متكاملة.

– ونحن في امس الحاجة لانشاء السوق العربية المشتركة والسوق الاسلامية المشتركة والاسواق العالمية الانسانية المشتركة.

– ولنتذكر ان الامم المتحدة رصدت مبلغ ١٧ بليون دولار لعام ٢٠٠٠م من لجل صرفها على الوسائل غير الشرعية وغير الصحية لمنع الحمل وتحديد السكان. وكان من الاولى ان تصرف هذه الاموال على الفقراء والمحتاجين في العالم من اجل انشاء مزارع ومصانع ومياه شرب ودور صحية لهم.

– ان فكرة تحديد النسل فكرة خاطئة علمياً ومرفوضة دينياً واخلاقياً واجتماعياً ومالياً. لذلك على العرب والمسلمين محاربتها بقوة والتعاون مع العاملين في الغرب والذي يكافحون ضدها. ●

عيادة السبيل

الدكتور عبدالجبار دية
اخصائي الامراض الصدرية والباطنية

ارسل (س-م) وعمره ٣٥ سنة يسال : هل تنصح بتعاطي مطعوم الانفلونزا وما هي فوائده واضراره؟

مطعوم الانفلونزا عبارة عن مطعوم يحتوي على سلالات من فيروس الانفلونزا المضعفة وبناء على تعليمات منظمة الصحة العالمية يعطى المطعوم في فصل الخريف من كل عام على شكل حقنة عضلية ويكتسب الجسم المناعة بعد ١٠ – ١٥ يوماً وتدوم لمدة سنة واحدة.. ولا شك ان المطعوم يفيد كل من يتعاطاه.. لكن هناك فئات من الناس يكون تعاطيه بالنسبة اليهم اكثر الزاماً ونفعاً وهؤلاء هم:

١- المدخنون الذين يعانون من التهاب القصبات المزمن، وذلك لان الاصابة بالنزلات الفيروسية في حالة هؤلاء قد تلزمهم الفراش وقد تتسبب في مضاعفات صحية خطيرة أضف الى ذلك التغيّب عن العمل.

٢- المرضى الذين يعانون من الربو القصبي المزمن: وبخصوص هذه الفئة –وهي تؤلف نسبة كبيرة من المجتمع– فأن الاصابة بالانفلونزا قد تؤدي الى نوبة تحسسية حادة قد يترتب عليها نتائج صحية بالغة بالاضافة الى تعطيل الاعمال!

٣- كبار السن والذين يعانون من مرض السكري وامراض قصور القلب وفشل الكلى..الخ.

٤- الاشخاص المعرّضون للعدوى كالعاملين في الخدمات الطبية، الاطباء والتمريض..الخ.

٥- الاشخاص الذين تتكرر اصابتهم بالانفلونزا وتتسبب في اضرار اجتماعية واقتصادية وجميع هاتيك الاضرار يمكن تلافيها بالتطعيم الى حد كبير.. فالمطعوم اما ان يمنع حدوث النوبة قطعاً او يخفف من حدتها وضراوتها بنسبة تفوق الـ ٧٠٪.

المضاعفات الجانبية :

ليس للمطعوم مضاعفات جانبية تذكر وهناك نسبة قليلة من الناس قد يحدث لها بعض التأثيرات مثل احمرار منطقة الجلد او ارتفاع درجة الحرارة والتي تزول خلال ٤٨ ساعة ●

وقفات اسرية

طفلك عندما يصرخ في وجهك

مهما كنت حنونة فانت امرأة متسلطة !!

عندما نقول عن شخص ما انه متسلط فهذا ليس اطراء، وربما لهذا السبب يخشى الاهل ان يكونوا متسلطين، الا ان السلطة هي اساس العلاقات بين الاهل والاولاد، ويمكن ان تمارسها بهدوء اذا اردنا ان ننظم حياة ابنائنا، ونحميهم منذ الصغر، تجاه عدم ادراكهم وتحسسهم للمخاطر.

قد تعتقدين انك تبدئين بالتسلط مع ابنك فقط، عندما يبدأ بمعاندتك، وبالقيام بتصرفات تهدد مستقبله. وهذا خطأ كبير لانك في الواقع بدات بممارسة سلطتك عليه منذ شهره الثالث.

على سبيل المثال، اذا كنت مثل معظم الاهل تجعلين ابنك ينام في غرفة نومك في الشهور الاولى، فانك بعد الشهر السادس ستقررين انه يجب ان ينام في غرفته، وهذا عمل سلطوي، طالما انك تفرضين على طفلك شيئاً لم يكن يريده بمحض ارادته.

اسباب ومسوغات:

وعموماً يبدأ الاهل بالتفكير بشكل سلطوي عندما تطرأ مشكلة ما، كأن يرفض الطفل ان ينام او يأكل في الموعد المحدد، وبالتالي يصبح الامر مشكلة ظاهرة ومفتوحة فيما بعد، فهو سيرفض ان يفعل ما يؤمر به، يرفض تبديل ملابسه، والابتعاد عن شاشة التلفاز، ودخول المرحاض قبل النوم..الخ.

في الثانية من عمره يبدأ الطفل بتعكير نظام المنزل عندما يبدأ بقول "لا" بدون توقف، وهنا تصبح العلاقات بين الاهل والاولاد معقدة ومحرجة، لذلك يجب الانتباه كي لا يتحول الامر لمواجهة حادة، وهذا ما نقع فيه غالباً لسوء الحظ.

عندما تخسرين المعركة:

اما عندما تحاول الام استعمال القوة كي ترغمه على طاعتها، فانها حتماً ستخسر المعركة.. فقد كان عليك ان تتحجي بذلك في وقت مبكر، ليتفهم تدريجياً أن من مصلحته ان ينتني اما طلباتك، وان لا يعترض عليها. فكوني واضحة معه وحازمة، وتجنبي مثلاً ان تسمحي له اليوم بالقيام بما منعته عنه بالامس، وكلما كبر بامكانك ان تشرحي له موقفك، لتحاولي اكتساب تعاونه، وقبل سن الرابعة لا تؤدي الشروحات فائدة كبيرة.

ويقول علماء النفس ان الاب عادة يرمز الى القانون، فهو الذي يفصل الطفل عن والدته، وهو الذي يمنعهما من التلازم دائماً.

وعموماً، الامهات هن اللواتي يهتممن بالامور التربوية الاولى، فهن يعلمن اولادهن كيف ينظفون اسنانهم،...الخ ولكن هذا الامر يصبح جحيماً بعد سن الرابعة، عندما يتعلم الاولاد كيف يعارضون، لان اكتشاف الطفل لارادته هذه قد تجعل حياة الاهل كابوساً.

ولكن: لا بد لنا من ان نشير الى اهمية مراقبة اولادنا وعدم اهمالهم والى اهمية مناقشتهم، والتعرف الى مشاكلهم، ومساعدتهم في حلها كي لا يبحثوا عن الحل عند اصدقائهم الذين لا يزيدون خبرة منهم ●

التوتر في حياتنا.. كيف نتخلص منه

آثار التوتر لا تقتصر على وجع الرأس وتشنج العضلات

يعتبر التوتر من اكبر المشكلات الصحية التي تواجه الانسان العصري لانه يتسبب في الاصابة بالكثير من الاضطرابات والامراض الخطرة كامراض القلب والسرطان. وحسب الباحثين فان حالة التوتر التي تصيب الانسان عند تعرضه لمضايقات او مواقف مزعجة في البيئة المحيطة تنتج عن تأثير هرمونات معينة في جسم الانسان فاذا اختل توازنها تحولت الى خطر قاتل يهدد صحته وحياته.

واكدت الابحاث الجديدة بأن شبح التوتر اكثر خبثا مما كان يعتقد، لان اثاره لا تقتصر على وجع الراس وصر الأسنان وتشنج العضلات فحسب، بل يتسبب ايضا في امراض القلب والسكري والسمنة والسرطان. فالشخص الذي تعرض للتوتر لفترة طويلة او مرّ بأحداث مؤلمة قد يصاب بأمراض ذات علاقة مباشرة به حتى بعد مرور أربعين او خمسين عاما على ذلك.

ويؤكد الباحثون على اهمية هرمونات التوتر في حماية الانسان من الخطر حوله وبقائه على قيد الحياة فعلى سبيل المثال عندما يواجه الانسان خطر هجوم أسد عليه لافتراسه فان من المهم اتخاذ قرار سريع لكي لا يتحول إلى وليمة يستمتع بها الأسد. لذلك فان ارتفاع ضغط الدم وتسارع النبض وارتفاع نسبة السكر في الدم هي اعراض ناتجة عن تأثير هرمونات التوتر لتمنح القلب وعضلات الساقين طاقة متفجرة للهروب من المعتدين. اما اليوم فإن هذه الهرمونات بالذات اصبحت من عوامل الخطر التي تتسبب في قتل الانسان.

ووفقا للبحوث الطبية فان خطر الاصابة بالامراض يتفاوت بين الافراد، لذلك تم تقسيمهم إلى فئتين، فئة «ا» وفئة «ب»، ويعتبر الاشخاص من الفئة «ب» اكثر من يواجه خطورة الاصابة بالامراض التي يسببها التوتر فهم يتصفون بقلة الصبر وتهيج المزاج وسرعة الانزعاج وكثرة المطالب، ويرون بأن كافة جهودهم غير كافية لتحقيق ما يطمحون اليه، وغالبا ما يتحول الرجال من هذه الفئة إلى شخصيات مسيطرة وتتحول النساء إلى شخصيات منتقدة لكل شيء.

– اخطار تخيلية:

ويرى العلماء ان السبب في تحول هذه الهرمونات إلى هرمونات خطيرة يعود إلى حساسية خلايا الجسم للمستويات المختلفة منها، لذلك فان اي تغير بسيط يكون كافيا لخروج هذه الهرمونات عن توازنها واكتشف الباحثون ان التوتر والضغط الذهني قد يتسبب في الاصابة بمرض الروماتيزم او يزيده سوءا، فعند اختبارهم لـ ١٠٠ مريض بالروماتيزم تبين وجود نسبة مضاعفة من هرمون "برولاكتين"، المسؤول عن انتفاخ والم المفاصل، في دماء المصابين بالتوتر.

وفي تجربة اجريت من قبل باحثين في جامعة كارنجي ميلون في الولايات المتحدة الامريكية أجاب ٤٠٠ شخص على اسئلة حول مدى شعورهم بالتوتر، وبعد ذلك قاموا باستنشاق بخاخ للأنف مطعم بفيروس الزكام، فأصيب بالزكام اكثر من ٩٠ في المئة ممن شعروا بالتوتر نتيجة ارتفاع مستوى هرمون الكورتيزول في اجسامهم.

ومن الممكن أيضا أن تتأثر الذاكرة بسبب الضغط والتوتر. ولا تقتصر متاعب الهرمونات في ارتفاعها فقط وانما في هبوطها أيضا، فهبوط مستوى الكورتيزول قد يسبب امراضا عديدة مثل السمنة وأمراض القلب ووهن العظام.

درهم وقاية:

ويقر الباحثون بأنه من خلال ادراك المرء لأسلوبه في رؤية ما حوله و التخلص من توقعاته السلبية بمكنه التخفيف من التوتر والضغط الذهني الذي يواجهه في حياته اليومية وبالتالي الوقاية من الاصابة بجلطة قلبية او سكتة دماغية او امراض خطرة اخرى. فالأمر لا يقتصر على كون هذه الهرمونات قاتلة بل تجعل المرء اكثر قابلية للاضرار بالآخرين، ولهذا من المهم بالنسبة للشخص المصاب بالتوتر والتعب والغضب والكآبة أن يعالج هذه الحالات ليتمكن من السيطرة على الهرمونات والمحافظة على مستوياتها الطبيعية ●

مناجاة

اعداد بثينة القضاة

الهي.. لو حاسبتنا على خطرات النفوس لحشرتنا مع الاشرار
ولو حاسبتنا على تقصيرنا في حقك لحشرتنا مع اهل النار
ولو حاسبتنا على آلائك لما امددتنا بجزيل نعمائك
ولو حاسبتنا على تبرمنا بقضائك لما حشرتنا مع المؤمنين
ولو حاسبتنا على استبطاء رزقك لما كنّا من المتوكلين
ولو وكلتنا الى نفوسنا لكنّا من الهالكين

فبسم الله وبالله واسلمت نفسي الى الله ووجهت وجهي لله وما توفيقي الا بالله وان الفضل بيد الله وان الهدى هدى الله وان الامر كله لله وان مردنا الى الله وما الحكم الا لله وما بنا من نعمة فمن الله ولا يأتي بالخير الا الله ونعم القادر ونعم المولى والنصير الله ولا يغفر الذنوب الا الله اعددت لكل حركة –بسم الله– ولكل نعمة –الحمدلله– ولكل حسنة –المن لله– ولكل سيئة –استغفر الله– ولكل شدة –استعنت بالله واستغثت بالله– ولكل مصيبة –انا لله ولا حول ولا قوة الا بالله واستهدي الله واستكفي الله واستظهر الله واعتصم بالله وبحبله واوثق بالله واتوكل على الحي الذي لا يموت توكلت ورميت من يؤذيني ويؤذي المؤمنين بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله نعم الوكيل ●

زينب الفقها
اربد

قرأت لك

■ يقول نديم البيطار: "أن الجندي العربي قد هزم في المعركة –١٩٦٧– لانه لم يكن اشتراكياً بالقدر الكافي".. ولا يقولون لنا لماذا انتصر الجندي الاسرائيلي وهو ليس اشتراكياً على الاطلاق؟

■ يقول بن غوريون: "ان على اسرائيل ان تتمسك بمبادئ انبياء العبرانيين القدامى" يؤمن بن غوريون بانبيائه فينتصر، ونكفر نحن بربنا ونبينا، فنذل وننهزم وسنظل ننهزم حتى نعود الى الدين..

■ نرى اليوم بين مفكري اليهود لنفسهم من يرأفون بنا جهراً، ويساومون علينا سراً، ينكرون من سابقات ايامنا الخوالي ما نسيناه نحن او انسيناه، فيخشون ان تسوق غطرسة اسرائيل المجنونة الى انتفاضة عربية اسلامية جديدة لا تبقي ولا تذر..

■ الخير بيّن والشر بيّن.. ومعركتنا هي مع انفسنا ثم مع عدونا، ومالم ننتصر في معركتنا تلك لن يكتب الله لنا النصر في معركة مصيرنا. ●

اختارتها ام مجاهد /من كتاب "مجتمع الكراهية"

ساعة غيث في سماء مؤتة

انها الارض فاتحة فيها لتملأه غيثاً من السماء لتوزّع هذه المياه الربانية على اشجارها وازهارها وترابها واحجارها، التي تعرف معنى النعمة فتاخذها وتسبّح بحمد ربها، ثم هذه الارض تعطي هذه النعمة للانسان الذي يجحدها ولا يستطيع حتى الرد بالعمل الحسن.

ثم سبحان الله هاهي الشمس تبث خيوطها لتنشر الدفء علينا.. فسبحان من سخّر لنا مخلوقاته، ولكن انّى نستجيب ونخجل من انفسنا ونؤدي لله حقّ شكره ●

اسماء القواسمي/جامعة اليرموك

"معراج الروح"

في هدأة الليل، في هذه اللحظات كل شيء ينبض بالحياة في سبات عميق.
الهي طرقت بابك في جوف الليل..
رفعت يداي، وقلبي منكسر لجلال حضرتك، والدموع في عيناي..
تلعثمت الشفاه لا تدري ماذا تقول؟!
فتكلم القلب.. صدى صوته يملأ القلب ومناجاته لخالقه تسبح في هذا الكون الفسيح في ليله المظلم، فامتلأ هذا القلب المتعب المكدود بالطمأنينة والراحة والأنس.
انطلقت الروح.. حلقت بعيداً.. انها في رحلة معراج تسبّح ربها وتمجده وتعظمه، انها في عالم آخر تتنقل في منازل العبودية لله..
وفجأة سطع نور قوي، فكانت خيوط الشمس تعلن عن بزوغ فجر جديد..
فعادت الروح لكي تستغرق هي في سبات عميق، وتستيقظ عندما يسدل الليل استاره ●

سوزان الحلحولي



نار الانتفاضة مازالت مشتعلة

ورغم الحرب والدمار.. ستخرج انتفاضة لتزرع الشوارع احتجاجاً.. وينشب الحريق.. من ساحة عتيقة.. من قلب لم باكية.. تناشد السماء.. ان تأخذ الثأر القديم.. ممن لحاكوا بالرصاص.. قلب ابنها الشهيد.. فاسترسلت دماءه.. على الثرى تسيل.. تروي تراب ارضه.. تسقي ثمار غرسه.. فتنبت انتفاضة.. من قلب زهرة حزينة.. نمت بارض القدس والخليل.. تصبح الانتفاضة يحيى.. ما انجبت في مثل بأسك النساء.. لكن هناك من يحاول.. ان يملك القلب الذي يحوي الحياة.. لكن ستبقى.. من قلبك المغدور.. بذرة لتنبت غراساً.. يشتد عوده فيصير الف "يحيى" ●

احلام بدور



حين يعيش الانسان في هذا الكون مفتوح العين والقلب مستيقظ المشاعر والروح موصول الفكر والخاطر فان شعوره بالحياة يتسامى ويتضاعف وهو يحس ان كل ما في الكون صادر عن ارادة واحدة.. متجه الى خالق واحد.. وكلما كان القلب ندياً بالايمان زاد احساسه بروعة الكون بما فيه من آيات الله المبثوثة في الارض والسماء وما فيه من مزايا عجيبة تشير الى اليد الصانعة التي ابدعته ففي لحظة سريان الليل الحالك يشق الفجر في الافق البعيد عباب السماء بالوانه المتناسقة فتبزغ الشمس رويداً رويداً لتشع نوراً فتسكب في الكون الحياة ويكسو الروض الاخضر جمالاً ونضارة فيعلو تغريد العصافير تسبيحاً وتقديساً لله وينشر عبق الزهور الندية ويعطر الاجواء، وتهز نسمات الفجر اوراق الاشجار التي اطراها ندى الصباح فتنحني ساجدة وذاكرة لله عز وجل.

وعندما تتساقط اشعة الشمس الذهبية على سطح النهر الساري ينعكس بريقه وصفاؤه جمالاً وروعة على الطبيعة الخلابة فتكون الطبيعة والكون كله في مهرجان من صنع الله وعلى مائدة من يد الصانع الجميل المتناسق وانها صورة وضيئة مشرقة بنور الله.. فسبحان وتعالى رب هذا الكون الطائع الملبي السائر معنا في رحلته الكبرى الى ربه في نهاية المطاف المستسلم لربه ونحن معه مستسلمون لا تشذ خطانا عن خطاه.

ففي لحظة اشراق الصباح والاتصال بالله او بهذا الوجود لكفيلة ان تنشئ ايماناً ويقيناً صادق بالله، وفي كل شيء له آية تدل على انه الواحد فسبحان ربي خالق هذا الكون ●

سمر حسين

مساهمات من مدرسة إسكان الهاشمية الثانوية للبنين

"قصتي مع البحر"

عندما جَنّ الليل، والقى الضباب رداءه على الارض، وغابت الشمس في الافق البعيد، فألقت اشعتها الذهبية على البحر راسمة منظراً بديعاً) ماثلاً فيه قول الشاعر:

نَزَلَتْ تجرّ الى الغروب ذيولا ... صفراء، تشبهُ عاشقاً متبولا

فتركت مكاني الذي اجلس فيه. ورحتُ الى البحر، فكل الأعين قد نامت الا عين هذا البحر الجميل، فذهبت اليه، وجلستُ على صخرة قريبة منه، متأملاً في هذا الاسد الذي يزأر.

وفي تلك اللحظات، شعرت بحاجتي الى البكاء! نعم، الى البكاء.. فحدّقتُ في البحر بعينين ثاقبتين، فاذا بالبحر قد سرق فؤادي، وانا انظر الى البحر، فاذا بي اسمع صوتاً يقول لي: ما بك؟! انه صوت البحر! فقلتُ له: يا مَن اكبر مَن خلَق ربي على الارض، انت بكبرك وحجمك الشاسعين، الا تستطيع ان تحتمل عني بعض همي؟ ورُبَّ امرىء قائل:

فواحسرتا مَن لي بِخِلٍ موافقٍ ... اقولُ بشجوي مرةً ويقولُ

فقال لي: اتشكو الى مخلوق ضعيف؟ اتشكو الى...؟ اتشكو الى من اذا قال له ربّه: انفد. لنفدتُ قبل ان تنفد كلمات ربي؟ فقال لي: اتذكر قصة يونس عليه السلام، عندما كان في بطن الحوت، شكا لِمن؟ هل شكا لي؟ هل قال: يا ايها البحر، انا بداخل الحوت، والحوت بداخلك، فانجني منه؟. كلا، لقد شكا الى ربه فانجاه، فها انا ذا لا املك لك ضراً ولا نفعاً، فإيّاك ثم ايّاك ان تشكو الى غير الله، فقمتُ من على الاريكة الصخرية، مطمئن البال، وبعد قليل، اذا بأبي يوقظني من الحلم الجميل!! وعلى لساني قول الشاعر:

اللهُ اقربُ من دعوت لكربةٍ ... وهو المجيبُ بلا توسّط ثانٍ

انس اكرم احمد الخطيب/ الثامن "د"

"مزحة ثقيلة"

في احدى الليالي، سمعتُ اصوات اقدام، فنظرت فرأيت لصاً في الخارج يدخل البيت، ويتجه نحو المطبخ وهو ملثم!! ولكن.. اهو جائع، ام يريد سرقة الصحون؟! وبعد ان دخل المطبخ، دخل الحمام وخرج!!

فانتظرته حتى يدخل الغرفة، فلما جاء، ضربته بعصا كبيرة كادت ان تفقده صوابه، فوقع على الارض، وكشفتُ اللثام.. فكانت المفاجأة لقد كان اخي، واراد ان يمازحني، فدفع الثمن.. نظرنا الى بعضنا واخذنا نضحك حتى الصباح ●

همام نظمي رباع /السادس "ج"

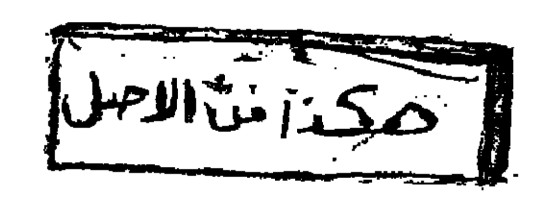
من المسؤول؟

كثيرة هي الوفيات المؤلمة التي سجلها سفر الايام.. وخاصة صفحات الاعراس، فقد بين لنا هذا الكتاب كيف تحولت الاعراس المفرحة، الى مآتم محزنة، وهذا كله بايديهم، هم اصحاب العزاء الذين ساقتهم قلوبهم لقتل اولادهم على غير هدى..

في يوم، حدث ان شاهدت عريساً ملقى على الارض في ليلة زفافه، فساقني حزني عليه لان اسأل، ما الذي حدث؟ فكان الجواب الاليم انه أصيب بطلقة عيار ناري كان يُطلق اثناء العرس، فاقتربتُ منه، وكانت نظراتي تذهب وتعود، والخوف يملأ صدري، ولم اعرف ما اقول! فقد اختلطت زفراته الحارة بانفاس من هم حوله.

وبعد برهة، جاءت سيارة الاسعاف لنجدته، ولكن بعد فوات الاوان، فقد توقف وجيب قلبه!!! والآن.. ما ذنب زوجته التي اصبحت ارملة في ليلة زفافها، ولم تتوقف عن البكاء لحظة، نعم، مات وذنبه على اهله، ولكن هل اهله وحدهم هم المسؤولون؟! نسأل الله ان يحفظ الجميع من مثل هذه الحوادث المرعبة ●

بهاء هشام الخطيب/الثامن "جـ"



هكذا من الاصل

السبيل العدد (٢٠٣) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢١ - ٢٧ تشرين اول ١٩٩٧م

الضمانات الالهية لزوال "اسرائيل" المزعومة

■ عبد المنعم ابو زنط

الضمان الخمسون "ديمومة العداوة والبغضاء بين اليهود"

يقول الله تعالى :"والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة"

أن ما يراه السطحيون من وفاق واتفاق بين اليهود، انما هو سراب خادع يحسبه الضمآن ماء، حيث ان الشواهد على خلافاتهم الجذرية الناجمة عن العداوة والبغضاء لكثيرة جداً..

كيف لا؟ وان اندر من النادر ان نرى يهودياً شرقياً في مركز قيادي حيث تسند الامور القيادية في صناعة القرار والهيمنة لليهود الغربيين المجلوبين من ١١٢ دولة الى "قبرهم" في فلسطين الرسل والانبياء باذن الله عز وجل.

اجل: لقد رأيت بعيني وسمعت باذني اليهودي الشرقي في سجن نابلس سنة ١٩٦٧، وهو يتفنن في شتم اليهودي الغربي امامنا، مستغلاً جهله في اللغة العربية..

ونرى في المقابل اليهودي الغربي ينظر نظرة احتقار لليهودي الشرقي، حيث يُعتَد متخلفاً عن ركب الحضارة الغربية التي نشأ في احضانها..

وما حدّة الخلافات الجذرية السحيقة ما بين حزب الليكود وحزب العمل وما بين الاحزاب المتدينة والاحزاب العلمانية، الا دليلاً واضحاً يُجسّد عمق العدواة والبغضاء فيما بينهم ابد الأبدين، حيث ان الله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور، قد فرض على اليهود العداوة والبغضاء لئلا تكون لهم سيادة القهر المستمر لامة الاسلام..

وقد تعبّدنا الله بتلاوة قرآن معجز في ذلك، حيث يقول سبحانه:"والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة" المائدة-٦٤، وقال تعالى في سورة الحشر:"تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى، ذلك بانهم قوم لا يعقلون" اي لا يعقلون سر السعادة واسباب المحبة والألفة.

اذن: ان ظاهرة الاتفاق والوفاق بين اليهود لا تدل على حقيقة الائتلاف بل ان مثلها كالورم السرطاني الذي يكمن وراءه القضاء المبرم صاحبه لكن الجاهل: يظنه ظاهرة صحة وعافية. بل ان الاسراف في مظنة الوفاق بين اليهود ناجم عن تفرق امة العروبة والاسلام، ويوم تتوحد الامة على كلمة سواء تحت راية: لا اله الا الله، فسوف تذيب شمس الاسلام الثلج فيتعرى مخبوء العداوة والبغضاء بين اليهود، ومن ثم تستريح البشرية من لظى اذاهم وسموم شرهم المستشري في مشارق الارض ومغاربها..

ورحم الله الامام الشهيد سيد قطب حيث يقول في الظلال الجزء ٦ صفحة ٧٩٢.. "وما تزال طوائف اليهود متعادية، وان بدا في هذه الفترة ان اليهودية العالمية تتساند، وتوقد نار الحرب على البلاد الاسلامية وتفلح.

ولكن ينبغي الا ننظر الى فترة قصيرة من الزمان ولا الى مظهر لا يشتمل على الحقيقة كاملة. ففي خلال الف وثلاثمائة عام.. بل من قبل الاسلام.. واليهود في شحناء وفي ذل وتشرد.. ومصيرهم الى مثل ما كانوا عليه مهما تقم حولهم الاسناد.

ولكن مفتاح الموقف كله في وجود العصبة المؤمنة، التي يتحقق لها وعد الله.. فاين هي العصبة المؤمنة اليوم التي تتلقى وعد الله وتقف ستاراً لقدر الله، ويحقق الله بها في الارض ما يشاء؟ ويوم تفيء الامة المسلمة الى الاسلام تؤمن به على حقيقته، وتقيم حياتها كلها على منهجه وشريعته.. يومئذ يحق وعد الله على شر خلق الله. واليهود يعرفون هذا، ومن ثم يسلطون كل ما في جعبتهم من شر وكيد ويصبون كل ما في ايديهم من بطش وفتك على طلائع البعث الاسلامي في كل شبر من الارض، ويضربون -لا بايديهم- ولكن بايدي عملائهم ضربات وحشية منكرة، لا ترعى في العصبة المؤمنة إلاً ولا ذمة اي لا يراعون في اي مسلم ما قرابة ولا عهداً.

ولكن الله غالب على امره، ووعد الله لا بد ان يتحقق في قوله تعالى:"والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة".

وهكذا: يا امة الاسلام عامة ويا شعب فلسطين خاصة ستظل العداوة والبغضاء بين اليهود ضماناً الهياً لزوال دولة "اسرائيل" المزعومة باذن الله تعالى. اذ يستحيل ان يطول عمرها مع العداوة والبغضاء التي أشربت في قلوبهم... ۞

الرأي والرأي الاخر

■ احمد رمزي الايوبي

الاخ صالح قلاب وفي مقالته في صحيفة «العرب اليوم» وتحت عنوان غير منطقي ان تبقى حماس تتحدث بلغة ما قبل اسبوعين، عنوان تلك المقالة يثير الدهشة والاستغراب. فهل يتوقع الاستاذ صالح ان يطرأ تغيير جذري على موقف حماس خلال اسبوعين، فتلك مسألة بعيدة جداً عن الواقع..!!

فالمحاولة الفاشلة لاغتيال خالد مشعل من قبل عملاء الموساد، والقاء القبض على العميلين والاحداث المتسارعة، والتي جاءت لاستثمار هذا الفشل، ولاجبار الكيان الصهيوني لدفع استحقاقات هذا الفشل. ما حدث في الاسبوعين الاخيرين، هي في حقيقتها ايام تضامن مع حركة حماس في الاردن، وتضامن على المستوى الرسمي والشعبي، وهذا ما عزز ثقة الجميع بشكل معلن وغير معلن بحماس وبمشروعها الجهادي الواعد والصاعد...! تلك الاحداث جاءت لتؤكد بان بالامكان اجبار نتنياهو والكيان الصهيوني على التراجع امام الضربات القاصمة والموجعة، وامام الخسائر الفادحة التي مني بها الكيان الصهيوني على الجبهتين الفلسطينية واللبنانية، فحماس حددت وعلى لسان مؤسسها الشيخ الجليل احمد ياسين اهدافها بشكل واضح وجلي واعلنت انها مع سلام عادل يزيل الاحتلال من على صدور الشعب الفلسطيني وحماس ليست بحاجة لضبط ايقاعها بالنوتة الموسيقية التي يحركها المايسترو الامريكي، فالمتحركون على ضبط ايقاعاتهم على تلك النوتة هم الضعفاء!! الذين لا يملكون اوراق ضغط بايديهم ويعتمدون على حسن نوايا وعطايا المحتلين!! فنتيجة للضربات السابقة واللاحقة باذن الله!! فان نتنياهو سيحاول ضبط نوتته الموسيقية التي يحركها مايسترو حماس، «ابطال كتائب عز الدين القسام» حتى يتجنب السقوط والوقوع في الوحل، كما سقط اسلافه من قبله..!!

فحماس لا يمكنها ولا تستطيع وليس بمقدورها ان تخفض سقف مطالبها واهدافها، ولا يمكن ان تقبل باقل من دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس، ولا يمكن ان تقبل بوجود المستوطنات بل انها ستصر على تفكيكها وازالتها. هذا هو السقف الذي يمكن ان تقبل به حماس كهدف مرحلي يسبق الهدف الاستراتيجي!! فالشيخ الجليل احمد ياسين في عودته الى غزة، يعيد الى اذهاننا عودة الإمام الخميني الى ايران «العودة الشهيرة» والتي ادت الى سقوط الشاه، ونهاية حكم الطاغية!! تلك العودة لن تضعه بين طوقين، طوق السلطة وطوق الاحتلال، تلك العودة للشيخ الجليل الزعيم الروحي للشعب الفلسطيني ستساعد على فك الطوقين من حول اعناق الشعب الفلسطيني. تلك العودة ربما ستكون البداية الحقيقية للخلاص من نير الاحتلال الصهيوني الذي ما زال جاثماً على صدور هذا الشعب المجاهد، وبداية للخلاص من سقف السلطة وممارساتها.

فعودة الشيخ الجليل لم تكن مشروطة حتى تقوم حماس بالتراجع عن اهدافها المرحلية والاستراتيجية، ولا نعتقد ان الشيخ الجليل قد خط تعهداً. يمنعه من الادلاء باي تصريح، ويمنعه من العودة للكفاح المسلح والعمليات الاستشهادية. فلقد اعلن الشيخ الجليل وقبل عودته الى غزة بساعة ان لا وقف للعمليات المسلحة الا بعد زوال الاحتلال..!!.

فهذا الشيخ الجليل رفض الخروج من سجنه حتى تأكد وحصل على تعهد بانه سيعود متى يشاء الى وطنه في فلسطين، فلا يمكن ان يسمح هذا الزعيم الكبير لتلك الاطواق التي يتحدث عنها الاستاذ صالح القلاب ان تكمم فمه او تمنعه من الاستمرار للدعوة الى الجهاد. طالما بقي هذا الاحتلال البغيض جاثماً على الارض الفلسطينية وطالما لم يتحقق الحلم الفلسطيني. فالتضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني المجاهد والتي قدمتها حماس في الاعوام الاخيرة، وتلك الانجازات العظيمة، لا يمكن ان تصب في النهاية في نفق اوسلو المظلم في المتاهة بل تلك الانجازات السابقة واللاحقة تهدف الى شطب اوسلو، وشطب الذين كانوا وراء اوسلو، والذين قامروا بمصير وبمستقبل الشعب الفلسطيني وبقضيته المقدسة، فكل انظار الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية تتجه نحو هذا الزعيم الفلسطيني، تنتظر لحظة انتصار المجاهدين، تنتظر لحظة صعود هذا الشيخ الجليل فوق منبر صلاح الدين الايوبي في المسجد الاقصى ليعلن من فوق هذا المنبر عودة القدس، وعودة فلسطين، وتحريرها من رجس الصهاينة ۞

(التطوير الاداري والتنمية) «منهجية متكاملة ومتوازنة»

(٢) الانسان والسلوك المنهجي (أ)

■ ايمن طه

مدير مركز المستقبل للاستشارات

ان من اكبر مشكلات الانسان واكثرها خطراً هو الانسان ذاته، فمن المفارقات الغريبة فعلاً ان يتقدم الانسان بهذه السرعة الخارقة في محاولة فهم اسرار الكون والتحكم في الطبيعة، وان يظل في الوقت نفسه عاجزاً عن فهم ذاته والتحكم في علاقاته مع الآخرين الامر الذي يؤدي في غالب الاحيان الى تضارب المصالح بين الافراد وظهور المشاكل على السطح وعدم التنسيق والتعاون في تحقيق الاهداف المشتركة حتى تبدو صورة المجتمع صورة غير مكتملة العناصر تتداخل الوانها بشكل يزعج الناظر. فلا يملك ذلك المشاهد الا ان يشيح بوجهه عنها فتفقد الصورة عامل الجذب وتقل الرغبة لدى الآخرين في الاستفادة منها او الاقتباس من فنها وجمالها على الاقل. فلو سألنا انفسنا عن السبب في عدم قدرة الانسان على التحكم في سلوكه تجاه الآخرين· سنجد ان السبب الرئيس في ذلك يعود الى عمق ارتباط حياة وذات وتفكير هذا الانسان بالقيم والافكار والعادات المنتشرة والمتوارثة داخل مجتمعه والتي ليست كلها بالضرورة صحيحة او على الاقل بعضها لم يعد مناسباً للتحولات السريعة والجذرية التي يشهدها المجتمع في كثير من المناحي والاتجاهات والتي اصبحت تتطلب انظمة وقوانين واعرافاً جديدة كذلك وسائل الاتصال والتفاهم بين«الانسان مع الانسان» و«الانسان مع المؤسسة» و«المؤسسة مع المؤسسة».

يعتبر مصطلح العلوم السلوكية من الاضافات الحديثة الى العلوم الانسانية، وهو يعبر عن مجموعة من المبادئ والمفاهيم الاساسية التي تستهدف تفسير السلوك الانساني ووضع اسس التنبؤ به والسيطرة عليه وكيفية التعامل معه بشكل يحقق الهدف المطلوب، ولقد اتضح من الدراسات السلوكية ان الانسان له دوافع متعددة ومعقدة، وعلى الرغم من وجود صفات متماثلة بين الافراد جميعاً الا ان هناك جانباً اساسياً من الاختلافات الفردية بينهم وعلى هذا الاساس فاننا لا نتوقع ان يتصرف كل الافراد بنفس الطريقة استجابة لنفس المؤثر.

لقد اثبتت الدراسات ان العمل والبناء ينطويان على اشياء كثيرة بالنسبة للفرد، فهما ليسا مجرد الحصول على اجر مادي محسوس، لقد ناقش الكثير من علماء النفس الدوافع والحاجات الاساسية للانسان والتي تجعل من هذا الفرد عضواً ناجحاً في مجتمعه ووطنه ووجدوا ان دوافع الفرد وتصنيفها يجب ان يكون على اساس انساني، وعلى الرغم من ان الدوافع الباطنية للانسان هي التي تثير السلوك وتسببه الا ان هذا السلوك يتأثر عادة بعوامل بيولوجية وثقافية وموقفية. وقد نظم علم النفس الحديث الحاجات الاساسية للانسان بطريقة هرمية متدرجة.

(٢)

بالنسبة لقوة هذه الحاجات وفاعليتها«نظرية مازلو»:

«١»الحاجات البيولوجية: كالجوع في المعدة(عندما تشبع المعدة تتغذى الخلايا بالفيتامينات ويبدأ العقل بالتفكير).

«٢»الحاجة الى الامن:(الحاجة الى الامن هي التي تثير فينا الرغبة في تملك المال والعقارات)

(الامن الروحي هو الذي يقودنا الى ممارسة تعاليم ديننا حتى نبقى في امان من عذاب الله وغضبه).

«٣»الحاجة الى الانتماء والحب: بعد اشباع الحاجة الفسيولوجية والاحساس بالامن يبدأ الفرد بالبحث عن اصدقاء ويرغب في ان يتخذ مكاناً في جماعته ويكافح لتحقيق اهدافه في ظل الجماعة، وتعطيل مثل هذه الحاجة هو السبب الاساس لحالات عدم التوافق وسوء التكيف.

«٤»الحاجة الى الاعتراف والتقدير: يؤدي اشباع (الحاجة الى التقدير)الى الاحساس بالثقة بالنفس والقوة والمقدرة والكفاءة والنفع بالنسبة للمجتمع، وعلى النقيض من ذلك فإن تعطيل هذه الحاجة يؤدي بالفرد الى الاحساس بالنقص والضعف والعجز وتثبيط العزيمة.

«٥»الحاجة الى المعلومات والفهم: هذه الحاجة هي الفرق العملي الواضح بين الانسان والحيوان، فنحن بحاجة الى ان نفهم العالم الذي نعيش فيه والى فهم ودراسة قيمنا وتراثنا ايضاً، وارضاء هذه الحاجة ضروري حتى تتم عملية التكيف.

«٦»الحاجة الى تحقيق الذات: ومعنى هذه الحاجة باختصار هو ان يختار الانسان العمل الذي يلائمه في حدود قدراته وامكانياته ويحاول تحقيق اهدافه في هذا المجال، وبمعنى اخر هو ان يكون الانسان كل ما يستطيع ان يكون حتى يصبح سعيداً.

كما ترى ايها القارئ فإن تحقيق الذات يبرز بوضوح بعد ارضاء الحاجات الخمس السابقة «اننا حقاً بحاجة الى فهم ذواتنا وفهم وادراك الحقائق النفسية التي يعيشها الآخرون داخل مجتمعنا، وان كنا نبحث عن الريادة فلا بد وان ندرك الحقائق النفسية التي تعيشها المجتمعات الاخرى، فالانسان هو المدير التنفيذي الميداني لهذا الكون ولن يتمكن من توجيه سلوكيات هذا الكون والتعامل معها اذا كان لا يدرك او يفهم حقائق تلك السلوكيات» وللموضوع بقية ۞

اردنيون وفلسطينيون

تابع حرف القاف

القطيشات، السلط، اصلهم من الخليل جدهم الجغبيري الحسيني وتربطهم بعشيرة القطيشات في الدوايمة علاقات دم قوية "حسينية" نزح جدهم منذ اكثر من ثلاثمائة سنة تقريباً، واقاربهم في الدوايمة بالخليل، وبعض سكان دير الحطب في نابلس منهم./ القطيشات، الدوايمة-الخليل تربطهم بقطيشات السلط علاقات دم قوية./ القطيشات، جبل عجلون، لهم اقارب في جنين وجدهم وجد العويسات (مسيحيون) واحد. والعويسات لهم اقارب في جنين ايضاً./ القعاورة (قعوار)، السلط اقاربهم في الناصرة ويسمى الذين في الناصرة بـ"قعوار" وهم من المعير الغساني الازدي. اقاربهم المسلمون آل عبدالهادي والشقران في الاردن وفلسطين./ قعوار، الناصرة، اقاربهم في السلط وعمان والفحيص القعاورة (آل قعوار)./ قفة، سيلة الظهر-جنين، اصلها من الخليل من اعقاب تميم الداري./ قلالوة، الجديرة-القدس، جاءوا من منطقة الكرك ولهم اقارب في عراق المنشية بغزة./ القليطات، حيفا وعكا، فرع من الحويطات./ القماقمة (قموه)، السلط لهم اقارب في الناصرة يدعون دار الحاج وفي تاريخ الناصرة اقاربهم دار الحايك./ قمير، كفر قدوم-نابلس، نزلوا في كفر قدوم بعد نزوحهم عن البلقاء والكرك وهم من سلائل الانصار من قمير بن مالك بطن من الانصار وابناء عمهم النصيرات في دير البلح ومن قمير آل صوفان بيت العلم المشهور وآل جمعة وآل عبيد وآل احزيان وآل عامر وآل علي وآل برهم./ قنبلفت، القدس، لهم اقارب في السلط/ قنبلفت، السلط قدموا اليها من القدس سنة ١٨٨٦م./ القنعير، نابلس، من العويض في الخليل وهم اقارب آل البحش في نابلس ويدعون جميعاً انهم من الحسينية من الحسين بن علي بن ابي طالب./ القواسمة، الخليل، من الصمادية على راي الطاهر والصمادية من الحسين بن علي بن ابي طالب عن طريق الجنيد فهم منسوبون الى الفقيه شرف الدين قاسم بن علم الدين بن شرف الدين قاسم الحوراني، نزيل القدس، كان موجوداً سنة ٦٩٦هـ ولهم زاوية ذكرها صاحب الانس الجليل بقوله القواسمي الجنيدي من ذرية ابي القاسم الجنيد، وهو مدفون فيها./ القواسمة، كفرسوم وسحم، اصلهم من طبريا من عرب السياد على قول وعلى راي اخر من الجولان في شمال بحيرة طبريا./ القواقزة، اربد، من عشائر الضيغم اقارب للختالين من عباد ولدويرية في كفر ولدويرية العبيدية بيت لحم./ القواقشة، السلط لهم اقارب في الناصرة هم آل كردوش./ القواقنة، الهاشمية-اربد، لهم اقارب في دير قاقون بنابلس./ القويسم، الغور، اصلهم من اريحا./ القيسي، الجيب-القدس، اصلاً من الخطاب من بني حميدة./ القيسية-البحرات، الطفيلة، اصلها من دورا الخليل./ القيمري، وادي السير، لهم اقارب في دورا الخليل وفي الخليل نفسها وهم القيمري./ القيمري، الخليل - دورا، لهم اقارب في وادي السير هم دار القيمري ۞

فلنكرم هذا البطل

■ عطا الفرسوني

ان محاولة اغتيال الاخ خالد مشعل، وما يتبعها من مستجدات وتركيز الضوء على الكثير من الامور، وكذلك ما صاحبها من حالة الفوضى والاضطراب السياسي لدى الكيان الصهيوني ما كان لهذا ان يكون بعد توفيق الله ثم لذلك الشاب الشهم، المقدام، الفدائي .«محمد ابو سيف» ذلك البطل الذي كان يبتسم للموت ويتسابق مع الشهادة ذلك الشاب الذي حطم اسطورة بان الموساد لا يقهر؟ فبطل من هذا النوع الا يستحق وقفة مشرفة من الافراد والمؤسسات الشعبية والرسمية تليق به؟

مثل هذه المؤسسات ما قصرت في دعم الكثير من النشاطات المختلفة من الرياضة وغيرها؟ فحدث من هذا النوع، وبطل حق للامة ان تفخر ببطولته، الا يستحق نظرة من كل هؤلاء.

واخيراً، اسمحوا لي بطرح هذه الفرضية الجدلية ومفادها تخيلوا ان هذا البطل قام بهذه البطولة لدى الكيان الصهيوني فكيف سيكون الحال معه ۞

اناديكم..اشد على اياديكم

■ نرجس القطاونة العجلوني

كان عرساً جميلاً، ارسل في ارجاء المخيم اريجاً تنشرح له النفوس.

وكان تظاهرة وطنية في نفس الوقت، حيث كانت النسوة يهزجن، وكنت قد لبيت ما تمنته عليّ ام العريس من الانخراط في الدبكة معهم كن يغنين الرجال الرجال:

«يا حادي العيس قل للقدانيين يلفوا
وعيوننا السود من كثر البكا تلفوا..»

فامتزجت روحي الفلسطينية الهوى مع اغانيهن التي تضوعت في سماء «شنلر» الوضاء.

وتابعت ما يهزجن به

«من «الماس» باب الاقصى من «الماس»
ما يفتح باب الاقصى الا «حماس»
من الجوخ فراش الاقصى من الجوخ
ما يفتح باب الاقصى غير الشيوخ
من حديد باب الاقصى من حديد
ما يفتح باب الاقصى الا الشهيد»

وفجأة، وبدون مقدمات، دخلت احدى النساء صارخة هذا الخميس ملفع بالدم يكفي غناءً لقد كتب علينا، نحن الفلسطينيين النحيب والبكاء..

قلنا لها: ما الذي حصل؟ فقالت: اثنان «حمران» من مستنقعات الضفادع الدبقة ضربوا خالد مشعل بجهاز خطر ولا ندري ماذا جرى له.

واخذت نفسي جانباً والقهر ذئب اصفر يعوي في دمي..

«يا لهم من خنازير مجهدة»

وقلت فيما قلت:

«ريت المنايا التي تجي يا خالد ... تحوم على الاتذال دار بدار
ولتبق رايتكم الاسلامية نجمة ... وضاءة في هذا الظلام الدامس الثقيل

ثم اخذنا ننشد جميعاً ابياتاً من قصيدة علي محمود طه التي اغتالها راسمو المناهج المدرسية ومنعت من الاذاعات العربية:

اخي جاوز الظالمون المدى ... فحق الجهاد وحق الفدا
اخي ان جرى في ثراها دمي ... واطبقت فوق حصاها اليدا
ففتش على مهجة حرة ... ابت ان يمر عليها العدا

دم لفطير صهيون

■ د. عبد الجبار دية / عضو جمعية الاطباء الادباء

اراد سيء الذكر «نتن ياهو» في عيدهم المشؤوم ان يعجن فطير صهيون بدم خالد مشعل .فكلف عصبة من كلاب الموساد لتنفيذ المهمة القذرة. فانبعث اشقاها فتعاطى فعقر! لكن الفارس الشهم ابو سيف كان لهم بالمرصاد. فزمجر وزأر وطاردهم وما فتر.الى ان امسكهم فكان النصر والظفر وكانت الفضيحة والفشل عاقبة الغدر والاشر. وكان الافراج عن الشيخ المجاهد «شيخ حماس» احمد ياسين. وفي ذلك عبرة لمن ادكر واعتبر! من وحي هذه الاحداث نظمت هذه الابيات:

حمداً لربي هاطلاً سكبا ... اخزى اليهود واحرج العربا!
اغرى الشقي كلاب موساد ... فتبخر الجمع الكفور هبا!
لفطير صهيون يريد دما ... ما افجر «البيبي» وما أغبى!
نسي المغفل ان «مشعلنا» ... قد صانه رب سما وحبى!
ما ظنكم باثنين ثالثهم ... رب العباد يفرج الكربا
فانقض فارسنا «ابو سيف» ... لله ما اعطى وما وهبا!
تلميذ «يحيى ابن عياش» ... لا يبتغي شرفاً ولا رتبا
ان كنت يوماً صاوعاً افعى ... فلتقطعن الرأس والذنبا
قوموا اخيّ نقبّل الرأسا ... ان الكريم اذا دُعي لبى
سجدت «حماس» لربها شكراً ... رب: اجعلنها للعلى سببا!
فليهنك المحروس «ياسين» ... احيا النفوس واشعل اللهبا
بك تفخر الدنيا ومن فيها ... ان رابها امر وان حزبا؟!

نشاطات كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء

الزرقاء - السبيل

حفلت كلية المجتمع الاسلامي بنشاطات عدة خلال الاسبوع الماضي، فقد القت مساعدة العميد الادارية/منى الكركي محاضرة في نادي اليرموك في عمان بعنوان «كيف تكون المرأة فاعلة» حضرها جمع كبير من نساء المجتمع تم فيها الحديث عن دور المرأة من خلال طرح نماذج واقعية في حياتنا، والقت المدرسة عائشة محمود محاضرة اخرى في الجمعية الخيرية الشيشانية/في الزرقاء بعنوان «ماذا يعني انتمائي للاسلام» كما القت مديرة مدرسة جمعية المركز الاسلامي في حي رمزي السيدة نائبة الدبشة محاضرة في الكلية بعنوان «قضايا ايمانية» حضرها عدد كبير من طالبات الكلية.

من جانب اخر زارت الكلية الباحثة الامريكية زهارو سميونز في زيارة تعريفية التقت خلالها مساعدة العميد الادارية استمعت فيها الى شرح عن الكلية ثم تجولت في اقسامها ومرافقها.

وزارت عدة مجموعات من طالبات الكلية على مدار ثلاثة ايام معرض التراث الشعبي في مجمع النقابات المهنية وزارت طالبات السكن الداخلي مدينة الكرك في رحلة ترفيهية، وعقدت الكلية لقاء تعارف ضم اعضاء الهيئتين الادارية والتدريسية اشتمل على العديد من الفقرات منها كلمة توجيهية عن شخصية ودور المدرسة ودورها في التأثير الايجابي على شخصية الطالبة ۞

السبيل تفتح ملف الاجهزة الامنية الاسرائيلية

بعد سلسلة الاخفاقات الامنية

وفق مصادر صحفية وامنية اسرائيلية

■ إعداد طارق عباس

عاش العالم ولعدة عقود في حالة اعجاب وربما ذهول من الاعمال الخارقة والقدرات الفائقة للاجهزة الامنية الاسرائيلية على مختلف مسمياتها وادوارها حيث عملت اجهزة الاعلام الاسرائيلية وبذكاء شديد على تصوير المهمات والاعمال والتي ينفذها "الامراء" و"جواسيس الموساد" بانها خارقة وان مثل هذه النجاحات لا ينفذها سوى جهاز واحد في العالم هو جهاز "الموساد" الاسرائيلي. ولا نبالغ حينما نقول ان قادة العدو الاسرائيلي واعلامه قد البس الاجهزة الامنية الاسرائيلية ثوباً فضفاضاً بدأ يعيق حركة هذه الاجهزة او ان هذا الثوب الفضفاض بدأ يشوه صورة هذه الاجهزة عندما تظهر وتعمل بمستواها الحقيقي والذي يعتبر نسبياً متقدماً عن باقي الاجهزة الامنية في منطقة الشرق الاوسط وقد وقع العديدون في الشرق والغرب ضحية هذه الهالة الاعلامية التي احيطت بها هذه الاجهزة.

وجاءت الذروة في تضخيم صورة عمليات "موساد" من خلال الروائي البريطاني جون لوكاري ورواية "قارعة الطبل الصغيرة" حيث شبه الموساد "بالآلة المشحمة بشكل جيد". واظهر الروائي فريق عملاء الموساد كفريق مميز ذي كفاءة عالية طوعتهم الحروب القديمة والعمليات الكبيرة ومخاوفها. ونتيجة لذلك تفوقوا على نظرائهم الامريكيين والبريطانيين ليصبحوا سادة الجاسوسية العالمية. ولعل محاولات بعض هؤلاء الاسرائيليين وكتبهم التي ترجمها العرب بسرعة البرق مثل كتب "امراء الموساد" و"كل جاسوس امير" و"عن طريق الخداع" تثبت ان معظم معلومات هذه الكتب هادفة الى تضليل العقل العربي والغربي واشعاره بالاحباط والدونية.

الا ان هذه الاسطورة بدأت وعلى مراحل مختلفة بالانهيار والتساقط شيئاً فشيئاً ولعل المحاولة الفاشلة لاغتيال السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في عمان في الـ ٢٥ من شهر ايلول الماضي اربكت تفكير الكثيرين من اولئك الذين علقت في اذهانهم (اسطورة سيدة الجاسوسية العالمية "الموساد") وهو ما دفع الكاتبان الصحفيان البريطانيان ايان بلاك وجوليان بورغر في مقالهما المنشور في صحيفة الغارديان اللندنية في معرض تحليلهما للعملية الى القول بان (التقارير الاولية جاءت مشوشة ومثيرة للاستغراب لا سيما ان احداً لم يخطر على باله ان تكون العملية من تنفيذ "موساد" اذ لو كان ذلك حصل لكان خالد مشعل مع حرسه في عداد الاموات .. بالطبع حسب اعتقاد كثيرين في انحاء العالم الا ان "حماس" اصرت منذ البداية على اتهام "موساد" بالضلوع في المحاولة) ويتابع الكاتبان (وفي الواقع فان هذه العملية واحدة من اقل العمليات الحكيمة والمقنعة التي نفذتها "موساد" في تاريخها الاسطوري ومجدها المعروف الذي قام على حقائق منشورة ومعروفة).

وهذا الفشل الذريع والذي سلطت اجهزة الاعلام العربية والعالمية وحتى الاسرائيلية الضوء عليه من خلال المحاولات الفاشلة السابقة لجهاز الموساد وبقية الاجهزة الامنية الاسرائيلية التي تم التكتم عليها كما سيأتي في موقع اخر من الملف لابقاء الصورة الاسطورية محفوظة من اي خدش، دفع العديد من التساؤلات حول حقيقة وقدرات جهاز الموساد وموقعه من باقي الاجهزة وحول امكانية دخوله مختلف دول العالم عبر زرع شبكة من الجواسيس واين تقع الاردن من اهتمامات هذا الجهاز وهل بالفعل يوجد مكتب للموساد في الاردن؟

هذه التساؤلات ستعمل على القاء الضوء عليها كومضات في محاولة للاجابة عليها ولدق ناقوس الخطر الذي سبق وان علقناه سابقاً في السبيل عبر سلسلة مواضيع "اليهود يغزون الاردن فمن يتصدى لهم"؟ ◙



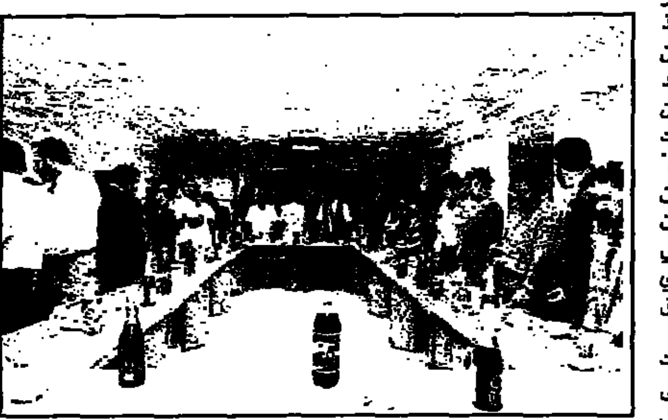
عملاء الموساد الذين حاولوا اغتيال مشعل

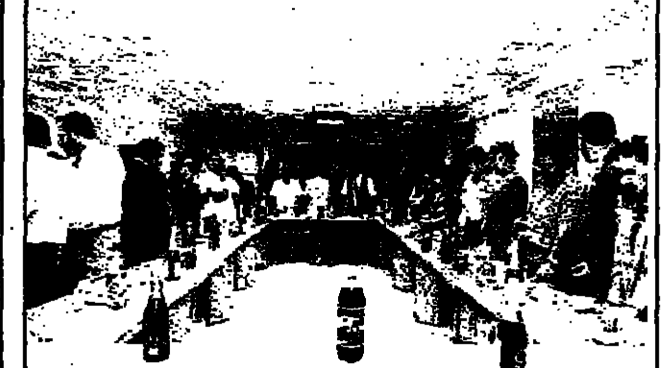
الاعلام الاسرائيلي ألبس الموساد ثوباً فضفاضاً لا يستحقه



ماذا يدور داخل اروقة سفارة العدو .. صور خاصة للسبيل داخل السفارة وخارجها







صورة داخل السفارة تظهر طاقم السفارة من العرب واليهود

فضيحة النرويج وقصة لافون والهجان ومشعل محطات سوداء في تاريخ الموساد

العميل عزام عزام

لا يستطيع احد ان ينكر قدرة الاسرائيليين على الاختراق، وتمكنهم من تنفيذ العديد من المهمات الامنية وعمليات الاغتيالات المختلفة لكننا ومن جانب اخر لا نستطيع وصفه بما يدعيه هو ورؤساؤه من انه الجهاز الاسطوري والاقوى. فقد نفذ جهاز الموساد العديد من العمليات الفاشلة التي يمكن تصنيفها كتاريخ اسود للموساد.

وان هذه "الاسطورة" تعرت كثيراً واهتزت بعد انكشاف ضعف "اسرائيل" في جمع المعلومات في كثير من الاحيان فهي مثلاً كانت اخر من يعلم عن قدرات العراق العلمية في تطوير اسلحة دفاعية لمواجهة السلاح النووي ولعل عملية الانصارية الاخيرة في لبنان والذي ذهب ضحيتها ١٢ من افضل مقاتلي الكوماندوز الاسرائيلي تشير الى ضعف جمع المعلومات رغم وجود احاديث عن وجود عميل مزدوج في هذه العملية.

وقبل ذكر بعض العمليات الفاشلة "لاسرائيل" لا نستطيع اغفال الاعتراف الامريكي الصريح بالتنسيق الامني بين الموساد والمخابرات الامريكية وذلك ابان قضية الجاسوس الامريكي جوناثان بولارد والذي يشير ايضاً الى غباء الاجهزة الامنية الاسرائيلية في تعاملها مع بعض الاحداث حيث سلمت عميلها بسهولة للامريكان من داخل السفارة الاسرائيلية وقبل ان يثبت عليه شيء ولكنها كانت مجرد شكوك اضافة لاعتمادها على جاسوس مهمل (بولارد) ترك اثار جريمته على مكتبه دون ان يتحوط بل ووصل الامر به ان سلمت زوجته وثائق هامة وخطيرة وتبينه صراحة الى جارتها لحفظها عندها.

فهذا التعاون كان يعطي الموساد ميزة افضل في الحصول على معلومات ليس لهم فيها اي جهد يذكر.

هذا وكانت الاجهزة الاستخبارية العربية كشفت شبكات تجسس هامة للموساد بل ووصل الامر الى انها اخترقت العدو الاسرائيلي ولعل اهم الاختراقات العربية هو اختراق رأفت الهجان المصري وتأسيسه شركة سياحية في تل ابيب وقد ظهرت له قصة سينمائية اضيفت عليها بعض الرتوشات الفنية.

ولعل اشهر عملية ما زال العرب يذكرونها هي قصة لافون -اي بنحاس لافون الذي كان وزيراً للدفاع حيث امر بسلسلة من عمليات التخريب قام بها عملاء "اسرائيل" داخل مصر في عام ١٩٥٤ واكتشفت واعتقلت الشبكة الاسرائيلية وادت الى استقالة لافون عام ١٩٥٥.

كما تم اكتشاف العميل ايلي كوهين بعد سلسلة عمليات ضد العلماء الالمان الذين عملوا في مصر وقد حكم على كوهين بالاعدام في دمشق عام ١٩٦٥.

وثمة حادث اخر سجل فيه للموساد فشلاً ذريعاً ففي عام ١٩٧٣ بعد ستة اعوام على حرب حزيران قام فريق من الموساد بتتبع احد عناصر منظمة (ايلول الاسود) ابو علي حسن سلامة وهي التي قضت على الفريق الرياضي الاسرائيلي في ميونيخ. وطاردت العنصر في النرويج وقتلته ثم تبين ان الشخص الذي قتل هو نادل مغربي ليس له علاقة بمنظمة ايلول الاسود وتمكنت الشرطة النرويجية من اعتقال عناصر الموساد والتحقيق معهم حيث اعترفوا بجريمتهم واماكن نشاطاتهم في المدن النرويجية فاغلقتها السلطات النرويجية.

وها هي قصة الفشل الذريع في المحاولة الغبية لاغتيال مشعل في عمان اضافة الى سلسلة الشبكات والعملاء الذين كشفهم جهاز المخابرات المصرية والعربية منذ عام ١٩٥٤ حتى الان والتي تجاوز عددهم ٣٦١ واخرها قصة العميل الاسرائيلي عزام عزام ولا نستطيع هنا ان نغفل فشل الاجهزة الامنية الاسرائيلية لكشف نية العرب في الهجوم على اسرائيل عام ٧٣.

وتعتقد اوساط سياسية مختلفة ان مستوى الموساد اخذ بالتراجع وهو ما يؤكده الكاتبان الصحفيان البريطانيان جوليان بيرو وليان بلاك في مقال نشر في صحيفة الغارديان اللندنية بان اعضاء الموساد هم نخبة من الانكياء في "اسرائيل" ولكن "هذا كان في الماضي اما الان فقد انخفض كما يبدو مستوى عناصر الموساد والى حد كبير" ◙

هذه هي الاجهزة الامنية الاسرائيلية

من الصعوبة بمكان الادعاء بان شخصاً ما او جهة ما غدت تملك المعلومات الكاملة والحقيقية عن الاجهزة الامنية الاسرائيلية بمختلف تشكيلاتها واداراتها ومهماتها اذ انه لا يتم الكشف عن اي شيء منها الا ما توافق عليه الرقابة العسكرية الاسرائيلية او ما ترغب هذه الاجهزة في تسريبه وربما في حالات اخرى خروج بعض المسؤولين الامنيين عن صمتهم وغضبهم ازاء تصرفات رؤسائهم التي لا يوافقون عليها مما يدفعهم للحديث والكشف عن بعض الاسرار والجزئيات والتي هي بالتاكيد ليست الا جزءاً من صورة اوسع. وقد اعترف عدد من هؤلاء الخارجين عن صمتهم ان المسؤولين الامنيين لا يسمح لهم في اغلب الاحوال الاطلاع على ما يدور في دوائر امنية غير دوائرهم ولعل قصة تجنيد جهاز «لاكام» الاسرائيلي للجاسوس الامريكي جوناثان بولارد في امريكا تؤكد هذه القضية فهذا الجاسوس بلغ مواقع مهمة وحساسة في الاجهزة الامنية الامريكية زود من خلالها معلومات ووثائق وصور من الاقمار الصناعية في غاية الخطورة والاهمية والتي قال عنها وزير الدفاع الامريكي انذاك كاسبار واينبرغر «انه من الصعب بالنسبة لي ان اتصور الضرر العظيم الذي سببه المتهم للامن القومي» فقد كانت تأتي المعلومات "لاسرائيل" وسط دهشة رؤساء الاجهزة الامنية الاسرائيلية، وهو ما يؤكده الصحفيان الاسرائيليان المعروفان بعلاقاتهم الواسعة مع الاجهزة الاستخبارية في "اسرائيل" كتابهما «جواسيس المخابرات الاسرائيلية تاريخ وجغرافيا» حول موضوع بولارد حيث قالا «كان رؤساء الاجهزة الامنية في "اسرائيل" متاكدين من ان المعلومات التي يحصل عليها ايتان - رئيس جهاز لاكام - كانت بدون شك اتية من واشنطن وفوق كل ذلك، فانه لا بد ان يكون المصدر الذي يتزود منه بصور الاقمار الصناعية هو امريكي ولا احد سأل ايتان من هو عميله، هل هو رجل عسكري؟ او يهودي؟ او اسرائيلي؟ زرع في القوات المسلحة الامريكية او الاجهزة السرية الامريكية» فرجال مثل عدموني رئيس الموساد ورئيس الاستخبارات العسكرية الجديد ايهود باراك - انذاك - كان يتملكهم الاستغراب والتعجب حيث كانت نوعية المعلومات الواردة جيدة جداً لا يمكن معها تجاهل مدى اخطار وطبيعة العملية التجسسية، ولكن بحكم النظام المتبع في الاجهزة السرية الاسرائيلية، فانه لم يكن هناك مجال لطرح الاسئلة والتساؤلات مطلقاً فاذا ما تم الكشف عن التفاصيل فان هذا سيخرق نظام الاستقلالية والتخصصية للاجهزة الامنية الاسرائيلية» اضافة الى ذلك تأتي اعترافات بعض العملاء الاسرائيليين المقبوض عليهم من قبل اجهزة امنية مختلفة حكومية كما جرى في محاكمة عملاء الموساد في النرويج والذي سيأتي الحديث عنهم في موقع اخر وفي مصر وسوريا او الاجهزة الامنية لمنظمة التحرير الفلسطينية او حركة المقاومة الاسلامية «حماس» عبر جهازها الامني «مجد» او حزب الله في لبنان، لتشكل رافداً جديداً لمزيد من المعلومات عن الاجهزة الامنية الاسرائيلية.

الاجهزة الامنية الاسرائيلية واقسامها:

تعرف المخابرات بشكل عام على انها تجميع وترتيب وتغيير وتوزيع للمعلومات المطلوبة لاغراض الدفاع ضد الاعداء والمنافسين او من اجل السعي بما يفهم على انها مصالح حيوية للدولة، ان هذه حقيقة ماثلة في كل العهود التاريخية لكن الدول التي تسعى الى تنفيذ وانجاز سياساتها الخارجية والداخلية والدفاعية على اكمل وجه، واضافة الى هذه المتطلبات الصرفة من المخابرات، فان معظم الدول المتقدمة قد وسعت من نشاطات واعمال لجهزة مخابراتها الى ابعد من تلك الاهداف السابق ذكرها نحو افق واجواء جديدة ومن ضمن هذه الدول العدو الاسرائيلي.

ومن قبل قيام دولتهم عام ٤٨ عملوا باساليب مخابراتية فبعد مؤتمر بال في سويسرا عام ١٨٩٧ وضعوا اهدافاً مختلفة وبدأوا العمل على تنفيذها بهذا النمط حيث تم تأسيس المنظمة السرية «بارجيورا» في يافا عام ١٩٠٧ على غرار الروابط الثورية في روسيا القيصرية والتي عملت بنفس النمط السري، تبعها بعد ذلك تأسيس جهاز «الهاغاناه» وهو يعني «الدفاع» كذراع مخابراتي لجيش يهود فلسطين السري قبل عام ١٩٤٨، تم ابتلاع الهاغاناه على يد جيش العدو الاسرائيلي مع مولده في ١٥ ايار عام ٤٨ والذي اسس عندها جهاز خدمة المعلومات الموحد «شاي» والذي كان مقره في شارع ٨٥ بن يهودا في تل ابيب وكلمة «شاي» عبارة عن الحروف الاولى من عبارة «شيروت يديوت» العبرية وهي تعني «خدمة الاعلام»، والتي تم حلها بعد ذلك لتشكيل جهاز مخابرات اوسع من الشاي يقوم على ثلاثة محاور الاول هو جهاز مخابرات عسكرية والذي عرف فيما بعد باسم «امان»، والذي تسلمه حينها قائد «شاي» العقيد ايسر بيري والثاني هو جهاز سري داخلي والذي يعرف الآن بالشين بيت والذي ترأسه ايسر هاريل وهو من الرجال المخضرمين في جهاز «شاي» السابق وجهاز مخابرات خارجي وتسلمه بوريس غوريل والذي عمل كرئيس جديد للدائرة السياسية في وزارة الخارجية وتتكون الاجهزة الامنية الاسرائيلية بشكل رئيسي من ستة اجهزة على الاقل هي: الاستخبارات العسكرية، الموساد، الشين بيت، لاكام، مكتب الارتباط، مكتب المستشار لمكافحة الارهاب.

فالاستخبارات العسكرية «امان» يتكون من ست ادارات عاملة ابرز ما فيها ادارتا تجميع المعلومات وادارة الانتاج والاولى مسؤولة عن ادارة وتسيير العملاء والمخبرين خارج حدود دولة العدو وغالباً بالتجسس والتصنت على شبكات الهاتف في الدول العربية والغربية وزرع اجهزة التنصت والمراقبة في مكاتب المسؤولين وتعتبر الاوساط الاسرائيلية ان جزءاً من انتصار اليهود عام ٦٧ كان بفضل التقاط وتوزيع الخطط العربية من قبلها. وتعمل بشكل وثيق مع سلاح الجو في مسرح العمليات الحربية، حيث تقوم بارسال الاشارات بواسطة اجهزة متقدمة جداً لخداع وتشويش القوات المعادية اما ادارة الانتاج فهي اكبر ادارة فيها حيث تستخدم نحو ثلاثة الاف من مجموع سبعة الاف رجل وامراة يعملون في الاستخبارات العسكرية وهم يستقبلون المعلومات ويقومون بتحليلها.

وجهاز الاستخبارات العسكرية مسؤول عن ارسال الملحقين العسكريين للسفارات الاسرائيلية بالخارج، وايضاً بالقيام بالرقابة العسكرية على الصحافة وذلك لمنع تسرب اية اسرار للخارج، وهناك ادارة صغيرة للبحث والتطوير والتي تساعد في تجميع المعلومات الاستخبارية خاصة بها وهذه البنية الامنية تزود رئيس الوزراء ومجلس الوزراء الاسرائيلي بتقرير امني «قومي» سنوياً من قبل رئيس الاستخبارات والتي يتقرر على اساسها وضع السلام والحرب.

الموساد

اما جهاز الموساد فقد تشكل بعد ان امر بن غوريون رئيس الوزراء الاسرائيلي روفن شيلوه بوضع حد للفوضى التي كانت قائمة في الاجهزة الامنية الاسرائيلية حيث اعلن شيلوه اقامة «وحدة ١١٣» السرية جداً لزرع العملاء في الاقطار العربية، وقام بالغاء الدائرة السياسية والتي قام على انقاضها «مركز المخابرات والمهمات الخاصة» والذي يعرف بالموساد وذلك في الاول من نيسان عام ١٩٥١.

وكان الموساد وقتها يعمل فقط على جمع المعلومات بالتعاون مع لجنة مشتركة مع «امان» وتشرف على استخدام وحدة «١١٣» السرية.

ولكن الامور تطورت بعد ذلك واصبح جهاز الموساد اشهر الاجهزة الامنية الاسرائيلية على الاطلاق واصبح صاحب المهمات التجسسية ومهمات القتل والخطف وغيرها وهو جهاز مقسم حسب مناطق العمل الجغرافية فالمنطقة الغربية لمصر والسودان وليبيا والمنطقة الشرقية للعراق وسوريا ولبنان وشعبة مستقلة للاردن وشبه الجزيرة العربية والشعبة الفلسطينية لتعقب الفصائل الفدائية وشعبة تحليل العلاقات العربية الداخلية وشعبة تحليل اقتصاديات الشرق الاوسط ويذكر ان جميع اعضاء جهاز الموساد الرئيسين يختاروا بعناية فائقة في اسرائيل وجميعهم خدموا في الجيش في وحدات قتالية وبعد الخدمة يتم تدريبهم تدريباً عالي المستوى على اعمال التجسس والعمليات الخاصة.

شين بيت

اما جهاز شين بيت وهي كلمة تحمل الحرفين العبريين الاولين من عبارة «شيروت هابيتاشون ها كلامي» او «جهاز الامن العام» وهو جهاز معني بمكافحة التجسس فيما يلعب جهاز الشاباك دور حماية الامن الداخلي.

كما ويتبع لجهاز الموساد لجنة «٨٠» والتي شكلت منذ عهد حكومة غولدا مائير في بداية السبعينات وهي الهيئة الحكومية الاكثر سرية في اسرائيل وتنفذ لجنة «٢٠» مهامها عن طريق خلايا اغتيالات وتتشكل هذه اللجنة بقرار من رئيس الحكومة ووزير الدفاع والخارجية والشرطة والعدل واحياناً يستدعى لاجتماعاتها زعيم المعارضة.

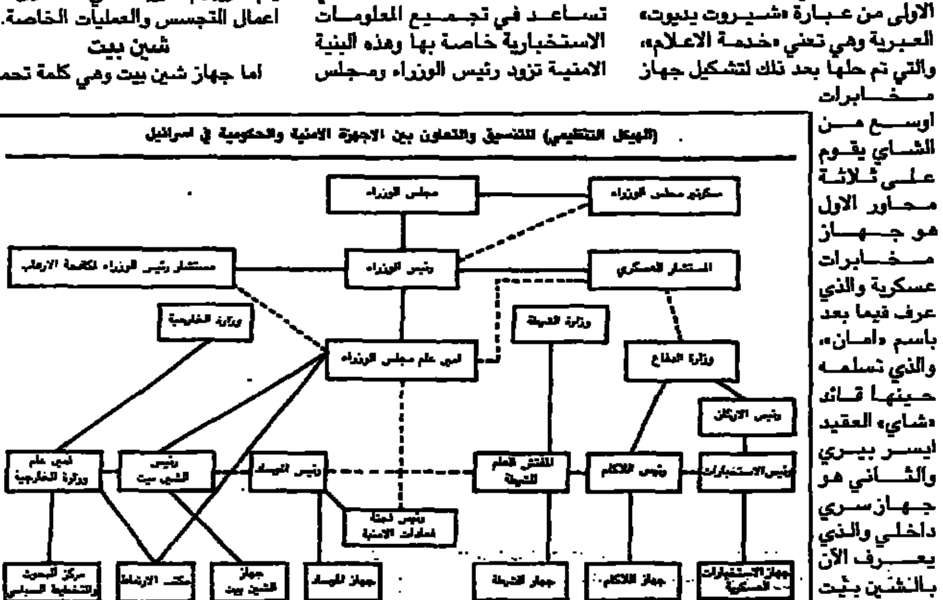
خلايا الاغتيالات

وتتكون كل خلية من خلايا الاغتيالات من «١٠ - ١٥» وربما يزيد في بعض الحالات من افضل عملاء الموساد بينهم خبراء في المراقبة وجمع المعلومات والتمويه والاتصال والامن والحرب والشؤون اللوجستية اضافة الى اشخاص مؤهلين للقيادة وتضم كل خلية شخصين للتنفيذ المباشر للاغتيال ممن يمتازون بدقة الاصابة وبرود الاعصاب كما ان هناك قسم العمليات في الموساد ويدعى «قيسارية» ويقع تحت السيطرة المباشرة لرئيس الموساد.

اما قسم جمع المعلومات عن الدول العربية والمنظمات فيعرف باسم «تسوميت» جهاز اللاكام اما جهاز للاكام (تم حله الآن) فهو جهاز تجسسي علمي مهمته الحصول على اخر المعلومات العلمية والتكنولوجية باي وسيلة كانت وتهريبها الى اسرائيل وخاصة في مجال الذرة، وقام الجهاز بنقل تكنولوجيا ومواد القنبلة الذرية الى اسرائيل كما قام عناصر ذلك الجهاز ببعض العمليات السرية لنقل وتهريب اسلحة واجهزة الى اسرائيل كما انه كان المسؤول عن تجنيد الجاسوس الامريكي جوناثان بولارد.

وبصورة عامة فان هذه الاجهزة هي الاهم في التشكيلة الامنية الاسرائيلية ◙





(الهيكل التنظيمي) للتنسيق والتعاون بين الاجهزة الامنية والحكومية في اسرائيل

شخصيات أمنية اسرائيلية رئيسية

١. رؤساء الموساد «المخابرات الاسرائيلية»

- روبين شيلوح من عام ١٩٥١ - ١٩٥٢
- ايسر هارئيل من عام ١٩٥٢ - ١٩٦٣
- مئير عميت من عام ١٩٦٣ - ١٩٦٨
- تسفي زامير من عام ١٩٦٨ - ١٩٧٤
- اسحق حوفي من عام ١٩٧٤ - ١٩٨٢
- ناحوم ادموني من عام ١٩٨٢ - ١٩٨٩
- من عام ١٩٨٩ - منع الكشف عن اسمه بمقتضى القانون الاسرائيلي الذي تم الغاؤه
- الرئيس الحالي: داني ياتوم

٢. رؤساء الاستخبارات الاسرائيلية «امان»

- ايسر بيري من عام ١٩٤٨ - ١٩٤٩
- حاييم هيرتزوغ من عام ١٩٤٩ - ١٩٥٠
- بنيامين غيبلي من عام ١٩٥٠ - ١٩٥٥
- ياهوشفات هاركابي من عام ١٩٥٥ - ١٩٥٩
- حاييم هيرتزوغ من عام ١٩٥٩ - ١٩٦٢
- مئير عميت من عام ١٩٦٢ - ١٩٦٣
- اهارون ياريف من عام ١٩٦٤ - ١٩٧٢
- ايلي زئيرا من عام ١٩٧٢ - ١٩٧٤
- شلومو غازيت من عام ١٩٧٤ - ١٩٧٨
- يهوشع ساغي من عام ١٩٧٩ - ١٩٨٣
- ايهود باراك من عام ١٩٨٣ - ١٩٨٥
- امنون شاحاك من عام ١٩٨٦
- موشي يعلوم الحالي

٣. رؤساء الشين بيت

- ايسر هارئيل من عام ١٩٤٨ - ١٩٦٣
- عموس مانور من عام ١٩٦٣ - ١٩٦٤
- يوسف هارملين من عام ١٩٦٤ - ١٩٧٤
- افراهام احيتوف من عام ١٩٧٤ - ١٩٨١
- افراهام شالوم من عام ١٩٨١ - ١٩٨٦
- يوسف هارملين من عام ١٩٨٦ - ١٩٨٨
- «من عام ١٩٨٨ منع الكشف عن اسم رئيس للموساد بمقتضى القانون الاسرائيلي حتى تم الغاؤه
- الرئيس الحالي: عامي ايالون

٤. مستشارو رئيس الوزراء لمكافحة الارهاب

- اهارون ياريف من عام ١٩٧٢ - ١٩٧٣
- رحبعام زئيفي من عام ١٩٧٤ - ١٩٧٧
- امنحاي باغلين من عام ١٩٧٧ - ١٩٧٨
- رافي ايتان من عام ١٩٧٨ - ١٩٨٤
- عميرام نيبر من عام ١٩٨٥ - ١٩٨٨
- ايغال كارمون من عام ١٩٨٨ - حتى الان

٥. جهاز «لاكام» وهو جهاز تجسسي علمي جرى حله فيما بعد

- بنيامين بلومبرغ من عام ١٩٥٧ - ١٩٨١
- رافي ايتان من عام ١٩٨١ - ١٩٨٦

٦. الادارة السياسية بوزارة الخارجية الاسرائيلية - تم حلها

- ١. بوريس غوريل من عام ١٩٤٨ - ١٩٥١

في العدد القادم

- ■ هل اخترق الموساد الاردن
- ■ كيف تعامل الموساد مع الدول المتحالفة معه.
- ■ السبيل تنشر اخطر اعترافات لعميل اسرائيلي تائب.
- ■ العميل «X» امتد نشاطه الى خارج فلسطين حيث الاردن والسعودية ولبنان.
- ■ القصة الكاملة لاغتيال الدكتور فتحي الشقاقي.
- ■ مراجع السبيل

ياسر الزعاترة

لماذا الغضب الاسرائيلي من الافراج عن الشيخ ياسين؟

كان لافتاً للنظر ان تنشغل الاوساط السياسية الاسرائيلية بقصة الافراج عن الشيخ احمد ياسين، بصورة لم تقل ان لم تزد عن الانشغال بعملية الاغتيال الفاشلة لرئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل، رغم ان الثانية كانت نتاجاً للاولى.

وقد كان مثيراً ان يكون هناك حالة تشبه الاجماع في الاوساط الاسرائيلية على خطورة الافراج عن الشيخ ياسين واعادته الى غزة في هذه المرحلة، رغم ان هذه القضية كانت على الاجندة الاسرائيلية بشكل دائم كلما ترددت انباء عن تدهور صحة الشيخ، حيث تتم المطالبة بالافراج عنه خشية موته في السجن، وما يمكن ان يحدثه ذلك من تداعيات خطيرة.

في هذا السياق يمكن الاشارة الى بعض ردود الفعل على الافراج عن الشيخ، تاكيداً للحالة التي ذكرنا. فقد اعتبره نتنياهو وغير واحد من المسؤولين الاسرائيليين ثمناً باهظاً للخطأ في قضية مشعل. وهذا جدعون عيزرا نائب الليكود، ونائب رئيس الشاباك السابق، ينتقد خطوة الافراج عن الشيخ، منكراً بانه هو الذي خلق كابوس حماس. اما افيغدور كهلاني وزير الامن الداخلي، فقد ذهب الى ان عودة الشيخ الى غزة ستشكل "دفعة قوية جداً لحماس، معتبراً ان بقاء الشيخ في الاردن، سيكون جيداً لنا ولعرفات".

ايهود باراك زعيم حزب العمل الاسرائيلي، قال بكل وضوح: كم كنت اتمنى الا يتم الافراج عن الشيخ في هذه الظروف. فيما تجدر الاشارة هنا الى ان مئير دايان مستشار نتنياهو لشؤون مكافحة الارهاب كان اعد قبل شهر ورقة عمل تدعو نتنياهو الى عدم الافراج مطلقاً عن الشيخ لان ذلك -حسب قوله- سيلحق الاذى بالامن الاسرائيلي.

وذهب دايان حسبما نقل عنه الصحفي الاسرائيلي امنون ابراموفيتش، الى ان الشيخ سيكون قادراً على مضاعفة التأييد لحركة "حماس" في الضفة والقطاع والخارج.

في قراءة سر الحالة المذكورة، نشير الى ان الشيخ قد خضع خلال الشهور الاخيرة لجولات متواصلة من فحص الامكانات والافكار، وقد جرى ذلك من خلال سلسلة من الحوارات الطويلة شبه اليومية التي كانت تاخذ الطابع الصحفي، بينما كان هدفها استخبارياً بالكامل، بدليل ان تلك الحوارات التي اكدها الشيخ لم ينشر اي منها في وسائل الاعلام. والذي يمكن استنتاجه هنا، هو ان تلك الحوارات قد افضت الى نتيجة مفادها ان القدرات القيادية في شخصيته قد ازدادت رسوخاً، حسبما ظهر خلال اللقاءات التي جرت معه بعد خروجه، وحسبما اشار رئيس المكتب السياسي السابق للحركة موسى ابو مرزوق الذي يعد اكثر قيادات الخارج معرفة بالشيخ.

من هنا، فقد استنتج الاسرائيليون ان خطورة الرجل قد ازدادت وان خروجه من السجن ومكوثه في غزة سيعيد لحماس الداخل مرجعيتها المفقودة، اذ انه وبعد اعتقال الشيخ فقدت الحركة في الداخل وجوده كشخص يحظى بما يشبه الاجماع بين اهل القطاع والضفة. فالشيخ وان لم يكن يمارس المهمات القيادية بشكل مباشر، لقد كان يشكل الاب الروحي الذي يمكنه فض الخلافات وتحديد اتجاه البوصلة دون خوف من اتهام او تشكيك.

هذا الوضع يشكل هاجساً بالنسبة للاسرائيليين الذين كانوا يشعرون بالسعادة كلما وجدوا ان السلطة الفلسطينية قد حققت نجاحاً في تفكيك بنية الحركة وبث الخلافات بين رموزها، خاصة ازاء قضية الداخل والخارج. اما بوجود الشيخ والى جانبه اثنان من القيادات التنفيذية الشابة (عبد العزيز الرنتيسي، اسماعيل ابو شنب) وكلاهما خرج من السجن مؤخراً، فان الصورة تكون قد تغيرت، وبات بالامكان القول ان "حماس" قد استعادت بنيتها القيادية الاساسية ممثلة في هؤلاء الى جانب القيادات الاخرى المهمة (سيد ابو مسامح، محمود الزهار، احمد بحر.. الخ) مما يشكل طاقماً قيادياً قادراً على توجيه دفة السفينة بصورة جيدة.

السر الاخر في قوة الشيخ يتمثل في انه لن يكون خاضعاً لمعادلة الاعتقال والافراج من قبل السلطة كلما تصاعد الضغط الاسرائيلي والامريكي. فشعبية الرجل وتحوله الى رمز لكل الشعب الفلسطيني اضافة الى طبيعة وضعه كانسان بلغ الستين ولا يتحرك فيه سوى لسانه وقلبه وعينيه، كل ذلك لا يسمح بتطبيق تلك القاعدة معه.

لذلك كله يمكن القول ان نتنياهو قد دفع غالياً ثمن حماقته بمحاولة الاغتيال الفاشلة لخالد مشعل، وبذلك انقلب السحر على الساحر، حسب تعبير هذا الاخير ◙

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



السبيل
أسبوعية • سياسية • مستقلة

منبر السبيل

■ منى منير شقير

اثارت قضية اغتيال السيد خالد مشعل والصفقة التي تبعتها اسئلة عديدة تجاوزت تلك المتصلة بتفاصيل عملية الاغتيال، وآليات تنفيذ الصفقة الى اسئلة اعمق واكثر شمولاً تتصل بحركة حماس، وبرنامجها السياسي، وموقفها الحالي وتحالفاتها، وقد صدرت هذه الاسئلة عن سؤال اساسي هو: ما هو التغيير الذي طرا على حركة حماس فقادها للحديث عن هدنة مع اسرائيل، وما هي طبيعة هذه الهدنة، ولماذا جاءت بوساطة جلالة الملك؟

بدا للكثيرين ان عرض حماس الهدنة على "اسرائيل" يعني اعادة تقييم للخط السياسي الذي انتهجته حماس، كما هو اعادة تقييم لمنحاها النضالي خلصت منه الى نتيجة اساسية مفادها انه بعد عقد من اندلاع الانتفاضة، وبعد عدد غير قليل من العمليات الاستشهادية تبين لحماس انها تستطيع ان تحقق عن طريق انتهاج المنحى السياسي مع اسرائيل، ما لا تستطيع ان تحققه عن طريق العمل النضالي المتمثل بضرب "اسرائيل" في العمق عن طريق العمليات الاستشهادية، وجاء افراج "اسرائيل" عن الشيخ احمد ياسين وعدد من المعتقلين الفلسطينيين ليعزز الاعتقاد بان "اسرائيل" يمكن ان تراهن على حماس اذا ما تحولت الاخيرة الى خط سياسي اكثر اعتدالاً، وبالتالي يمكن "لاسرائيل" ان تحتفظ بحماس كورقة في الجيب تبرزها عندما تحتاج لبديل للسلطة الفلسطينية، او عندما تحتاج لاضعافها.

ولم تتحفظ الصحف الاجنبية ووكالات الانباء في الاشارة الى بروز الشيخ احمد ياسين كمنافس لعرفات في مجاله الحيوي الاصيل وهو غزة، فالشيخ بما يتمتع به من طاقة روحية ورمزية قادر على استقطاب الشعب الفلسطيني بصورة لا اثر فيها للشبهة او التشكيك الذي يحيط بالسيد ياسر عرفات، فاذا ما قبل الشيخ باتفاقيات اوسلو من حيث المبدا فان كل شيء يضحي ممكناً، ولم تستطع لحظات الاستقبال والعناق الذي بدا حاراً بين الرجلين من محو هذا الانطباع او تحييده.

واكتملت الصورة بكل ما تعج به من اسئلة، او هي بدات بدخول الاردن اليها من خلال تصريح جلالة الملك بانه اجرى اتصالاً بالحكومة الاسرائيلية قبل يومين من حادثة اغتيال مشعل يعرض عليها هدنة بين الطرفين، وكان تدخله في عملية اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين وعدد من المعتقلين الفلسطينيين في اطار صفقة تم بها تسليم عميلي الموساد قد اثار سؤالاً حول وجود اتفاق بين الاردن وحماس على هدنة، وما هو مفهوم هذه الهدنة، وما هو الدور الاردني بالنسبة لحركة حماس وهل يمثل اختراقاً للجسم الفلسطيني ورهاناً على حماس دون السلطة الوطنية الفلسطينية.

قدمت حماس بعض الردود منها ما ورد على لسان الشيخ احمد ياسين من ان حماس مستعدة لهدنة تتوقف فيها عن عملياتها اذا اوقفت "اسرائيل" الاستيطان بل وازالت المستوطنات وانسحبت من الاراضي المحتلة، وعلى لسان السيد محمد نزال الذي قال ان عرض الهدنة ليس طرحاً جديداً للحركة ولا يتعارض مع استراتيجيتها السياسية وحصر مفهوم الهدنة بما طرحه الشيخ احمد ياسين قبل دخوله السجن واثناء ذلك وبعد خروجه منه مؤخراً، ويفهم من ذلك ان الشروط التي تطالب بها حماس تعجيزية وغير ممكنة فان الهدنة تصبح تبعاً لذلك غير ممكنة، غير ان هذا الفهم في ضوء الاحداث التي صنعت به يمكن ان ينظر له باعتباره موقفاً سياسياً خاصاً او اعلامياً للشيخ لا يعني الالتزام بكل تفصيلاته.

وقد اكد الشيخ احمد ياسين في ضوء الافتراضات عن تنافس محتمل بينه وبين عرفات على العلاقة العضوية بين حماس والسلطة الفلسطينية، عن علاقة الشعب الواحد في مواجهة المحتل، وكانه يؤكد على خسارة المراهنين، فكيف يمكن ان تستتب العلاقة العضوية بين طرفين لكل منهما رؤيته السياسية والنضالية الخاصة؟ في الوقت ذاته تحدث السيد خالد مشعل في مقابلة مع الراي الاردنية عن ما تقوم به السلطة من ملاحقة اتباع حماس، واغلاق مؤسساتها، والذي يتم بضغط من جهات اخرى ويقصد بها الجهات الاسرائيلية، واكد ان الضغوط التي تمارس على الحركة لن تجعلها تحيد عن برنامجها السياسي، واذا كانت هذه التصريحات هامة في التعرف على المواقف القبلية لحركة حماس فمن المهم ان نعرف كيف ستتصرف في ضوء الضغوط التي تمارس وستمارس عليها اذا ما اصرت على الالتزام ببرنامجها السياسي؟

حماس والسلطة الفلسطينية ليست شيئاً واحداً. واذا كان جذرهما الاصلي واحداً فان فروع الجذور ليست واحدة، مرجعيتها الفلسطينية واحدة، لكن حماس نبت فلسطيني غزاوي مرجعيته نضالية استشهادية والسلطة نبت فلسطيني ترعرع في الشتات تحول من النضال الى ممارسة اللعبة السياسية، النهج السياسي لكل منهما مختلف، والتحدي الاساسي في وجه الطرفين هو التماسك والوحدة الوطنية رغم اختلاف منهج العمل. ويلقي الدور الاردني بظلاله على الصورة فهذا الدور الذي بدا وظهر كدور انساني اخلاقي يحرص على رعاية الرمز الروحي للحركة، يستضيفه ويوفر له العلاج، هذا الدور هل يتحدد بهذا الاطار فقط ام ان الدور الانساني والتدخل السياسي لاطلاق سراح زعيم الحركة سيترتب عليه ادوار اخرى تتمثل باحتفاظ الاردن بورقة سياسية في جيبه يبرزها حين تقتضي قواعد اللعبة السياسية ذلك؟ وهل استهدف هذا التدخل تقوية الاعتدال على حساب التطرف، وتعزيز نزعة الاعتدال عند الشيخ احمد ياسين، والسيد خالد مشعل مما يمكن ان يؤدي الى فجوة بين الجناح السياسي لحركة حماس والذي يتواجد جزء منه على الاراضي الاردنية، وبين الجناح السياسي والعسكري الذي تتواجد بعض قياداته في الداخل؟

ما نحتاج الى تاكيده في اي اجابة ما يلي: -

- حماس لم تستنفد طاقاتها، ولم ينته دورها، ولم يحدث حتى الان ما يخل بمبادئ نضالها، ويحتاج الشعب الفلسطيني لدور حماس حاجته للسلطة الفلسطينية، فالعمل لاجل اقامة الدولة لا ينفصل عن النضال لاجلها.

- تمثل حركة حماس حتى الان وجهاً نضالياً مشرقاً، هذا الوجه يجب الا يشوه باراقة الدم الفلسطيني او بالاخلال بالوحدة الوطنية الفلسطينية، فالاهداف الصغيرة التي يعبر عنها التنافس والزعامة لا بد ان تظل صغيرة في ضوء اهداف كبرى هي نيل الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة والحفاظ على تماسكه ووحدته.

- الوحدة الوطنية والتماسك المطلوب ليس فقط بين حماس والسلطة الفلسطينية بل ايضاً داخل حركة حماس نفسها، بين جناحها السياسي وجناحها العسكري، للجناح السياسي دوره كالجناح العسكري مبرراته واهدافه، مما يعني الحفاظ على وحدة النضال واختلاف اساليبه.

- الساحة الاردنية ساحة مساندة، وهذا لا يتم الا بالحفاظ عليها وحماية امنها او مراعاة اعتباراتها الخاصة، دون ان يعني ذلك ان يمثل الاردن عنصر اختراق لحماس سواء في علاقاتها بالسلطة الفلسطينية او بعلاقاتها بجناحها العسكري.

كل الساحات العربية ساحات مساندة، ووجود تمثيل لحماس على ارض بعضها يمكن ان يرفد حماس بمساندة عربية، اذا عرفت وادركت ان دورها في هذه الساحات لا يتجاوز السياسي الى ما عداه، للانظمة العربية مخاوفها وحساسياتها، وحين تتواجد حماس على ارضها فلا بد لها ان تدرك ذلك دون ان يقودها ذلك لتغيير استراتيجيتها النضالية في الداخل الا في ضوء اعتباراتها الخاصة.

- الامة العربية التي لم يقنعها السلام مع "اسرائيل" وهي ترى انتهاكات "اسرائيل" اليومية لهذا السلام ترى في حماس وجهاً نضالياً مشرقاً، ومشروعاً واعداً اذا لم تنجر الى ما انجرت اليه بعض الحركات الاسلامية التي بدات بالنضال ضد المحتل او الغازي، ثم تحولت للنضال ضد الدولة فبدات تقتات على نفسها.

حماس مطالبة باجابات واضحة تزيل الشكوك التي اثارتها الصفقة، والحديث عن الهدنة، والحل المرحلي وغيره، ندرك ان لحماس واقعيتها، ومبرراتها لهذه الواقعية، ولكن هل الواقعية تعني احداث تغيير في برنامجها السياسي، وبرنامجها النضالي تبعاً لذلك؟ ■

توضيح

نشرنا في العدد الماضي من السبيل خبراً حول قرار جماعة الاخوان المسلمين بفصل كل من الدكتور عبد الله العكايلة والاستاذ محمد الازايدة ويبدو ان البعض قد حاول ان يفسر نشر الخبر على غير محله.

وللتوضيح ولقطع الطريق على اي تفسير خاطئ او اصطياد في الماء العكر، نؤكد اننا لم نقصد الاساءة من قريب او بعيد للدكتور العكايلة الذي نكنّ له الاحترام. ونحن لم نقم سوى بنشر الخبر بحيادية كاملة كما فعلت الصحف الاخرى. ■



حينما تتهامس زهرات "السبيل" الاربع

وتطفئ "السبيل" شمعات اربع من عمرها.. ملوحة بكلتا يديها، بحب وصدق واخلاص، الى كل من وقف بجانبها، وحنا عليها.. حنو الاب على ابنه، والام على ابنتها.. ومد لها يداً بيضاء نقية.. تريحها اذا تعبت، وتسندها اذا احتاجت.. معلنة وبصوت مدو عالٍ، انه لا خلاص الا بالاخلاص ولا علو ورفعة الا بالمعية مع الحق.. وان الكلمة الصادقة الصافية، لا بد لها ان تعيش وتنمو، برغم همهمات الكائدين وصيحات الغاضبين..

وكانني ارى تلك الزهرات الاربع، يتهامسن فيما بينهن وعلامات الغبطة والفرح تتراقص طرباً من على اوراقهن البيضاء.. ترى.. كيف هي اختنا الخامسة؟! هل ستمضي على دربنا، وهل ستبقى صامدة مثلنا برغم اعاصير وانواء الرياح الهوجاء، وايام الخريف الصفراء؟!..

وقبل ان تستوفي الزهرات الاربع حديثهن.. برقت من هناك زهرة ولا كل الزهرات.. وباقة غلبت كل الباقات.. ونادت من بعيد: انا الف احبكم يا اخواتي.. فطريقي لم يكن يوماً سوى طريقكم.. ونهجي لم يات الا من منبع نهجكم.. وان كبرت اوراقي.. او تعرضت اغصاني.. فذلك ليس الا بعدما شربت من مائكن العذب الفرات.. وتفيأت تحت ظلال كلماتكن ومعانيكن العذبة.. ولن اكون الا زهرة عطرة تنضم الى طاقتكم اليافعة.. ولن ابقى، باذن الله، الا العنوان الصادق الجريء.. الذي يحمل معاني الولاء والانتماء.. لا التراجع والخذلان.

ولربما تكون تلك الاحرف والكلمات، اقصى ما تستطيع زهرة السبيل الخامسة، ان تعبر عنه وتتحدث به الى كل من احبها وسيظل يحبها.. والى كل من وقف بجانبها، وسيظل كذلك باذن الله..

فعمراً مديداً يا "سبيل"، واملاً حلواً مشرقاً.. ملؤه الحب والصدق والتفاؤل.. ووفاءً عزيزاً لك يا تشرين.. ففيك ابتسمت شفاهنا مراراً، ورقصت قلوبنا تكراراً.. فهلا عدت.. وهلا توقفت.. فلحظات الابتسامة المشرقة.. لا تدانيها لحظات.. ■

■ جلنار

■ هيكلية حماس تنطلق من اربع قواعد اساسية وكل قيادات حماس ملتزمون بالمنهجية الشورية ■

السبيل - محمد عبد الهادي

اكد المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية حماس بان هيكلية الحركة ستبقى مزدهرة وفاعلة وسيكون اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين بمثابة نقلة نوعية لتحريك وتفعيل مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال في الاراضي الفلسطينية حيث عاد الاسد الى عرينه وعادت الروح لشباب وجماهير حماس من جديد.

وقال غوشة رداً على سؤال للسبيل حول تأثير اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين على هيكلية الحركة بان هيكلية حماس تنطلق من اربع قواعد اساسية تمثل مناطق وجودها وهي الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة والاسرى والمعتقلين واخيراً في الشتات وخارج فلسطين.

واضاف غوشة ان التشاور مستمر بين هذه القطاعات الاربعة لاتخاذ قرارات واضحة في كل القضايا التي تهم الحركة ضمن المفهوم الاسلامي للشورى الملزمة والتي تلزم كافة قواعد وقيادات الحركة حسب الاغلبية.

واوضح غوشة ان هذا التشاور يتم مع كل قيادات هذه القطاعات وكان يتم مع الشيخ احمد ياسين عندما كان معتقلاً وكلما كان ذلك ممكناً "ولهذا فان كل قيادات حماس ملتزمون بهذه المنهجية الشورية وقد اعلن الشيخ ياسين احترامه وتقديره لرأي الاغلبية اكثر من مرة".

وبين غوشة ان تصريحات الشيخ ياسين منذ اطلاق سراحه وحتى في موضوع الهدنة غير الجديد قد اثبتت تمسك الشيخ ببرنامج الحركة وميثاقها ورؤيتها الاستراتيجية دون تغيير.

اما عن تأثير اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين على العلاقة بين حماس والسلطة فقد ذكر غوشة بان الشيخ ياسين اكد على رفض حماس لاتفاقية اوسلو وبالتالي فحماس ترفض المشاركة في السلطة وما انبثق عن هذه الاتفاقية من مؤسسات بما فيها مجلس السلطة او المجلس التشريعي وهذا موقف واضح لحماس وقد جسد الشيخ ياسين رؤية حماس وموقفها من السلطة الفلسطينية عندما تلى الآية الكريمة "لئن بسطت اليّ يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك، اني اخاف الله رب العالمين".

واضاف غوشة بان استعمال القوة المادية هو فقط لمواجهة العدو الصهيوني "وهذا هو الموقف الذي يلتزم به كل كوادر وقيادات ورموز حماس في اي مكان تواجدوا".

واردف غوشة قائلاً: "ان الحركة بوجود الشيخ في غزة ستواصل العمل لايجاد علاقة مؤثرة وفعالة مع السلطة تمنع المس بالوحدة الوطنية وتعيد حقوق الشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي".

واعتبر غوشة ان المطالبة بالافراج عن المعتقلين في سجون السلطة واعادة فتح المؤسسات التي اغلقت والضغط على السلطة للصمود امام الاملاءات الصهيونية والامريكية ستتصاعد وتزداد وتتفاعل بقيادة الشيخ احمد ياسين.

وحول ما أشيع مؤخراً عن وساطة الشيخ عبدالله نمر درويش بين حماس والسلطة قال غوشة: "ان حماس لم تفوض ولم تختر او تقبل ان يقوم عبدالله نمر درويش بهذا الدور" بل تعتبر ان الحركة الاسلامية الاقرب للمبادئ الاسلامية هي التي يقودها الشيخ رائد صلاح وليست هي التي يسوق لها درويش والتي "تعمل على تسويق الاعتراف بالكيان الصهيوني من خلال وسائل الاعلام الاردنية ابان زيارته الرسمية للاردن.

واكد غوشة: "لا نقبل وساطة درويش" الذي كان موقفه اقرب للسلطة منه الى حماس عندما توسط اثناء توتر العلاقات بين حماس والسلطة في عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ ولذلك "لا نريده وسيطاً" حيث يستطيع الشيخ احمد ياسين ان يقوم بما هو في مصلحة حماس مباشرة وان يطرح ذلك على السلطة دون اي وساطة او تردد.

وعن استعداد درويش للوساطة بين حماس و"اسرائيل" وتصريحاته بان حماس توافق على الاعتراف "باسرائيل" فقد نفى غوشة موافقة حماس على الاعتراف "باسرائيل" وقال: "حماس لا تعترف ولن تعترف بالكيان الصهيوني الغاصب".

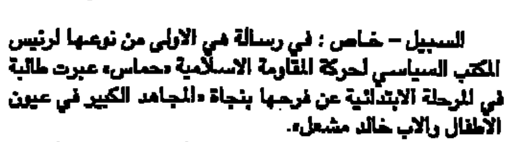
ورأى غوشة ان الهدنة التي طرحها الشيخ احمد ياسين هي هدنة بين حربين حيث اشترط الشيخ تحرير الارض التي احتلت عام ٦٧ كاملة وتفكيك المستوطنات واطلاق سراح الاسرى وايجاد ممر آمن بين الضفة وغزة لموافقة حماس لاعطاء هدنة محددة جائزة حسب قانون الحرب في الاسلام.

ونفى غوشة صدور اي تصريحات بالاعتراف بالعدو الصهيوني من اي مسؤول او قيادي اخر من حماس ولذلك "فان ما يقوله درويش هو من بنات افكاره ولا يمثل الواقع الذي تلتزم به حماس".

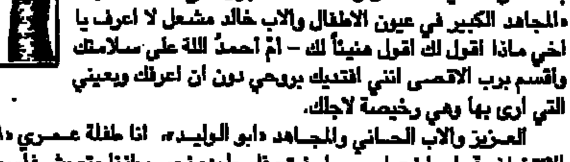
وجدد غوشة تأكيد حماس انها لا تفاوض العدو الغاصب سواء بوساطة الاردن او السلطة او غير ذلك وقال: "حماس لا تفاوض العدو ابداً الا في بعض القضايا الانسانية مثل تبادل الاسرى وبوساطة الصليب الاحمر او اي طرف ثالث كما حدث في قضية فاكسمان".

ورأى غوشة ان ميزان القوى في المنطقة لم يصل الى الحد الذي يرغم العدو على التعامل مع مشروع الهدنة الذي طرحه الشيخ احمد ياسين وان الطريق ما زال مفتوحاً ليقطعه المجاهدون ويضعوا العدو في المكان الذي يجبره على التعامل مع مشروع احمد ياسين والرضوخ له". ■





الطفلة «انتفاضة» كتبت لمشعل فرحاً بنجاته: كنت اتمنى ان اكون وقت الجريمة لادافع عن الشرفاء امثالك



السبيل - خاص : في رسالة هي الاولى من نوعها لرئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» عبرت طالبة في المرحلة الابتدائية عن فرحها بنجاة «المجاهد الكبير في عيون الاطفال والاب خالد مشعل».

وقالت الطفلة الانتفاضة محمد صالح في رسالة بعثت بها بالفاكس للسيد مشعل وحصلت السبيل على نسخة منها: «المجاهد الكبير في عيون الاطفال والاب خالد مشعل لا اعرف يا اخي ماذا اقول لك اقول هنيئاً لك - امْ احمدُ الله على سلامتك واقسم برب الاقصى انني افتديك بروحي دون ان اعرفك ويعنيني التي ارى بها وهي رخيصة لاجلك.

العزيز والاب الحاني والمجاهد «ابو الوليد» انا طفلة عمري «٩» سنوات واسمي الانتفاضة ولي اخت اسمها «فتح فلسطين» نحب وطننا وتعيش فلسطين في قلوبنا فهي مزروعة في عقولنا.

عندما كنت اراك في الصحف اتصور اطفالك والدمعة في عيني ليس حزناً عليك لاني اعرف انه لو ذهب خالد ياتي الف خالد لكن كنت اتمنى ان اكون في وقت الجريمة والله لاكل كبدهم باسناني الصغار وادافع عن كل الشرفاء امثالك، لا اريد ان اطيل عليك اتمنى واتمنى ان ترد على هذا الفاكس لكي اعرف واطمئن انك على ما يرام. تقبل مني قبلاتي على يدك الطاهرة وسلامي الى الاهل جميعاً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وهنيئاً لكم الجنة باذن الله.

ابنتكم المشتاقة اليك / الانتفاضة محمد اوحيم محمود صالح

ومشعل رد عليها : الملايين من اطفال شعبنا وامتنا يتطلعون لفداء فلسطين

وكان السيد خالد مشعل قد ردّ على رسالتها برسالة اخرى جاء فيها:

ابنتي العزيزة/ الانتفاضة محمد حفظها الله ورعاها
السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد،

فقد سعدت ايما سعادة برسالتك الرقيقة العذبة التي تنطق صفاء واصالة وروحاً مؤمنة صادقة، وتنم عن شخصية واعدة تتفاعل مع قضيتها وهموم شعبها وامتها، فلك التحية والتقدير ولكل عائلتك الكريمة الاصيلة التي انجبت هذه الزهرة المشرقة.

مشاعرك يا ابنتي صادقة، وانا واثق ان الملايين من اطفال شعبنا وامتنا، وشبابها ورجالها ونسائها يحملون نفس المشاعر، ويتطلعون الى اليوم الذي يقدمون فيه ارواحهم ودماءهم وكل ما يملكون فداء لدينهم وقضيتهم وارضهم المباركة المقدسة "فلسطين" ومن اجل انقاذ القدس والاقصى. وهو يوم قادم ان شاء الله، وسيكون فيه النصر والتحرير والعودة.. فاثبتي يا ابنتي العزيزة، ومعك كل الصادقين والمخلصين، على هذه المشاعر، وجددي نيتك دائماً، وكوني مع الله في كل احوالك.. في عبادتك ودراستك وفي كل دروب حياتك، واجرك من الله جار منذ هذه اللحظة، وهو اجر كبير وافر وسوف يتوّج باذن الله بالرضوان والنعيم في جنة الخلد.

ادعو الله تعالى ان يحفظك ويبارك فيك وفي اهلك وعائلتك، ولتسلمي انت واختك "فتح فلسطين" وكل احبائك.. متمنياً لك التوفيق في دراستك وكل احوالك.. مع الاعتذار لك عن تاخري في الرد على رسالتك بسبب زحمة الانشغالات والاعمال..

والله يحفظك ويرعاك ويجعلك قرة اعين اهلك. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

خالد مشعل

وجهة نظر
عاطف الجولاني

السبيل.. عام جديد

اربع سنوات انقضت، وندلف الى العام الخامس من عمر السبيل الذي نامل ان يكون مديداً كي تواصل اداء رسالتها وحمل هموم وطنها وامتها بصدق وامانة مبتعدة عن الدس الرخيص والاثارة الساقطة وتشويه الحقائق. في دقائق او ربما ساعات يقلب القارئ صفحات السبيل الست عشرة - التي نامل ان نتمكن من زيادة عددها ابتداءً من الاسبوع القادم او بعد القادم - ولا يدرك حجم الجهد والمعاناة التي تبذل لخروج هذا الوليد صبيحة كل ثلاثاء بفريق محدود العدد من الصحفيين.

فريق السبيل كله من الشباب الطامح. قد لا يمتلك الخبرة الطويلة، ولكنه يمتلك ارادة للتحسين والتطوير واستعداداً للتضحية والعطاء، وغالباً ما يستمر دوام هذا الفريق لمدة تصل الى اثنتي عشرة ساعة واكثر من اجل تجاوز معادلة محدودية العدد وضخامة الجهد المطلوب، وهي فرصة لتوجيه التحية عبر هذه المساحة لجنود السبيل المعروفين منهم والمجهولين على حد سواء.

وفي العادة تقيم بعض الصحف احتفالات في الذكرى السنوية لصدورها، وربما تستكتب كلمات التقييم والتقريظ وقد فكرنا في ذلك، ولكن وجدنا انه غير مناسب في الظرف الراهن، الذي لا يسمح بالتعبير عن بهجة وفرح.

فعشرات بل ومئات زملائنا في المهنة يقبعون في بيوتهم او على قارعة الطريق ينتظرون الفرج وربما يبحثون عن فرصة عمل بعد ان تم تعليق صدور صحفهم، واذا كنا عاجزين عن تخفيف محنتهم فلا اقل من التضامن شعورياً مع معاناتهم.

نؤكد لجميع قراء السبيل ومحبيها انها ستواصل بحول الله وقوته حمل امانة قول الكلمة الصادقة الجريئة في الزمن الصعب دون تزييف او تشهير، وكل التحية لقراء السبيل الاعزاء الذين باتت الصحيفة لازمة لا غنى لهم عنها في متابعة الحدث والموقف من وجهة نظر اسلامية متميزة.

النقل التعسفي.. لماذا؟

تخطئ الحكومة ان هي ظنت ان ممارسة الضغوط على الحركة الاسلامية ومعاقبة بعض افرادها ومناصريها بالنقل من اماكن عملهم يمكن ان تؤدي الى شعور الحركة بخطأ حساباتها في قرار مقاطعة الانتخابات، بل ان مثل هذا الامر يعطي مزيداً من المؤكدات على وجاهة القرار.

هل سمعت حكومتنا ان دولة من دول العالم «الديمقراطي» المتحضر يتم فيها معاقبة الموظف بنقله من مكان عمله بسبب توجه فكري او سياسي؟

وهل تنسجم سياسة الحكومة هذه مع التاكيدات الرسمية على اعلى المستويات بان قرار مقاطعة الانتخابات او المشاركة فيها هو حق لاي قوة سياسية وان الحركة الاسلامية ستبقى مرحباً بها ولن تستهدف سواء شاركت او قاطعت؟ هل من الحكمة ان تخالف الحكومة في سياساتها وممارساتها توجيهات القصر في هذا الامر؟

ان القول بان عملية النقل التعسفي الموسع التي طالت العشرات من ابناء الحركة الاسلامية ومؤيديها حتى الآن قد جاءت لاسباب فنية بحتة مقولة لا تنطلي على احد. والاولى بالحكومة واجهزتها ان تتوقف عن تربيتها وان تحترم عقول المواطنين الذين نحسب انهم لم يصلوا الى درجة من البلاهة ليصدقوا مثل هذه التبريرات.

والقول بان عملية النقل قد تمت كي لا يقوم هؤلاء الموظفون الاسلاميون بالدعوة الى مقاطعة الانتخابات، هو مبرر هزيل وحجة واهية. فعلى هذه القاعدة كان الاجدر بالحكومة ان تقوم بنقل مؤيدي المشاركة لانهم هم من سيقوم باستغلال المؤسسات الحكومية للدعوة للانتخابات. اما الحركة الاسلامية فقد اتخذت قرارها بالمقاطعة والحكومة تعلم انها حتى اللحظة لم تقرر الدعوة للمقاطعة، فعلام يتخذ هذا الاجراء. وهل يحق للحكومة ان تحاسب الناس وتعاقبهم على تقديرها وتوقعها لنواياهم؟ ثم من قال ابتداء - ولو فرضنا جدلاً ان المنقولين كانوا سيدعون للمقاطعة - انه يحق للحكومة قانونياً ان تعاقبهم بالنقل من مواقع عملهم.

الحكومة مطالبة بالعودة عن قرار النقل واعادة المعلمين الى مواقع عملهم الاصلية احتراماً للقوانين وانسجاماً مع التوجيهات العليا، فالعودة عن الخطا فضيلة ■

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن : للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا